

سلسلة فهارس علماء القرويين بفاس - ٥ -

الفهرست الكبير في الصغرى

تأليف
شيخ الجماعة بفاس
أحمد بن محمد بن أبي الخياط الزكاري الحيني
(المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ) - رحمه الله تعالى -

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن حمزوز



دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء

سلسلة فهارس علماء القرويين بفاس - ٥ -

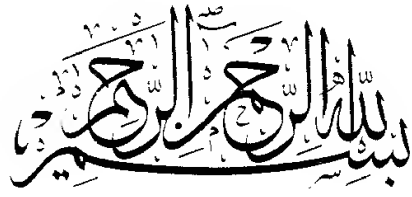
الفهرست الكبير والصغير

تأليف
شيخ الجماعة بفاس
أحمد بن محمد بن أبي الخطاب الزكاري الحيني
(المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ) - رحمه الله تعالى -

تحقيق وتعليق
الدكتور محمد بن حمزوز

دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء



حُقوقُ الطَّبْعِ مُحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

ISBN 9953-81-198-9

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء - 52 شارع القسطلاني - الأحباس
هاتف: 442931 - 022 / فاكس: 442935 - 022
المملكة المغربية

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

قالوا في العلامة أحمد بن محمد ابن الخياط - رحمه الله تعالى -

- يقول حافظ المغرب عبدالحى الكتاني :

«... آخر من بقي بفاس من وعاء الفقه المالكي وحملته على
كاهلهم، العارفين بأصوله وفروعه، الخائضين فيه أكبر وأوسع خوض عُرِفَ
عن المتأخرين، مع التحري والتثبت».

[فهرس الفهارس (١/٣٨٧)]

- يقول عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة :

«... والأخذ عنه يعدّه الإنسان مفخرة وأيّ مفخرة. لأنه من آخر مَنْ
مَثَلَ الْعِلْمَ عَلَى نَهْجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مَعَ الْإِسْتِقَامَةِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ».

[سَلِّ النَّصَالِ : ٣٣]

- يقول عبدالحفيظ الفاسي :

«... مفخرة مدينة فاس في وقته وكفى به...».

[معجم الشيوخ : ٩٩]

- يقول تلميذه محمد بن الحسن الحجوي :

«... أستاذ الفقهاء والمحدثين، وحامل لواء المفسرين والمحققين،
والمدرّسين، والمؤلفين، شيخنا وقدوتنا، فضاض المشكلات،

زبد المدهمات، فارس الفقه المجلي، وجامع جوامع أصوله
المحلي...».

[الفكر السامي (٢/٣٢٠)]

- يقول الشريف إدريس الفضيلي:

«أجمع الناس على أنه واسطة عقد الأوائل والأواخر، لاستدلالهم بما
يرصعه يراعُه في صفحات لجين القراطيس من نفيس الجواهر...».

[الدرر البهية (٢/٦٣)]

- ويقول أحمد بن محمد الرهوني التطواني:

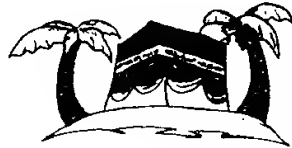
«... شيخنا مالك علماء هذا الزمان، وإمام أهله في الضبط
والإتقان، السيد الجليل الفاضل، النبيل، عَلم الأعلام، وشيخ الإسلام،
المتبحر في المعقول والمنقول، والمستخرج من دُرر بحريهما ما تعجز عنه
العقول، البليغ الذي إن تكلم أجزل وأوجز، وأسكت كل ذي لسان ببلاغته،
وأعجز المستغني عن التنويه بعلو قدره، والمكتفي عن التعريف بسمو
فخره...».

[استدعاء الإجازة من شيخه أحمد ابن الخياط]

- قال له مولاي عبدالملك العلوي الضرير:

«... فإنك ستبقى بفاس حتى لا يُذكر معك أحد...».

[إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان: ٤٤]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله المنعم الكريم الوهاب، المتفضل على عباده الموفقين لخدمة دينه بمزيد من الثواب، المحسن إلى من أطاعه وإليه أناب، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا ورسولنا محمد العبد الأواب، الهادي بشريعته إلى طريق الحق والصواب، وعلى صحابته الغُر الميامين الأنجاء، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب.

أما بعد، فقد جرت عادة كثير من المحدثين وأصحاب الأسانيد والإجازات أن يعمد أحدهم إلى جمع تراجم شيوخه وأسانيدهم في الحديث خاصة، وفي العلوم عامة، فيذكر ما تلقاه عن هؤلاء الشيوخ سماعاً وإجازة، مبيِّناً الأسانيد، مع ذكر الموافقات والعوالي والأبدال والمساواة، وغيرها من الأسانيد العالية، والفوائد الغالية، فيجمع ذلك في كتاب يطلق عليه: (فهرس)، أو (ثَبَّت)، أو (معجم)، أو (مشيخة)، أو (برنامج).

وبلاد المغرب لم يزل لعلمائها حرص على الفهارس، ويرحم الله أيامها ورجالها الولعين بها، وهذا ما عبَّر عنه لسان الدين ابن الخطيب في مقاماته (معيان الاختيار في ذكر المعاهد والديار) واصفاً عناية علماء فاس بالفهارس فقال: «فاس بلد المدارك والمدارس، والمشايخ والفهارس، وديوان الراجل والفارس».

وقد تعددت أصناف هذه الفهارس وتنوعت، فمنها: (الفهرسة

الجامعة)، و(الفهرسة الانتقائية)، و(الفهرسة الجزئية)، و(فهرسة السند)، و(فهرسة الإجازة)، و(فهرسة الرحلة)، و(فهرسة المسلسلات)، و(الفهرسة النظامية)، و(فهرسة الفوائد)، وغير ذلك من أصناف الفهارس التي تفتن فيها علماء المغرب.

ومن أهم الفهارس المعروفة عند المغاربة، في القرن الرابع عشر الهجري فهارس شيخ الجماعة بنفاس العلامة المحدث الصوفي أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني الفاسي وهي ثلاث فهارس:

١ - فهرسته الكبرى.

٢ - فهرسته الصغرى.

٣ - فهرسة ألفها باسم قاضي فاس أبي فارس عبدالعزيز بناني^(١).

أما فهرسته الكبرى فهي تُصنّف ضمن (فهارس الفوائد).

وقد عرّف هذا النوع من التصنيف الدكتور عبدالله المرابط الترغي في كتابه (فهارس علماء المغرب)^(٢) فقال: «وهو فهرس يُكثر فيه صاحبه من إيراد الفوائد، ونقل الأخبار والأشعار، فيقترب به إلى كتب الأمالي والمجالس، مع الاحتفاظ بذكر الشيوخ، وعرض المرويات، وأكثر هذه الفهارس وُضعت في أحجام كبيرة، منها: فهرسة أبي الحسن بن مؤمن الأندلسي نزيل فاس... ومنها فهرسة (الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة) لأبي زيد عبدالرحمن التمارتي، وقد أكثرَ فيها من أخبار الشيوخ الأشعار، ونصوص المراسلات والإجازات، ومنها: (فهرسة أبي علي اليوسي) وقد صَدَرها بشرح مفصّل لألفاظ (الملح والفوائد والحكم)... ومنها (فهرسة أبي القاسم العميري) وقد جمع مادتها المتنوعة من الأخبار والأشعار، والمناقشات المختلفة...».

ومن فهارس هذا الصنف أيضاً: (فهرسة الحسين بن ناصر)، و(فهرسة أبي العباس بن عجيبة)، و(فهرسة أبي الربيع الحوات).

(١) ذكرها عبدالحّي الكتاني في (فهرس الفهارس: ٣٨٨/١) - ولم أقف عليها..

(٢) ص: ٩٣.

ويطغى عنصر الاستطراد في سير مواد فهرسة هذا الصنف، وبالرغم أن كل هذه الفهارس قد حاول أصحابها في طالعة فهارسهم أن يحدّدوا العناصر التي ستقوم عليها الفهرسة، وأن يرسموا طريقة عرض موادها، فإنّ عرض المواضيع المختلفة ضمن الفصل الواحد أو الباب الواحد قد تحكّم فيها عنصر الاستطراد كما هو موجود في (الفهرسة الكبرى) لأحمد ابن الخياط.

وتُعَدّ هذه الفهرسة التي بين أيدينا من أهم فهارس الفوائد، وهي في غاية الإفادة والإجادة، والجمع لتراجم أعلام فاس وفوائد أهلها.

وقد أودع العلامة أحمد ابن الخياط فيها فوائد كثيرة كاد يخرج بها عن حد الفهارس إلى كتب الأمالي المفيدة. وعرف فيها أحوال رجاله الذين روى عنهم، وذكر أخبارهم ومناقبهم ومراتبهم في العلم وسيرهم وأخلاقهم، مبيّناً طرق أسانيده عن شيوخه في صحيح البخاري، خصوصاً سند كبار مشايخه مثل: مولاي الصديق بن الهاشمي العلوي، وأحمد بناني، ومحمد بن المدني كنون، ومولاي عبدالله الودغيري.

ثم ذكر بقية أسانيده في كتب الحديث ومصطلحه، والفقه، والعقائد، واللغة والمنطق، ثم روايته عن شيوخه لمجموعة من الأوراد الصوفية، إلا أنه استطرّد كثيراً في ذكر حكايات وأدعية، ووصفات طبية، وغير ذلك من الفوائد العلمية.

فالعلامة أحمد ابن الخياط لم يكتب فهرسته الكبرى استجابة لرغبة مستجيز أو طالب رواية، وإنما تدفعه إلى كتابتها رغبة شخصية، فيسجل طرقه الإسنادية، ويعرّف بشيوخه ومروياته.

وحيثما قرأت هذه الفهرسة، أعجبت بها، لاستقراء مؤلفها، واستيفائه، وحسن تصنيفه. وقد حصلت - والحمد لله على فضله - على صورة من هذه الفهرسة بخط العلامة أحمد ابن الخياط، وهي محفوظة بالخزانة الحسنية بالرباط (رقم: ١١٨٢)، وساعدني في تصويرها أخي الفاضل والمحّب لتراث بلاده السيد أحمد السايغ - صاحب مركز التراث الثقافي المغربي - جزاه الله خيراً - وهي نسخة جيّدة عدد أوراقها (٢٢) ورقة.

ورأيت من المناسب أن أضيف إليها فهرسته الصغرى وهي عبارة عن إجازة كتبها المؤلف للنقيب العلامة المؤرخ مولاي عبدالرحمن بن زيدان العلوي رحمه الله تعالى.

وقد اشتملت على فوائد وتراجم نفيسة، وتميزت بإفادات غالية، وتحقيقات مفيدة، ونكت علمية بديعة.

واستوعب العلامة أحمد ابن الخياط في فهرسته الصغرى جميع شيوخه فبلغ عددهم ٣٩ شيخاً، كما ضمَّنهما جميع تآليفه وتقاييده وفتاويه، وهي تناهز المئة.

وهذه الفهرسة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط (رقم: ١١١ح)، وهي بخط تلميذه العلامة المؤرخ عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة، كتبها يوم الاثنين ٢٤ من رمضان المعظم سنة ١٣٤٥هـ.

عملي في هذه الفهرسة:

رأيت أن أوجز في التعليق عليها، فاكتفيت في أغلب المواضع منها بتقويم النص، وضبط كلماته، وتفصيل جملة.

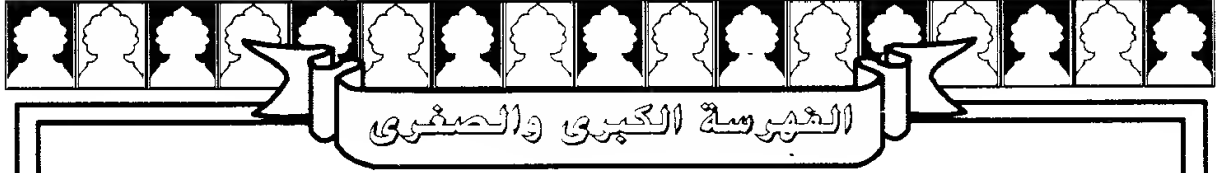
ولم أعلق عليها إلا في مواطن قليلة، بدا لي فيها ما يستدعي التعليق. واعتنيت بذكر مصادر تراجم شيوخ المؤلف رحمه الله تعالى، من خلال أمهات مصادر التراجم المغربية لينتفع القارئ بها. وترجمت لصاحب الفهرسة ترجمة وافية تُعرِّف بمكانته العلمية السامية بين علماء عصره محدثيهم وفقهائهم.

فالحمد لله على توفيقه وتيسيره، والشكر له سبحانه على عونه وتقديره. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

وكتبه محمد بن عزوز

في مدينة سلا المحروسة

٩ من ذي الحجة ١٤٢٥هـ



المهرسة الكبرى والصغرى

ترجمة المؤلف التعريف ببیت ابن الخياط الزكاري الحسني

١ - ما قيل في شرف هذا البيت:

يقول العلامة عبدالحفيظ الفاسي عن هذا البيت: «أولاد ابن الخياط الزكاريون»^(١) هم بفاس بيت فضل وحسب ومجد، وقد ازدادوا مجداً وفخراً بظهور المترجم فيهم، فهو جوهرة عقدهم...»^(٢).

وعرّف بهذا البيت أيضاً الشريف العلامة إدريس الفضيلي فقال^(٣):
«وأما الشرفاء الزجاريون فهم بفاس فرقتان:

الأولى: ابن الخياط.

الثانية: الغراريون.

وأما الشرفاء الزجاريون فهم أهل نسب صحيح وحسب صريح، وقدر جليل، وفعل جميل، ولهم شهرة بالنسب الشريف كافية...» ثم قال:
«وقد وقفنا لهؤلاء الأشراف على عدة ظهائر ملوكية أقدمها للسلطان أبي العباس مولاي أحمد الذهبي السعدي مؤرخ بسنة ثلاث وألف، وآخر له أيضاً تاريخه سنة ست وألف. وكلها متضمنة لبرورهم وتوقيرهم، مفصحة

(١) وتكتب أيضاً بالجيم - (الزجاريون) - .

(٢) (معجم الشيوخ: ٩٩).

(٣) (الدرر البهية: ٦١/٢ - ٦٥).

ومنادية بشريف نسبهم.

وآخر للإمام الهمام مولاي إسماعيل العلوي الحسيني تاريخه سنة اثنتين وثمانين وألف. وآخر له أيضاً تاريخه سنة اثنتين ومائة وألف، متضمن احترامهم وإعظامهم، وتهديد مَنْ رام جانبهم بسوء أو حام حول حماهم، والوصية للعامل الروسي بملاحظتهم، وتوقيع جانبهم، وإنزالهم على المنازل. وآخر لابنه مولاي عبدالله، تاريخه ثلاث وأربعون ومائة وألف، ومضمنه تجديد ما بأيديهم من الظواهر الملوكية المتضمنة لشرف نسبهم، وكرم حيهم، وفيه تهديد شديد لمن رامهم بمكروه أو آفة، وما يؤول إليها إلى الأبد. وآخر لمولاي الحسن بن محمد، تاريخه عام أربعة وتسعين ومائتين وألف، مضمنه تجديد ما بأيديهم من الظواهر الملوكية وإجراؤهم على عوائدهم المعروفة لهم، ومفصح بكرم حسبهم، وشرف نسبهم، زيادةً على ما بأيديهم من رسوم وأصدقة موصولة السند إلى رسول الله ﷺ، مما لا مزيد عليه. فهم حائزون لهذا النسب الشريف على ما وقفنا عليه ما يزيد على ثلاثمائة سنة وكذا آباؤهم من قبلهم».

٢ - نسب هذا البيت الشريف:

ذكر أحمد ابن الخياط نسب أسرتهم الشريفة عند ترجمته لوالده فقال: «هو محمد بن عمر بن عبدالهادي بن العربي بن محمد (فتحاً) الخياط بن محمد بن الحسن بن صالح بن محمد بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد - مرتين - ابن محمد بن أحمد بن نوح بن الجون بن يعقوب بن الحسن بن عمر - عُرف بسحنون - بن يوسف بن المنتصر بن مصرتان - وبخط المترجم: هرتان - بن أحمد بن محمد بن القاسم ابن مولانا إدريس الأزهر، صاحب فاس، ابن مولانا إدريس ابن مولانا عبدالله الكامل ابن مولانا الحسن المثنى ابن مولانا الحسن السبط ابن مولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومولاتنا فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها، بنت سيدنا ومولانا رسول الله

صَلَّى الله عليه وسلَّم وشَرَّف وكرَّم وعظَّم.

هذا عمود نسبنا حسبما في أصدقة سلفنا رحمهم الله تعالى وغيرها»^(١).

٣ - والده: محمد بن عمر بن عبدالهادي بن الخياط:

ترجم له المؤلف ترجمة حافلة في (فهرسته الكبرى)^(٢) وقال عنه: «كان رحمه الله من أهل الدين والخير، عالماً فاضلاً، مشغلاً بما يعنيه، مقبلاً على شأنه، شاغلاً نفسه بطاعة الله، وذكر الله، ودلائل الخيرات، ونوافل الصلاة، وقراءة العلم، وملازمة قراءة الحديث في رجب وشعبان ورمضان، هو وجماعة من أهل العلم والفضل والدين، سنين عديدة إلى أن انتقلوا للدار الآخرة رحمهم الله...».

٤ - بقية أفراد أسرته:

ذكر الشريف إدريس الفضيلي بقية أفراد هذه الأسرة الشريفة فقال: «ومنهم الشريف الأجل السيد محمد أخو الفقيه السيد أحمد، وله الآن ثلاثة أولاد سيدي محمد والسيد إبراهيم والسيد إسماعيل»^(٣).

٥ - ولادته:

كانت ولادته منتصف شعبان سنة ١٢٥٢هـ.

٦ - شيوخه^(٤):

قرأ العلم على الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الشدادي الحسني (ت ١٢٦١هـ)، وعلى الشيخ محمد الصادق بن الهاشمي الحسني العلوي (ت ١٢٧١هـ)، وعلى الشيخ الحاج الداودي بن العربي التلمساني (ت ١٢٧١هـ)،

(١) انظر فهرسته الكبرى: ص ٦٠ - ٦١.

(٢) انظر بقية ترجمته في هذه الفهرسة ص: ٥٩ - ٦٣.

(٣) (الدرر البهية: ٦٤/٢).

(٤) انظر تراجمهم في هذه الفهرسة.

رعى شيخ عبدالحفيظ العلوي الأمراني الحسني (ت ١٢٧٤هـ)، وعلى الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلالي السجلماسي الحجرتي (ت ١٢٧٥هـ)، وعلى الشيخ أحمد بن محمد المرنيسي (ت ١٢٧٧هـ)، وغيرهم.

٧ - مكانته العلمية:

يحدثنا تلميذه العلامة محمد بن الحسن الحجوي عن مكانة شيخه أحمد ابن الخياط قائلاً: «... إمام أهل الورع والتقوى، والمشار إليه في المغرب بإتقان العلوم والفتوى، والعضو في الشورى، ومبرز ذوي المكانة الدينية العليا...». ثم قال: «... ولما نظمت المجلس العلمي بالقرويين، انتُخب هو عضو أول فيه، وخليفة الرئيس، وقد وازرني فيه بأفكاره الصائبة، ثم لما استعفيت من رياسته رُشح لها كما سبق لنا ذكره، ولا زال رئيسه إلى الآن، وبمثله تشرف المناصب العظام»^(١).

ويدل على ذلك الرسالة التي بعثها الحافظ أبو شعيب الدكالي - وزير العدالة - إلى العلامة أحمد ابن الخياط، يخبره فيها بإقراره في رئاسة مجلس التحسين العلمي بالديار الفاسية.



👉 نص الرسالة^(٢)

التي بعثها أبو شعيب الدكالي لأحمد ابن الخياط

مُحِبِّنا الأعز الأَرْضِي، الفقيه العلامة الأجل، سيدي أحمد ابن الخياط، أَمَّنْكَ اللهُ، وسلام عليك ورحمة الله.
عن خير مولانا نصره الله.

(١) (الفكر السامي: ٣٢٠/٢).

(٢) نقلاً عن كتاب (ترجمة شيخنا العلامة المحدث أبي شعيب الدكالي) لجعفر بن أحمد الناصري - من تحقيقي، ط. دار ابن حزم.

وبعد: فقد اقتضى نظر سيدنا أيّده الله، إسناد النظر في المعارف الإسلامية وضبط أمور العلماء، وأرباب الوظائف الدينية إلى وزارة العدلية، وأناط بنا دام عُلاه، إدارة أعمالها، وتهذيب شؤونها، في سائر إيالته الشريفة، لتنظم الدروس العلمية والمدارس، وتعمّر منها الربوع الدوارس، ويعود للعلوم الإسلامية رونقها، وبهجتها، ولكلياتها نضارتها وزهرتها، حسبما صدر أمره الشريف بذلك.

وعليه، فإنك قد أقررت في رئاسة مجلس التحسين العلمي بتلك الديار الفاسية، لما عهد منك منذ قديم من العكوف على بث العلم ونشره، مع الإخلاص، وحسن الطوية، ورسوخ القدم، وصدق الروية، وسترده عليك المكاتب بما يتعيّن إجراؤه في تأسيس الضوابط الممهّدة لذلك، والخطط التي يسلك عليها مما هنالك بحول الله.

أدام الله وجود مولانا الإمام، لإحياء مآثر علوم الإسلام، ما خفقت بنصر الرايات والأعلام، وعلى المحبة والسلام.



وَرَدَّ عليه الجواب الآتي:

✍ نصّ الجواب

الذي بعث به أحمد ابن الخياط لأبي شعيب الدكالي

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم:
بُخِر العلم الزاخر، الفقيه العلامة، المشارك المحاضر، المحدث البليغ المذاكر، الوزير الشيخ، مولانا شعيب.

بعد السلام التام عن خير مولانا الإمام أيّده الله نصره، وأطال للمسلمين عمره:

فقد وصلني كتابكم الأجلّ، بأنّ سيدنا المؤيّد أسند النظر في المعارف الإسلامية، لوزارة العدلية، وأناط بكم دام عُلاه، إدارة أعمالها، وشؤونها في سائر إيالته الشريفة.

فقد أعطى القوس باريها، وأسكن الدار بانيها، وحلّى جيد هذا المنصب السامي بعد العطل، وما أحسن الصارم في يد بطل، وقسماً بمن زان بك المعارف، وجعلك الرئيس العارف، لو خير العبد بين قود أمانيه برسن، وبلوغه الأمنية من كل حسن، وبين تكليفك كما أنت، لا تأخذك في الدين لومة، ولا تستفزك في نصيحة الإسلام قعدة ولا قومة، لكان الأحبّ تكليفك، والأطبّ توظيفك، فلتدّم شيخ الإسلام، علامة الأعلام، وارِف الظلال، شريف الخلال، عصم الدولة، نافذ القولة، ساهراً في مصالح الوطن والدين، ناهج نهج المهتدين، في ظل مولانا السلطان، ظل الأوطان، دامت أيامه منصوره، وأعداؤه مقهورة، وبنوده خافقة، ومواضيعه بارقة.

وعلى المحبة والسلام.

في سادس عشر جمادى الثانية، عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف (١٣٣٣هـ) (فاتح مارس سنة ١٩١٥م).



٨ - ثناء العلماء عليه:

إنّ الناظر في سيرة الشيخ أحمد ابن الخياط، يرى أنه ممن كُتب له القبول - والله أعلم - وذلك بشهادة العلماء، لقد أجمع كل من ترجم له على فضله وعلمه ودينه وخلقه وصلاحه، بل إمامته في ذلك.

وهكذا سجّل عارفوه من شيوخه وتلاميذه، وأهل الفضل والصدق من علماء الأمة، سجّلوا ثناءات عالية في حقه وقدره، وشهادات زكية تشهد بعلو مكانته ورفعة منزلته.

فقد أثنى عليه الشريف العلامة إدريس الفضيلى فقال^(١): «إمام همام، وأحد الأئمة الأعلام، شريف الأصل والفعال، جميل الأوصاف والخلال،

(١) (الدرر البهية: ٦٣/٢، ٦٤).

جامع جوامع المعارف والمعاني، وعلم مقدمات الأصول، والمؤسس لفروعها، والبانى والموضح لدلائلها التفصيلية والإجمالية، والعارف بطرق استفادتها ومستفيديها على المناهج الكمالية، فهو الفقيه العالم بالأحكام الشرعية العملية، والمكتسب من أدلتها التفصيلية، ما صار به علماً يُهتدى به في كل سبب وبرية، والعارف بأحكام خطاب الله المتعلق بالأفعال التكليفية، الموقن بحكم الله في كل ما يترتب في العاجل والآجل على الضوابط الشرعية، المتمسك بالفرض والواجب في كل من الأوامر الإلهية والسُّنن المحمدية، وتطوعاتها ومستحباتها القولية والفعلية، فهو السبب الموصل لكلّ مزية، والمانع من سلوك الطرق الموصلة لكلّ رزية، والملتزم لصحة اعتقاده للوجوه الحقة المرعية، ذو النظر السديد الذي لا يعتريه التغير بوجه ولا مجال، والعلم المقترون بالعمل في الأقوال والأفعال، المتمسك بكتاب الله المنزل على رسوله، المعجز بإعجازه، المتعبد بتلاوته في آصاله وبُكوره، العامل بمنطوقه ومفهومه في وروده وصدوره، والمتحقق بأحوال مقيده ومطلقه، وظاهره ومؤوله، وناسخه ومنسوخه، وسائر أموره، والآخذ بالسنة المحمدية في جميع حالاته، الذي وقع الإجماع على فضله، وعلو طبقته، وشماخة علمه وعلاماته، حُكِّم القياس بأنه البحر الغظمم الزاخر، وأجمع الناس على أنه واسطة عقد الأوائل والأواخر، لاستدلّالهم بما يرصّعه يراعه في صفحات لُجّين القراطيس من نفيس الجواهر، مع تعلّل المعاني، وتراجيم الأقوال من مخدر وظاهر، إذ هو المجتهد ذو الملكة، المدرك، العارف بالدليل الواضح القاهر، المحيط بمعظم قواعد الشرع الممارس لها، الخبير بمواقع الإجماع وتوابع ذلك، المحيط بها، ختم أعماله بمعرفة أسرار جمال الله وجماله، وربما بنفسه عن سفساف الأمور في سائر أحواله . . .».

وقال عنه الحافظ محمد بن جعفر الكتاني: «الشيخ العلامة المشارك الصوفي»^(١).

وأثنى عليه العلامة المسند عبدالحفيظ الفاسي فقال: «آخر الأعلام من

(١) (النبة اليسيرة: ٣٣٧).

مشيخة فاس، صدر من صدور علمائها، إمام في الأصلين، والفقه، والفرائض، متبحر في النوازل الوقتية، بصير بمعانيها، عارف بعلمها وأحكامها، مرجوع إليه في كثير من مهماتها، مشارك في الحديث والتفسير والعربية، والمعاني والبيان، والقراءات وغيرها، قوي الإدراك، جيد الفهم، سديد النظر، ثاقب الذهن، موفر الأدوات، مثابر على تعليم العلم، دؤوب على نشره تأليفاً وتدريساً، صدر في مجالس الشورى، معروف القدر بمكان من الولاة ورعيهم، ميمون الحظ عندهم»^(١).

وقال عنه حافظ المغرب عبدالحى الكتاني^(٢): «العلامة المشارك، المتمكن الصوفي، الحيسوبي الفرضي، الأصولي، البياني المعمر، آخر من بقي بفاس من وعاء الفقه المالكي وحملته على كاهلهم العارفين بأصوله وفروعه، الخائضين فيه أكبر وأوسع خوض عُرف عن المتأخرين، مع التحري والتثبت».

ويقول تلميذه العلامة محمد بن الحسن الحجوي^(٣): «أبو العباس أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، الفاسي الدار، بل هو مقلتها التي بها تُبصر، ولسانها البليغ يسهب أو يختصر، إمام أهل الورع والتقوى، والمشار إليه في المغرب بإتقان العلوم والفتوى، والعضو في الشورى، ومبرز ذوي المكانة الدينية العليا، أستاذ الفقهاء والمحدثين، وحامل لواء المفسرين والمحققين والصوفية، والمدرسين والمؤلفين، شيخنا وقدوتنا، فضاخ المشكلات، وبدر المدلهمات، فارس الفقه المجلي، وجامع جوامع أصوله وإمامه المحلي، كشاف التفسير بالسنة، وفائق التوثيق، وجنيد المتصوفين من غير ارتياب، ذو التوايف النافعة، والتلاميذ المائلة للأقطار الشاسعة، محظوظ في العلم بالسهمين درساً وتأليفاً على تعب كان يحصل له في الإلقاء، وطالما حضر شورى النوازل القضائية فنال من العموم ثناءً منيفاً، ولقد فشّت فتاويه في ديار المغرب، وكان فيها لسان الشريعة

(١) (معجم الشيوخ: ٩٩).

(٢) (فهرس الفهارس: ٣٨٧/١).

(٣) (الفكر السامي: ٣٢٠/٢).

المعرب، وما حُفظ عنه أنه تناول أجراً على فتوى، أو حكم، أو لمز بما يصم، بل ورعه لا تقرب الشبهات حِماه، واجتهاده لا يُبلِّغ مرماه، إلى تواضع، وخفض جناح، وأخلاق تتأرجح منها البطاح».

ويقول عنه المؤرخ عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة: «الشيخ الإمام، علَم الأعلام، العلامة الهمام، الحجة النظار، المحدث المشارك، المحرّر النحرير، المدقق الأصولي، الفقيه الدراك، الولي الصالح المعمر، من آخر الناس علماً وديناً ومروءة، قوي الحجة، متحريراً في النقل، قال في وصفه بعض علماء شنجيت أيام السلطان المولى عبدالحفيظ حين سُئل عن صاحب الترجمة قال: «رجل خدم القواعد فأتقنها». ثم قال: «والأخذ عنه يعدّه الإنسان مفخرة وأي مفخرة؛ لأنه من آخر مَنْ مثَّل العلم على نهج السلف الصالح مع الاستقامة، واتباع السَّنة»^(١).

وأثنى عليه تلميذه أحمد بن محمد الرهوني التطواني فقال: «... وكان ممَّن حمل لواء جنوده، ونشر أعلام بنوده، شيخنا مالك علماء هذا الزمان، وإمام أهله في الضبط والإتقان، السيد الجليل، الفاضل النبيل، علَم الأعلام، وشيخ الإسلام، المتبحر في المعقول والمنقول، المستخرج من درر بحريهما ما تعجز عنه العقول، البليغ، إن تكلم أجزل وأوجز، وأسكت كل ذي لسان ببلاغته وأعجز، المستغني عن التنويه بعلو قدره، والمكتفي عن التعريف بسمو فخره، فرع الشجرة المحمدية، ولابس الحلة الهاشمية، الزلال الصافي، والمعيار الوافي، المحلّي بالفضائل الموصوف بالفواضل.

هو البحر لا بل دون ما علِم البحر	هو البدر لا بل دون طلعتة البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبة	هو الدر لا بل دون منطقته الدر
هو الكامل الأوصاف في العلم والتقى	فطاب به في كل ما قُطِر الذُّكر

(١) (سل النصال: ٣٣).

٩ - تجرّده ومحنته:

لما أخذ المترجم الطريقة الدرقاوية هو ورفيقه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم عن الشيخ أبي مالك عبدالواحد بناني تزهداً، وتركاً تعاطي العلوم، وتجرداً ولبساً المرقعة، ولبساً الدون من الثياب، وساحاً في الأسواق يسألان، وفعلوا كل ما يزدريهما الناس به، فقامت عليهما ضجة من أهل العلم وغيرهم، وكثر النكير في ذلك حتى أدّى بمحنتهما وسجنهما مع غيرهما ممّن كان على شاكلتهما زمان ولاية القاضي أبي حفص عمر الرنّدة^(١).

وتحدّث تلميذه الفقيه حسن بن عمر مزور عن محنة شيخه فقال: «حكى عنه أنه لما تجرّد على اصطلاح القوم، لقيه^(٢) يوماً قرب القرويين وهو بحالة التجريد فبصق عليه، وكان في خلقه جدّة، فذهب سيدي أحمد ابن الخياط لشيخنا وشيخه مولاي عبدالملك الضرير، فحكى له القضية، فقال له: «لا عليك، فإنك ستبقى بفاس حتى لا يُذكر معك أحد». فكان كما قال، لأنه صار رئيس العلماء في وقته^(٣).

ثم أفرج عنهم، وسكنت سورتهم، وصحوا من سكرتهم، فرجع المترجم إلى تعاطي العلوم، وإفادة العموم مع بقاء التقشف ظاهراً عليه - رحمه الله تعالى -.



(١) (معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي: ١٠١).

(٢) يعني شيخه محمد بن المدني كنون.

(٣) (إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان: ٤٤).



العلامة أحمد بن محمد ابن الخياط الزُّكاري شيخ الجماعة بفاس ورئيس العلماء في وقته

لقد أمضى العلامة أحمد ابن الخياط عُمره المبارك في التعلم والتعليم، ونشر العلم وبثَّ الخير والفضائل بين الناس، واستفاد منه خلق كثير جداً، وخاصة في دروسه في جامع القرويين، فما من طالب علم في مدينة فاس أو وفد إليها في عصره إلا وهو غالباً من طلابه وتلاميذه، لما كان عليه من مكانة علمية مرموقة عالية.

ولذا فإنَّ حصر تلاميذه عدداً وتسمية أمر عسير لا يمكن ضبطه، وسأذكر فيما يلي نماذج من تلامذته وهم علماء كبار، لهم دور كبير في حركة العلم بالمغرب.

👉 نماذج من أخذ عنه من كبار علماء المغرب:

١ - وَلَدُهُ:

عبدالعزیز بن أحمد بن محمد ابن الخياط:

- ترجمته من خلال كتاب «إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم مَنْ أخذت عنه من الشيوخ»^(١) للعلامة المؤرخ محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي.

هو الشريف سيدي عبدالعزیز ابن العلامة المرحوم سيدي أحمد بن محمد بن

(١) اعتنى به الأخ الفاضل الشريف الدكتور محمد حمزة بن علي الكتاني.

عمر بن عبد الهادي بن العربي بن محمد بن فتحا الزكاري المدعو الخياط بن محمد بن الحسن بن صالح بن محمد بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن نوح بن الجون بن يعقوب بن الحسن بن عمر - عُرف بسحنون - ابن يوسف المنتصر بن هرتان بن أحمد بن محمد بن القاسم ابن الإمام إدريس رضي الله عنهما.

رأى نور الوجود بمدينة فاس في جمادى الثانية ١٣١٦هـ، وقرأ القرآن الكريم بمكتب الدرب الطويل على الفقيه الشريف سيدي المختار العمراني، ثم بمكتب درب جنيارة، على الفقيه سيدي العربي الأزرق وعليه أتم حفظه، وحفظ بمكتبه أيضاً ألفية ابن مالك والسلم ولامية المجراي وطرفاً من المختصر الخليلي.

تطلعت نفس المترجم للدراسة العلمية، ولذلك انخرط في صفوف طلبة القرويين، وصار يغترف من بحره الزاخر وذلك عام ١٣٣١هـ، حيث قرأ على والده طرفاً من صحيح الإمام البخاري بالقسطلاني، ومن المختصر بالخرشي ومن جمع الجوامع بتقريرات والده وشمائل الترمذي ومنظومة والده في التوحيد بشرحه وطرفاً من الشفا للقاضي عياض.

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن رشيد العراقي طرفاً من المختصر بالخرشي وبناني من الهمزية.

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي المهدي الوزاني فرائض المختصر بالخرشي.

وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي أحمد بن المأمون البلغيثي طرفاً من جمع الجوامع بالمحلي والزقاقية بالشيخ التاودي ابن سودة وطرفاً من المختصر بالخرشي والزرقاني وبناني.

وعلى الفقيه العلامة سيدي الفاطمي^(١) بن محمد الشراي طرفاً من

(١) عيّن قاضياً بتارودانت، ثم أعفي ثم عضواً بالمجلس العلمي للقرويين إلى أن توفي وكان أيضاً خطيباً بجامع المنية من حومة الشرايليين، وكانت وفاته يوم الأربعاء ١٩ صفر الخير ١٣٤٤هـ، ودفن بزاوية سيدي يحيى بن أحمد بالرميلة بمقبرة الشرفاء أولاد ابن الخياط بفاس.

جمع الجوامع بالمحلي ومن المختصر بالخرشي والزرقاني وبناني ومن التحفة
بالشيخ التاودي ابن سودة وآخر الألفية بالمكودي والموضح .

وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبدالقادر بناني جلّ
الألفية بالمكودي والطرفة في مصطلح الحديث وطرفاً من التلخيص بمختصر
السعد .

وعلى الفقيه العلامة سيدي عبدالعزيز^(١) بن محمد بناني طرفاً من جمع
الجامع بالمحلي ومن رسالة القيرواني ومن المرشد بميارة .

وعلى الفقيه العلامة سيدي العباس بن أحمد التازي طرفاً من المختصر
بالخرشي .

وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي عبدالله الفضيلي طرفاً من
المختصر بالخرشي والزرقاني وبناني وجلّ جمع الجوامع بالمحلي ورسالة
الوضع للعضد بالسمرقندي والسلم بيناني .

وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبدالمجيد أقصبي جلّ الألفية
بالمكودي والموضح والسلم بيناني والخزرجية في العروض بالزموري وطرفاً
من منية ابن غازي في الحساب .

وعلى الفقيه العلامة سيدي الطائع ابن الحاج السلمي لامية الأفعال .

وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن أبي شعيب بوعشرين أرجوزة
الاستعارة للشيخ الطيب بن كيران بالبوري وطرفاً من السلم بيناني وجلّ
الألفية بالمكودي .

وعلى الفقيه العلامة المحقّق الشريف سيدي أحمد بن محمد بن قاسم
القادري جلّ الألفية بالمكودي والموضح .

(١) عيّن بآخرة قاضياً بمقصورة الرصيف بفاس، ثم أعفي وعيّن خليفة لرئيس المجلس
العلمي بالقرويين إلى أن توفي على ذلك وكان إماماً بجامع الشوك بين المدن وخطيباً
بمدرسة الوادي، وكانت وفاته ليلة الأحد ٢٥ جمادى الثانية ١٣٤٧هـ ومدفنه بروضه
أولاد بناني قرب ضريح سيدي الغياثي بالقباب .

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي الحسن الزرهوني العمراني طرفاً من الألفية بالمكودي والموضح.

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي طرفاً من المختصر بالدردير.

وعلى الفقيه العلامة سيدي عبدالسلام بن أبي الخير السرغيني طرفاً من الألفية بالمكودي والموضح.

وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبدالهادي ابن الحاج السلمي المرشد المعين بشرح ميارة.

وعلى الفقيه العلامة سيدي أحمد^(١) بن محمد الشراذي الأجرومية بالأزهري، وطرفاً من الألفية بالمكودي.

وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي الشريف التاكانوتي القلصادي في الحساب.

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي محمد العلمي المقنع بشرح ناظمه ومنظومه الشيخ نفسه في التوقيت بالأعمال اللوغاريتمية يتيمة بشرحه الكبير والرسالة الفتحية وحساب النسبة الستينية وفن التعديل بالمطلع السعيد في حسابات الكواكب على الرصد الجديد.

وعلى الفقيه العلامة سيدي أبي شعيب الدكالي دروساً من صحيح الإمام البخاري.

وعلى الفقيه العلامة المحدث الصالح الشريف سيدي محمد^(٢) بن جعفر الكتاني دروساً من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

(١) عيّن قاضياً بقبيلة الحياينة بناحية فاس ثم أعفي ثم عيّن مدرّساً بنظام القرويين إلى أن توفي على ذلك يوم الاثنين ٢٠ رمضان المبارك ١٣٥٢هـ وأقبر بسيدي علي المزالي داخل باب عجيسة.

(٢) توفي ليلة الأحد ١٦ رمضان المعظم ١٣٤٥هـ ودفن بروضة مولاي الطيب الكتاني بالقباب، ثم نُقل إلى دار بدرب اللمطي من حومة الكدان.

وعلى الفقيه العلامة سيدي عبدالرحمن بن القرشي الإمامي طرفاً من البردة ومن صحيح الإمام مسلم بالأبي.

وعلى الفقيه العلامة الشريف سيدي إدريس العمراني الشهير بالمراكشي المختصر بالخرشي.

وعلى الفقيه العلامة الشريف مولاي أحمد بن محمد العمراني طرفاً من الألفية بالمكودي.

وعلى الفقيه العلامة سيدي محمد الرضا السناني طرفاً من السلم بيناني.

وأثناء دراسته صار يدرس بمسجد الأبارين بين العشائين، وبقي على ذلك إلى أن انتهى من الدراسة حوالي ١٣٤٥هـ، وقد كان أدرج في قائمة العلماء في الدرجة الرابعة بعد أداء الامتحان ونجاحه فيه، وحينئذ تخلص للتدريس بالقرويين وبقي قائماً بمهمته العلمية إلى أن أسس النظام به.

عين أستاذاً بنظام القرويين وصار يشتغل بدراسة البلاغة بالقسم الثانوي إلى أن انتقل إلى النهائي الديني ودرس به جمع الجوامع بالمحلي، ثم تفسير أبي السعود، ثم انتقل إلى كلية الشريعة بظهر المهرارز بفاس لدراسة التفسير إلى أن أعطي راتب التقاعد في ٢٤ جمادى الأولى ١٣٨٤هـ، وفي نفس التاريخ رجع إلى دروسه السابقة بالكلية وذلك بواسطة عقدة التزام، وكان إماماً بمسجد الأبارين، ولما صدر الأمر بعدم الجمع بين وظيفتين انصرف عن ذلك.

رحل إلى الديار المقدسة حيث أدى فريضة الحج المباركة وزار جده الرسول المنتقى نبي الرحمة عام ١٣٧٨هـ.

فقيه علامة مشارك إلا أنه يتقن البلاغة والأصول والتفسير والتوقيت، وهو يحفظ مختصر الشيخ خليل ومتن جمع الجوامع، وله إجازة سند كتابة ومشافهة من طرف والده رحمه الله، ويتصف بأخلاق فاضلة وسجايا حميدة وتواضع وتنازل.

درست عليه الجوهر المكنون في صدف الثلاثة فنون بشرح الدمهوري في رابعة الثانوي وتلخيص المفتاح بمختصر السعد من أوله في خامسته.

صار هذا الشيخ الوقور الفاضل إلى عفو الله تعالى وكرمه صبيحة يوم الأحد ١٦ قعدة الحرام ١٣٩٤هـ، وذلك بمستشفى الغساني بفاس غب مرض قصير لم يمهلته إلا يومين، وبعد صلاة العصر والصلاة عليه بمسجد تونس بالمدينة الجديدة حُمل جثمانه الطاهر إلى مرقده الأخير حيث أقبر بروضة الشرفاء أولاد ابن الخياط بالفخارين قرب جامع الأندلس.

محا الله تعالى ببرد توبته حوبته، وستر بمنه هفوته، وبدل سيئاته حسنات وقابله بخالص فضله وكريم امتنانه، وجدّد عليه سبحانه رحماته وأسكنه فسيح جناته.

٢ - الحافظ محمد بن جعفر الكتاني^(١):

ترجم لنفسه في كتابه (النبذة اليسيرة النافعة) فقال: «أذكر فيها شيئاً من التعريف بنفسي، اقتداءً بمن فعل ذلك من أبناء جنسي، إذ لا أعدل ولا أصح من إخبار الإنسان عن نفسه إذا كان صادقاً وبما يطابق الواقع...».

ثم ذكر ولادته ونشأته وحفظه للقرآن الكريم على جماعة من الأساتذة، منهم: الشيخ محمد الشاهد بن الحسن اليوبي، وإدريس بن قاسم الحجوجي.

ثم شرع في حفظ بعض المتون المتداولة بضبط والده شيخ الإسلام جعفر بن إدريس الكتاني فقد قرأ عليه: النحو واللغة والفقه والحديث والأصول، وهو عمدته.

وقرأ أيضاً على مجموعة من كبار العلماء، منهم: أحمد بن أحمد

(١) انظر ترجمته بتوسع في مقدمة تحقيق كتابه (الرحلة السامية إلى الإسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية)، ط. دار ابن حزم - بيروت.

وانظر أيضاً كتابي (بيوتات الحديث بدمشق)، ط. دار الفكر - دمشق. وقد خصصته بتأليف مستقل سُمّيته (شيخ الإسلام محمد بن جعفر الكتاني محدث المغرب والشام).

بناني - المدعو كلاً - ومحمد بن عبدالرحمن العلوي المدغري، ومحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن التاودي ابن سودة، وعبدالملك بن محمد العلوي الضرير، وعلى أبي العباس أحمد بن محمد ابن الخياط، فقال عنه: «فحضرتة في نظم الطرفة في مصطلح الحديث بشرحها لأبي عبدالله محمد بن عبدالقادر الفاسي، وأياماً في شرح ابن عباد على الحكم العطائية بجامع الأبارين من فاس، وذاكرته سنين، وكان بيننا وبينه محاورات، واستجزته فأجازني بإجازته العامة، وفي طريقته الشاذلية الدرقاوية، فأجازني فيها».

رحل إلى بلاد الشام واستقر بدمشق، فأحبه أهلها، وكان أدباء الشام يتباهون في نسج الأشعار في مدحه، منهم الشيخ عبدالجليل الدرا.

تصدّر محمد بن جعفر الكتاني للتعليم والوعظ في الجامع الأموي، واجتمع فيها بالشيخ محمد أمين البيطار، والشيخ عبدالحكيم الأفغاني، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ جمال الدين القاسمي.

تخرّج على يديه العديد من علماء دمشق، منهم: توفيق الأيوبي، ومحمد شريف بن عبدالله النص، وعبدالرحمن بن رشيد الخطيب، ومحمد بن وفا القصاب، وغيرهم.

ثم رجع إلى مدينة فاس سنة ١٣٤٥هـ ودرّس بجامع القرويين مسند الإمام أحمد بن حنبل، وأخذ عنه العديد من شيوخ العلم بالمغرب. توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٤٥هـ.

٣ - أحمد بن محمد الرهوني التطواني^(١):

ولد أبو العباس أحمد الرهوني بمدينة تطوان سنة ١٢٨٨هـ في بيت من بيوت الطبقة الوسطى التطوانية، فقد كان والده تاجراً متديناً منتسباً إلى

(١) ترجم لنفسه من آخر كتابه (عمدة الراوين) ج ١٠، مخطوط. واستقيت هذه الترجمة من المقدمة النفيسة التي كتبها الدكتور جعفر ابن الحاج السلمي عند تحقيقه لكتاب (عمدة الراوين).

تُتصوف. درس في بلده تطوان، ثم في فاس على كبار علماء القرويين، وقد اعتنى بتدوين تراجمهم في آخر كتابه (عمدة الراوين)، منهم: أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري، وأحمد بن الطاهر الزواقي، وأحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعبدالمالك العلوي الضرير، ومحمد بن قاسم القادري، ومحمد بن جعفر الكتاني، وغيرهم.

رجع الرهوني من فاس سنة ١٣١٥هـ، فأقبل على التدريس بمساجد تطوان، كجامع لوقش، وسيدي أبي جيدة، والجامع الكبير، وجامع المصيميدي، وجامع العيون، ثم غادر تطوان إلى طنجة ليشغل بها كاتباً بدار النيابة السعيدة مع النائب السلطاني محمد بن العربي الطُّريس سنة ١٣٢٤هـ.

ولمّا أعلنت الحماية على المغرب سنة ١٩١٢م، جعلت من تطوان عاصمة لمنطقة حمايتها سنة ١٩١٣م، فصار الرهوني أول وزير للعدلية في أول حكومة خليفية، وظل في منصبه إلى سنة ١٣٤٢هـ، حيث عُزل ومكث بعدها معزولاً عشرة أشهر، ويرجع عزله إلى ما تحدّث به الناس من خطبة مشهورة له في الجهاد، في جامع الباشا، والحال أنّ المجاهدين الريفيين كانوا يحاصرون يومئذ تطوان، وكان الخطابي في غاية بأسه، وكان الإسبانيون في ضيق شديد منهم، فعملوا على عزله، بل على إحالته على المحكمة العسكرية، ولولا لطف الله به لأعدم.

وعين في سنة ١٣٤٢هـ قاضي القضاة بالمنطقة الخليفية.

أما عن أعماله العلمية، فقد اشتغل بالتدريس والتأليف في أغلب العلوم، فلقد ألّف في النحو والصرف والبلاغة والسيرة، والمناقب والتراجم والفقهاء والنوازل، والمنطق والتاريخ والأدب، ومن أشهر مؤلفاته: (عمدة الراوين)، و(اغتنام الثواب والأجر في فضائل ليلة القدر)، و(تحفة الإخوان بسيرة سيد الأكوان)، و(حلل الديباج المطرّزة بقصة الإسراء والمعراج)، و(الراحة الإنسانية في الرحلة الإسبانية)، و(رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة)، و(فضل الكريم المئان على قارئ القرآن)، و(نتائج الأحكام في النوازل والأحكام)، وغير ذلك من التأليف النافعة.

توفي رحمه الله تعالى بتطوان عام ١٣٧٣هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَحِيَّاتُكُمْ
 حَمْدُ اللَّهِ جَعَلَ اسْمَهُ مِنَ الدِّينِ وَاحْتَقَرْتُهُ بِقَاءَهُ (٢) مَعْدُ الْمُحْتَرَمَةِ وَابْتَدَأَ
 تَحِيَّاتُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ بِرَبِّكُمْ جَمِيعُ الدِّينِ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 الشُّرَيْكُ وَالْمُتَعَبِّيرُ وَتَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 تَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 مِنْ تَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ لَكُمْ دِينَهُ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 الْمَوْجِبِينَ لِلْعَمَلِ وَالْمُتَعَبِّيرُ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 حَمْدُ اللَّهِ جَعَلَ اسْمَهُ مِنَ الدِّينِ وَاحْتَقَرْتُهُ بِقَاءَهُ (٢) مَعْدُ الْمُحْتَرَمَةِ
 وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 تَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 مِنْ تَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ لَكُمْ دِينَهُ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 الْمَوْجِبِينَ لِلْعَمَلِ وَالْمُتَعَبِّيرُ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 حَمْدُ اللَّهِ جَعَلَ اسْمَهُ مِنَ الدِّينِ وَاحْتَقَرْتُهُ بِقَاءَهُ (٢) مَعْدُ الْمُحْتَرَمَةِ
 وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 تَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 مِنْ تَحِيَّاتُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ لَكُمْ دِينَهُ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ
 الْمَوْجِبِينَ لِلْعَمَلِ وَالْمُتَعَبِّيرُ وَابْتَدَأَ بِرَبِّكُمْ

صورة طلب أحمد الرهوني الإجازة من شيخه أحمد ابن الخياط

[illegible]

لايت : نجاه ربه العرش عشا جعوه وسلاح على المسلمين
والثلاثة ربه العرش عشا جعوه وسلاح على المسلمين
وما سلتهم الكفا صبرا ولا تخوفا على صمغ فزت وعلمك صوفيا
وانما سراج في انساب النبى كرم نلال به عمير البداة وشعبه
فكان جبرث من فصيل الجااث انقله بهزالك فضل وعلاك واحسن
وان كان منع انتم انا انقله ومضلك عنه ليس يمنع انشاد
ملازلت ثريا الفضل تنك فاجرا وتكسر العباس العلم من صوفيا
وكاتبه بين العبدانية عيسى من لاء المروع قلبه بما حبث نير
المرسى ثم سى المرسى عيسى المصلح عيسى المصلح المصلح
العبدية من لاء المرسى عيسى المصلح عيسى المصلح المصلح

٤ - عبدالحفيظ الفاسي^(١):

عبدالحفيظ بن الطاهر بن عبدالحفيظ (الكبير) ابن المجدوب بن عبدالحفيظ ابن الشيخ أبي مدين بن أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالقادر بن علي الفاسي الفهري.

ولد سنة ١٢٩٦هـ.

أخذ العلم عن والده الشيخ الطاهر بن عبدالحفيظ وهو عمدته في جميع العلوم، يقول عبدالحفيظ الفاسي عند ترجمته لوالده: «شيخنا الوالد هو عمدتي في العلوم المنطوق منها والمفهوم، وهو الذي ربّاني فأحسن تربيتي وعلمني ديني، وكشف غطاء الجهل عن عقلي، فقد قرأت عليه والحمد لله القرآن الكريم جميعه عرضاً وتعلماً مع شرح غريبه وتفسيره، بتفسير الواحدي الصغير، المسمى بـ(الوجيز) و(الجلالين) وسمعت عليه بعض كتاب الحقائق والرقائق المستنبطة من القرآن الكريم للفيلسوف أبي العلاء المعري، وقرأت عليه موطأ الإمام مالك، وجميع صحيح البخاري، سماعاً بعضه بلفظه ولفظ غيره، وقراءة مني عليه لكثيره، وبعض صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأوائل مسند الإمام أحمد، والدارمي، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وشعب الإيمان للبيهقي...». ثم قال: «وسمعت من فوائده العلمية والأدبية والتاريخية ما لو جمعته لخرج في عدة مجلدات، واستفدت منه بالذاكرة، وطول المعاشرة، في غالب الفنون ما وجدت بركة الانتفاع به في ديني ودنيائي، وأودع في فضل الله روحاً لولاها لكنت إمعة في الرجال، رحمه الله تعالى ورضي عنه وجزاه عني أفضل الجزاء».

كما أخذ العلم عن عدة مشايخ ذكرهم في (معجم شيوخه).

تولى القضاء في العديد من الثغور المغربية آخرها الصويرة ثم سطات.

(١) ترجمته في (سَلّ النصال: ١٩٠)، و(من أعلام الفكر المعاصر: ٣٢٩/٢)، و(البحر العميق في مرويات ابن الصديق).

أثنى عليه عالم دمشق ومحدثها جمال الدين القاسمي فقال:
... والظاهر أنَّ الرجل من أهل العلم المنورين، والذين برقت لهم بارقة
المشرب السلفي...»^(١).

وحلاه الشيخ أحمد بن الصديق في (البحر العميق) ب: «المسند
الراوي، المؤرخ النسابة، القاضي».

له عدة مؤلفات، أشهرها: (معجم شيوخه) المسمى (المدھش المطرب
بأخبار مَنْ لقيت أو كاتبني بالمشرق أو المغرب).

وله أيضاً (الآيات البيّنات في شرح وتخرّيج الأحاديث المسلسلات)
و(استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية) وغير ذلك من
التأليف الهامة.

توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٨٣هـ بالرباط.



👉 نص إجازة أحمد ابن الخياط لعبدالحفيظ الفاسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أسما بالعلماء راية الرواية وأحیی بنور هداهم معالم
الدراية، وشرف العلم سيما المروي عنه بالسند وجعل الإسناد فيه أقوى
سبب لاستمناح المدد، والصلاة والسلام على خير مَنْ رفع الإسناد وأجاز
الرواية عنه في كل ناد وعلى آله الطيبين الأطهار الأفاضل وأصحابه الذين
فرقوا بين الحق والباطل، ومزقوا بنص الصواب كل خطأ عاطل، ما خطَّ
قلم وسارع إلى مسابقة الخيرات قدم.

(١) (الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكري الألوسي: ١٢٧)، تحقيق
محمد بن ناصر العجمي.

أما بعد: فقد أجزت بعد الاستخارة الفقيه النبيه الذكي، الحبي النزيه
سلالة الأئمة الأكابر شيوخ مشايخ الإسلام كابرأ عن كابر أئمة الهدى
ومصاييح الدين وعمد العلماء والأولياء العارفين أبا محمد سيد عبدالحفيظ
ابن الفقيه الأجل العالم المدرس الخطيب البليغ الأنبل سيدي الطاهر الفاسي
الفهري حفظه الله وأنالَه من كل خير ما حوله بكل ما تصح لي وعني روايته
وتُنسب إليّ درايته، وأوصيه كنفسي بتقوى الله العظيم والتمسك بسنة نبينا
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وأن لا ينساني من صالح
دعائه، ونسأل الله أن يُصلح منا جميعاً القول والعمل وينيلنا بفضله وجوده
غاية الأمل وأن يجعله على أثر أسلافه الأكرمين وأن يورثه مقامهم ومقالهم
آمين والسلام.

وكتبه عبد ربه أحمد بن محمد ابن الخياط
كان الله له ولأشياخه وللمسلمين أجمعين آمين،
وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

٥ - محمد بن الحسن الحجوي^(١):

ولد الحجوي في أسرة عالمة متفتحة، وقد ركّز في ترجمته لنفسه على
المراحل الأولى من حياته لما لها من أهمية في بناء شخصيته.

فوالدة الحجوي من أسرة آل كنون الشهيرة بعلمها، وهي بنت الأمين
الحسين بن عبدالكبير كنون، وكان والد الحجوي كذلك عالماً، درس على
أكبر علماء تازة آنذاك كالعالم علال بن كيران، ومفتيها بوحجار، وقاضيها
محمد الخصاصي.

لما بلغ محمد بن الحسن الحجوي سبع سنوات، ألحقه والده بمكتب
خصوصي برفقة أخوين صغيرين له، وبعض أبناء أصدقائه وبناتهم، وفي هذا
المكتب حفظ القرآن، وأتقن الكتابة والقراءة والتجويد.

(١) انظر ترجمته بتوسع في مقدمة تحقيقي لكتابه (الدفاع عن الصحيحين)، ط. دار ابن

رُعي سن السادسة عشر التحق الحجوي بجامعة القرويين ودرس على
سبرخها العلوم النقلية والعقلية، واهتم من جهة ثانية بالعلوم الدنيوية التي
تعمها خارج مؤسسة القرويين، عملاً بنصيحة والده الذي كان يحثه على
مخالطة كل شرائح المجتمع.

ولقد بيّن الحجوي في أماكن مختلفة من مؤلفاته، وخصوصاً في
فهرسته (مختصر العروة الوثقى)^(١) وكذلك في (الفكر السامي) الشيوخ الذين
أخذ عنهم لمدة طويلة، ومنهم: الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط
الزكاري، ومحمد التهامي الوزاني، وأحمد بن الطالب ابن سودة، ومحمد بن
قاسم القادري، وجعفر بن إدريس الكتاني، وغيرهم.

تحمل الحجوي مسؤوليات هامة في المؤسسات الرسمية، واستطاع أن
يجمع بين العلم والعمل.

كان أول نشاط مارسه الحجوي هو التدريس بجامعة القرويين سنة
١٣١٦هـ، ثم شغل وظيفة مندوب المعارف يترأس لجنة المذيع المغرب
العربي، ومكلفاً مستقلاً بالمساجد القرآنية في عموم المغرب.

ومن الوظائف التي تحملها الحجوي على مضض، لما لها من
مسؤوليات قد تبعده عن مشاغله العلمية، رئاسة المجلس الشرعي الاستينافي
الأعلى، وقد شغل هذا المنصب خلفاً للشيخ محمد بن العربي العلوي
وذلك في شعبان سنة ١٣٥٨هـ.

له ما يناهز عن مئة مؤلف.

توفي رحمه الله تعالى، سنة ١٣٧٦هـ.



(١) وقد اعتنيت بها، ونشرتها دار ابن حزم.

✍ إجازة أحمد ابن الخياط لمحمد بن الحسن الحجوي في كتب الرواية الحديثية

لقد أجازني شيخنا ابن الخياط إجازة عامة مطلقة شفاهاً ثم كتابةً لي ولولدي محمد المهدي، وشقيقه علي نفع الله الجميع وله تواليف تقارب المئة.

قد أجاز لشيخنا ابن الخياط، بناني كلاً عام ١٣٠٢هـ قبل وفاته بسنتين، وعبد الملك الضرير، وأحمد بن محمد ابن الحاج، وعبد الله الودغيري البكراوي، وحميد بن محمد بناني قاضي فاس، وجعفر الكتاني، ومحمد بناني المراكشي تلميذ بدر الدين الحمومي، والصديق العلوي المتقدم.

هم ثمانية كما شملته عابد^(١) السندي التي أجاز بها أهل عصره وقد كان ابن الخياط موجوداً في عصره، فقد أخبرني أنه ولد في ١٦ شعبان سنة ١٢٥٢هـ.

ثم إنَّ:

- ١ - بناني كلاً، وعبد الله الودغيري، ومحمد بناني المراكشي كلهم يروي عن:
- ٢ - بدر الدين الحمومي مباشرة عن:
- ٣ - الشيخ التاودي ابن سودة، وهذا يروي (الموطأ) عن:
- ٤ - محمد بن عبد السلام بناني شارح (الاكتفاء) عن:
- ٥ - محمد بن عبد القادر الفاسي عن:
- ٦ - والده عن:
- ٧ - العارف الفاسي عن:

(١) في الأصل: عائد، والصواب ما أثبتته.

٨ - القصار عن:

٩ - رضوان الجنوي عن:

١٠ - سُقِين عن:

١١ - زكرياء عن:

١٢ - ابن الفرات عن:

١٣ - ابن جماعة عن:

١٤ - ابن الزبير عن:

١٥ - ابن خليل عن:

١٦ - أبي زرقون عن:

١٧ - الخولاني عن:

١٨ - الطلمنكي عن:

١٩ - أبي عيسى عن:

٢٠ - عبيدالله يحيى بن يحيى عن:

٢١ - أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن:

٢٢ - الإمام الأعظم مالك بن أنس.

واعلم أنَّ مالكاَ لما أَلَفَ موطأه هذه أقام أربعين سنة ينقحها وكانت أكبر مما هي عليه الآن، قيل: كانت عشرة آلاف حديث، فعمد إليها يسقط ما فيه مطعن أو لم يعمل به الأئمة لمعارض أقوى أو نسخ أو نحو هذا إلى أن صار نيفاً وخمس مئة حديث متصل، فهو أول مَنْ أَلَفَ في الصحيح خلافاً لمن قال أنه البخاري، بل الكتب الستة كمستخرجات عليه، ويوجد فيه البلاغات والمراسل كما يوجد في البخاري معلقات ومراسل وآثار، وقد كان العلماء يرحلون للأخذ عنه، فربما زاد بعض الرواة على بعض، ومن هنا نجد بعض الموطآت أزيد

من بعض، وممن أخذه عنه أخيراً الإمام يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي ولاء المصمودي (مصمودة طنجة) الغربي الأصل، الأندلسي الدار، القرطبي، أحد الأعلام راوي الموطأ في الأندلس والمغرب مباشرة عن مالك غير أبواب من الاعتكاف شك فيها فرواها عنه بواسطة شبطون، وانظر ترجمتهما معاً في ج ٤ من الفكر السامي، وانظر الكلام على الموطأ في ج ٢ منه.

انتهت رئاسة العلم في الأندلس إليه، وكان من الثقات العظام أثني عليه ابن عبد البر وغيره، وليس له ذكر في الكتب الستة الحديثية إذ في زمنه لم يكن العلماء يصلون في رحلاتهم لطلب العلم نحو الأندلس، للبعد مع قلة من كان فيها من العلماء، وأصحاب الكتب الستة كلهم من المشرق، وغاية رحلة البخاري إلى مصر.

أما يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري الحنظلي فهو المذكور بكثرة إلا سنن أبي داود وابن ماجه، وكان أشهر من هذا في المشرق وأجل أيضاً، وروى (الموطأ) عن مالك أيضاً، ولكن في روايته بعض مخالفة لهذه لما تقدّم، وهو من أخصّ تلاميذ مالك، قيل: وهو أجّلهم في الحديث لذلك ينبغي للمغاربة أن يعتمدوا في أسانيدهم ل(الموطأ) على مثل السند الذي سقته من طريق المغاربة والأندلسيين؛ لأن نسخ المغرب هي ليحيى بن يحيى البربري السابق، وكل من يروي (الموطأ) في المغرب للمغاربة بأسانيد المشاركة عن أبي مصعب يُعدّ غالباً غلطاً فاحشاً، نظير ما تقدّم لنا في سند ابن سعادة.

وإنما تُروى نسخ المشاركة التي كتب عليها شراحهم بالسند المشرقي المتقدم لنا في ترجمة شيخنا كنون وغيره.

وانظر حياة مالك ووفاته في الفكر السامي ج ٢ مع بعض مشاهير أصحابه فيه وفي الجزأين ٣ و ٤.



رواية محمد بن الحسن الحجوي «صحيح مسلم» من طريق شيخه أحمد ابن الخياط

يقول محمد بن الحسن الحجوي:

«وأروي صحيح مسلم عن:

- ١ - ابن الخياط وكنون بالإجازة العامة وهما عن:
- ٢ - بناني كلاً وغيره كذلك، وهو عن:
- ٣ - بدر الدين عن:
- ٤ - التاودي عن:
- ٥ - محمد بن عبدالسلام بناني عن:
- ٦ - محمد بن عبدالقادر الفاسي عن:
- ٧ - والده عن:
- ٨ - العارف الفاسي عن:
- ٩ - القصار وأخيه أبي المحاس عن:
- ١٠ - خروف عن:
- ١١ - الطويل عن:
- ١٢ - العلم البلقيني والتنوخي عن:
- ١٣ - أبي جمرة عن:
- ١٤ - ابن المغيرة عن:
- ١٥ - أبي ناصر عن:
- ١٦ - ابن منده عن:
- ١٧ - الجوزقي عن:

١٨ - مكي وعن مسلم .

فبيني وبين مسلم ثمانية عشر نفساً من هذه الطريق» .

٦ - أحمد بن العياشي سكيرج :

أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري ، من أولاد سكيرج المعروفين بفاس ، وأصلهم من الأندلس .

ولد سنة ١٢٩٠هـ .

أخذ العلم عن والدته ووالده ، يقول في ترجمتهما من معجم شيوخه^(١) : «أول شيخ لي على الحقيقة هي والدتي رحمة الله عليها ، لا يستنكر أحد عليّ في اعترافي بأن أول مدرسة أقيمت في حجرها بالتربية الخصوصية باعتناء ما عليه من مزيد ، من أخذ بيد ، وتبليغ مقصد ، مع شفقة وحنانة ، وعفة وصيانة ، وشكري لها لا زلت مطالباً به...» . ثم قال : «وكان لها ولوع بسماع الأمداح في الحضرة المحمدية ، يسرّها أن تسمع مني ما أنشده لها من كلامي في هذا الجنب ، وتحثني على عرضي عليها ما أنشئه من تلك القصائد المحمدية التي كنت أيام حياتها أنشئها كل ليلة من أوائل الأشهر النبوية كل سنة ، وتؤكد عليها في إيقاظها إذا نامت عند ختم نظم القصيدة لأتلوها عليها ، فكان من دعائها عند سماع كل بيت من تلك الأمداح في مخاطبتي (الله يُحَلِّي كَلَامَكَ)» .

وقال في ترجمة والده : «وقد كان رضي الله عنه معتنياً بأولاده أتمّ الاعتناء باهتمام زائد بي ، بالشفقة عليّ وعلى أهلي ، واهتباله بمحبتتي ، وبالأخص عندما يراني في مجالس الدرس والطلبة حاقون بي ، وكان شديد الحرص على تعليمنا ما ينفعنا ، وعنه تلقينا بعض ما

(١) المسمّى (قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ) ، مخطوط .

مر منوط بالدين من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ومسائل فقهية، ونوازل قضائية، وتوحيد ما فيه من ترديد، وعلم بالسيرة النبوية، وغير ذلك. وكان في صغرنا يصحبنا معه للحضور في مجالس العلم لدى الشيخ سيدي التهامي كنون، ومجالس غيره من الأعلام الذين ألزمنا بملازمة دروسهم، عندما أشغلنا بتعاطي التعلم، وأوصاهم علينا...».

ثم أخذ عن عدة مشايخ، منهم: العلامة أحمد بن محمد ابن الخياط، والحافظ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد كنون، وغيرهم.

وألف تأليف عديدة مختلفة تناهز المئة، طبع بعضها، فأول تأليف له طبع (الفدلكة الجامعة في صرف الجامعة)، و(رياض السلوان في ترجمة من اجتمعت بهم من الأعيان)، و(الورد الصافي في علمي العروض والقوافي)، و(نظم نقاية السيوطي)، و(نظم شفاء القاضي عياض)، و(قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ)، وله دواوين عديدة^(١).

توفي رحمه الله عام ١٣٦٣هـ.



﴿ نصُّ الأبيات التي استجاز بها أحمد سكيرج^(٢) ﴾

شيخه أحمد ابن الخياط

دعاني إلى استضاح فضلك جودكا	وما قد حوته من يديك وجودكا
فأوليتهم عن فضل جودك عطفة	بها سألوا المولى بدوم وجودكا
وأنفسهم تفديك يا ذا [. . .] ^(٣) المنى	لتحيى، ويبقى في شقاء حسودكا

(١) (سل النصال: ١٠٢، ١٠٣).

(٢) قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ، مخطوط، ١٢٠.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل.

١٨ - مكي وعن مسلم.

فبيني وبين مسلم ثمانية عشر نفساً من هذه الطريق».

٦ - أحمد بن العياشي سكيرج:

أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري، من أولاد سكيرج المعروفين بفاس، وأصلهم من الأندلس.

ولد سنة ١٢٩٠هـ.

أخذ العلم عن والدته ووالده، يقول في ترجمتهما من معجم شيوخه^(١): «أول شيخ لي على الحقيقة هي والدتي رحمة الله عليها، لا يستنكر أحد عليّ في اعترافي بأن أول مدرسة أقيمت في حجرها بالتربية الخصوصية باعتناء ما عليه من مزيد، من أخذ بيد، وتبليغ مقصد، مع شفقة وحنانة، وعفة وصيانة، وشكري لها لا زلت مطالباً...». ثم قال: «وكان لها ولوع بسماع الأمداح في الحضرة محمدية، يسرها أن تسمع مني ما أنشده لها من كلامي في هذا جناب، وتحثني على عرضي عليها ما أنشئه من تلك القصائد حمدية التي كنت أيام حياتها أنشئها كل ليلة من أوائل الأشهر النبوية كل سنة، وتؤكد عليها في إيقاظها إذا نامت عند ختم نظم القصيدة نثرها عليها، فكان من دعائها عند سماع كل بيت من تلك الأمداح بي مخاطبتي (الله يُحَلِّي كَلَامَكَ)».

وقال في ترجمة والده: «وقد كان رضي الله عنه معتنياً بأولاده نعتاً لاعتناء باهتمام زائد بي، بالشفقة عليّ وعلى أهلي، واهتباله محبتي، وبالأخص عندما يراني في مجالس الدرس والطلبة حاقون بي. وكان شديد الحرص على تعليمنا ما ينفعنا، وعنه تلقينا بعض ما

نمسي (قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ)، مخطوط.

لك الله من مولى رفيع مكنة
ورثتهم في الفضل والعلم والعلا
تسارع للخيرات حتى غدت ترى
إليك أبا العباس قد جئت طالباً
فتمنحني منك الإجازة في الذي
أصير بها في روض علمك مطلقاً
فأروي فنوناً منك أنت حفظتها
وأغدو بما أمّلته فيك فائزاً
فلا زلت بيمن المولى متوجّجاً
ولا زلت بدراناً كاملاً في سعادة

وكتبت له معها أيضاً:

ببابك عبد ليس عنك محيده
يريد بفضل منك خير إجازة
يصحّ بها متن وتكشف علّتي
فأنت الذي أسندت ظهري إليك في
لك الله من شيخ تقدّم في العلا
فأصبحت فرد الظهور علماً وسؤدداً
وصرت لدين الحقّ أكمل ناصر
إذا ثوب حقّ مزقته يد الهوى
فأنت ابن خياط الهدى أحمد الرضى
فتمنح من وافاك أوفر عطفة
فعطفاً أبا العباس عطفتك التي
فلا زلت محمود المساعي متوجّجاً

جمعت كمالاً خلفوه جدودكا
وفي العمل المحمود دام شهودكا
بغايات مضمار السباق بنودكا
بلوغ مرام لن يوفيه جودكا
تجيز الذي وافاك وهو مريدكا
وإن قيدتني في رضاك قيودكا
وأروي الذي قد لذّ منه ورودكا
بخيرك، والمولى الكريم يزيديكا
بتيجان إجلالٍ ونحن عبيديكا
بها بكمال الحفظ دام صعودكا

يؤمل أن تسدي له ما يريده
بها منك يروي ما يلدّ وروده
وتحيى بها قلبي بما يستفيده
زوال عضال قيدتني قيوده
على الغير وهو في الزمان وحيده
وأمسيت مولى والسراة عبيده
وبالحقّ بين الخلق حقّاً تزيده
فأنت على ما كان قبل تعيده
جميع الذي وافاك منا تفيده
بها في مراقي السعد دام صعوده
عهدنا وأوفٍ ما لديك نريده
بتاج كما فيك دام شهوده



ن - أحمد سكيرج: فكتب لنا رضي الله عنه بما نصّه:

✍ نصُّ إجازة أحمد ابن الخياط لأحمد سكيرج

بسم الله الرحمن الرحيم

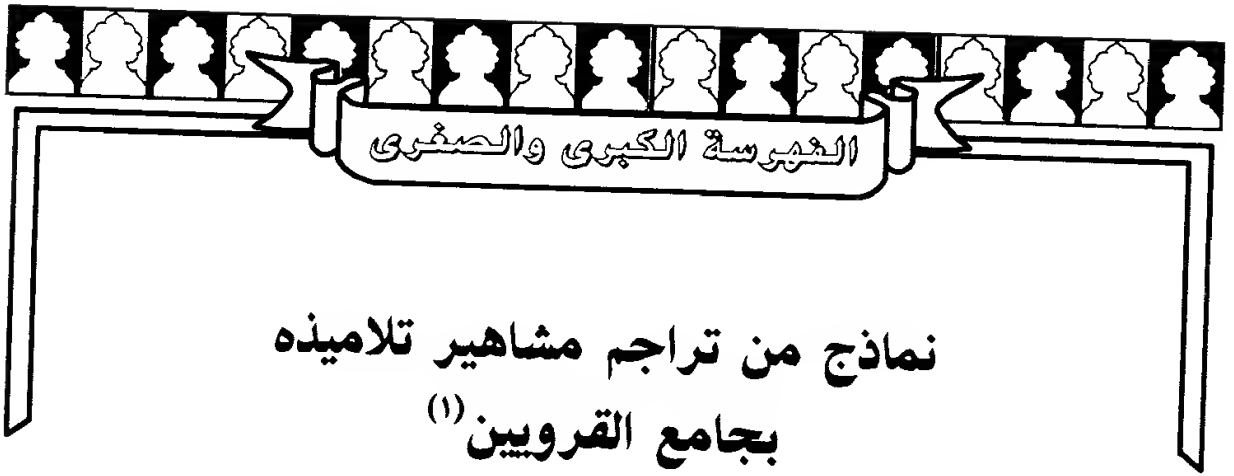
الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الواسطة في كل ما أتى من النعم، وما هو آت، صاحب المعجزات الباهرات، والآيات البيّنات، وعلى آله وصحبه ذوي المفاخر والمآثر والكرامات.

وبعد، فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله الغني، وإلى عفوه وحلمه أحمد بن محمد الخياط الزكّاري الحسني:

أجزت الفقيه الأجلّ، المشارك، المدرّس النفاة الأمثل، والأديب الفصيح، البليغ الأنبل، ذا التآليف العديدة، والتصانيف المفيدة، الذاكر لله، المنتسب إلى أهل الله، أبا العباس سيدي أحمد بن المكرم المرحوم بكرم الله تعالى، السيد الحاج العياشي سكيرج الأنصاري الخزرجي، فيما تصخّ لي وعندي روايته، أو تُنسب إليّ درايته، من معقول ومنقول، وفروع وأصول، وتقيد وتصنيف، وتحشية وتآليف، إجازة تامة، شاملة، مطلقة، عامة، على ما تقرّر عند أهل الأثر، نفَعنا الله بذلك، وتولّانا جميعاً بلطفه في تلك المسالك، وعصمنا من الزلل، ووفّقنا لصالح القول والعمل، وختم لنا بخير آمين، وغفر لنا ولوالدينا، ولأشياخ خرطنا في سلكهم، ولجميع المسلمين آمين، وأقول كما قيل:

أجزتكم رعيّاً لحقّ جنابكم وإسعاف ذي ودّ وصدق إخاء
أجزت لكم مروينا مطلقاً وما لنا سائلاً أن تتحفوا بدعاء
أوصيك بالتقوى وأسأل ربّنا يُجبن بها لكل وفق رضائي

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢].



١ - الفاطمي بن محمد الشراذي (١٣٤٤هـ):

الفاطمي بن المقدم محمد الشراذي، من قبيلة الشراذمة بأحواز فاس، العلامة المشارك، الكثير التدريس والإفادة، المطلع المحصل. أخذ عن الشيخ أحمد ابن الخياط، وعبد السلام بن محمد الهواري، وعبد الله بن إدريس البدرأوي الحسني، وعبد الملك بن محمد العلوي الضرير، ومحمد بن جعفر الكتاني، وغيرهم من العلماء. تولّى قضاء بعض مدن سوس، والنيابة عن رئيس المجلس العلمي بعد رجوعه من القضاء.

توفي رحمه الله يوم الأربعاء في ٢٠ من صفر عام ١٣٤٤هـ ودفن بزاوية الزكّارين الكائنة بحومة الرملة مع الشيخ أحمد ابن الخياط - رحم الله الجميع.

٢ - محمد بن علي السملالي (١٣٤٥هـ):

محمد ابن الشيخ علي بن محمد السملالي، كان يجعل في توقيعه الحسني، ولعلّه من الشرفاء السملاليين؛ لأنّ فيهم فرقاً من الأشراف الأدارسة، الفقيه العلامة المشارك القاضي.

(١) هذه التراجم استقيتها من (سل النصال) ومن (إتحاف المطالع) للمؤرخ عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة.

أخذ عن والده الشيخ علي (ت ١٣٢٨هـ)، وعن الشيخ أحمد ابن
نخياط، وأحمد بن الجيلالي الأمغاري، ومحمد كنون، وعبدالله البدراوي،
وأحمد بن الطالب ابن سودة، وغيرهم.

تولّى القضاء بقبيلة الحياينة.

توفي في جمادى الأولى عام ١٣٤٥هـ، ودفن بالقباب.

٣ - محمد بن الطالب الفاسي (١٣٤٥هـ):

محمد بن الطالب بن عبدالقادر بن عبدالواحد بن محمد (فتحاً) ابن
أحمد ابن الشيخ محمد (فتحاً) ابن الشيخ عبدالقادر الفاسي الفهري، العلامة
المشارك المتفنن، الخطيب المصقع، القاضي الأعدل.

ولد سنة ١٢٧٣هـ، وأخذ العلم عن محمد بن المدني كنون، وأحمد
ابن النخياط، وأحمد بن محمد بن عبدالرحمن الفيلاي الحجرتي قاضي
فاس، ومحمد بن التهامي الوزاني، وجعفر بن إدريس الكتاني، وغيرهم.

تولّى عدة مناصب، أولاً قضاء ثغر الصويرة عام ١٣٢٨هـ، ثم قضاء
مدينة طنجة، ثم أعفي منها ورجع إلى فاس ولازم التدريس والإمامة بجامع
القرويين.

توفي يوم الأحد ٢٨ جمادى الثانية عام ١٣٤٥هـ، ودفن بزاوية الشيخ
عبدالقادر الفاسي، قرب حومة القلقلين.

٤ - محمد بن محمد الشادلي (١٣٤٦هـ):

محمد بن محمد الشادلي المعسكري الهاشمي الحسني، ولد عام
١٢٨٠هـ، الفقيه العلامة المشارك المطلع، له اليد الطولى في التصوف
والمذاكرة فيه، عاش زاهداً قانعاً يسكن في بيت بمدرسة السبعي قرب جامع
الأندلس.

وكثيراً ما يدخل إلى جامع الأندلس، يلزم العبادة به ولا يخرج منه
إلا قليلاً، ويلقي بعض الدروس فيه، وكانت حرفته نسخ الكتب.

أخذ العلم عن أحمد ابن الخياط، ومحمد ابن التهامي الوزاني،
وعبدالله البدراوي، وعبد الملك العلوي الضرير، وغيرهم.

توفي رحمه الله عام ١٣٤٦هـ عن غير عقب، ودفن بروضة محمد بن
رشيد العراقي الحسيني قرب رأس القليعة.

٥ - الطاهر بن الحسن الكتاني (١٣٤٧هـ):

الطاهر بن الحسن بن عمر بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي
الكتاني الحسني، العلامة المشارك، المطلع، المحدث، المدرس، الكاتب
المقتدر.

أخذ عن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني، وولده محمد بن جعفر
الكتاني، وأحمد ابن الخياط، والقاضي حميد بن محمد بناني، ومحمد بن
قاسم القادري، وأحمد العلمي، وغيرهم. وانتصب للتدريس والإفادة والإفتاء
في بعض الأحيان مع خطة العدالة.

توفي يوم الجمعة ٢ صفر عام ١٣٤٧هـ، ودفن بعد صلاة المغرب
بروضة أولاد بناني خارج باب الفتوح، رحمه الله.

٦ - عبدالعزيز بن محمد بناني (١٣٤٧هـ):

عبدالعزیز بن محمد بن أحمد بن الصالح بناني، العلامة المحقق
المدقق المشارك، المدرس النفاة. كان مبرزاً في الأصول والمنطق
والكلام والعربية، واسع الاطلاع، الخير الدين.

كانت ولادته عام ١٢٧٨هـ. أخذ عن محمد بن المدني كنون، وأحمد
ابن الخياط، وعبد الملك العلوي الضرير، وجعفر بن إدريس الكتاني،
وعبد الهادي بن أحمد الصقلي، وغيرهم.

ألّف تأليف منها: تأليف كبير في (مسألة الكسب)، و(القول المحقق
في تحرير طلاق العوام المطلق)، وتأليف في (الاعتكاف) لأنه كان مواظباً
عليه بجامع الأندلس في كل رمضان قبل أن يتولّى القضاء، وتأليف في

مُسْنَدُ (الذكر في الجنائز)، وأخر في (حكم الرقص والسماع)، و(إبداع
تحرير في أحكام التصوير)، وعدة حواشٍ جلّها لم تكمل.
توفي ليلة الأحد ٢ من جمادى الثانية عام ١٣٤٧هـ، ودفن بروضتهم
بالقباة.

٧ - عبدالله بن عبدالسلام الفاسي (١٣٤٨هـ):

عبدالله بن عبدالسلام بن علال الفاسي الفهري، الفقيه، العالم،
المشارك، المدرّس، الكاتب المقتدر، الشاعر المبدع، القاضي، الوزير الشهير.
أخذ العلم عن والده الشيخ عبدالسلام، وجدّه الشيخ علال بن عبدالله
الفاسي وهو الذي ربّاه وأحسن تربيته، وأحمد ابن الخياط وهو عمده،
ومحمد بن قاسم القادري، وغيرهم.

تولّى عدة وظائف، كان سفيراً إلى باريس أول دولة المولى
عبدالحفيظ، وتولّى قضاء مقصورة الرصيف، ثم ولي وزارة خليفة فاس،
وبقي فيها إلى أن توفي.

ألّف تأليف عديدة، منها: (سلوك الذهب الخالص الإبريز في بيعة
السلطان المولى عبدالعزيز)، و(مسلك الصلاح وملهم الرشاد والفلاح في
قضية انتصار أهل السودان بالسلطان المقدّس مولانا الحسن)، و(كؤوس
الأدب المستطاب في وصف المستحق لخطة الوزارة والحجّابة)، إلى غير
ذلك من التأليف.

ألّف في ترجمته ولده العابد الفاسي تأليفاً سَمّاه (حياة الوزير أبي
محمد عبدالله بن عبدالسلام الفاسي) يقع في مجلد.

توفي في صبيحة يوم الثلاثاء ٢٧ حجة الحرام متّم عام ١٣٤٨هـ،
ودفن داخل روضة الشيخ أبي المحاسن الفاسي بالقباة.

٨ - محمد بن عبدالحفيظ الشامي (١٣٥١هـ):

محمد بن عبدالحفيظ بن محمد الشامي الخزرجي، الفقيه، المشارك،

الموثّق، أخذ عن والده وهو عمدته، وابن عمّه الشيخ أحمد الشامي، وأحمد ابن الخياط، وغيرهم.

توفي رحمه الله يوم السبت ١٥ جمادى الثانية عام ١٣٥١هـ، ودفن بروضتهم الكائنة بالقباب، داخل قبة الشيخ الغياثي.

مؤلفات أحمد ابن الخياط:

له مؤلفات عديدة في الفقه والحديث والأصليين وغيرها، في غاية الجودة والتحرير، وأكثرها صغير الجرم، فإنه كان مهما حصلت المذاكرة في مسألة أو سئل عنها أو حرّرها في الدرس إلا وقيد ما تحصّل وتحرّر لديه فيها، وسماها باسم خاص.

(راجع مؤلفاته في خاتمة فهرسته الصغرى).

وفاته:

مات رحمه الله، يوم الاثنين ١٢ شهر رمضان عام ١٣٤٣هـ، ودفن بالرميلة من فاس.

ومن عجيب خبره أنه لما عمّر ضعفت ذاكرته حتى صار لا يعرف أولاده، ويسأل عنهم إذا دخلوا عليه، فإذا حضرت الصلاة أو ذكر العلم حضر ذهنه ورجعت إليه ذاكرته فيؤدي الصلاة بفرائضها وسننها ويتذاكر في العلم مستحضراً لمسائله، مطبّقاً لقواعده كأنه حرّرها بالأمس، وبالجملة فقد كان موته خسارة عظيمة حيث لم يُخلَق مثله، رحمه الله رحمة واسعة^(١).



(١) (معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي): الترجمة: ٤٠.



نماذج
من صور النسخة الخطية

2
 3
 4
 5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100
 101
 102
 103
 104
 105
 106
 107
 108
 109
 110
 111
 112
 113
 114
 115
 116
 117
 118
 119
 120
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200
 201
 202
 203
 204
 205
 206
 207
 208
 209
 210
 211
 212
 213
 214
 215
 216
 217
 218
 219
 220
 221
 222
 223
 224
 225
 226
 227
 228
 229
 230
 231
 232
 233
 234
 235
 236
 237
 238
 239
 240
 241
 242
 243
 244
 245
 246
 247
 248
 249
 250
 251
 252
 253
 254
 255
 256
 257
 258
 259
 260
 261
 262
 263
 264
 265
 266
 267
 268
 269
 270
 271
 272
 273
 274
 275
 276
 277
 278
 279
 280
 281
 282
 283
 284
 285
 286
 287
 288
 289
 290
 291
 292
 293
 294
 295
 296
 297
 298
 299
 300
 301
 302
 303
 304
 305
 306
 307
 308
 309
 310
 311
 312
 313
 314
 315
 316
 317
 318
 319
 320
 321
 322
 323
 324
 325
 326
 327
 328
 329
 330
 331
 332
 333
 334
 335
 336
 337
 338
 339
 340
 341
 342
 343
 344
 345
 346
 347
 348
 349
 350
 351
 352
 353
 354
 355
 356
 357
 358
 359
 360
 361
 362
 363
 364
 365
 366
 367
 368
 369
 370
 371
 372
 373
 374
 375
 376
 377
 378
 379
 380
 381
 382
 383
 384
 385
 386
 387
 388
 389
 390
 391
 392
 393
 394
 395
 396
 397
 398
 399
 400
 401
 402
 403
 404
 405
 406
 407
 408
 409
 410
 411
 412
 413
 414
 415
 416
 417
 418
 419
 420
 421
 422
 423
 424
 425
 426
 427
 428
 429
 430
 431
 432
 433
 434
 435
 436
 437
 438
 439
 440
 441
 442
 443
 444
 445
 446
 447
 448
 449
 450
 451
 452
 453
 454
 455
 456
 457
 458
 459
 460
 461
 462
 463
 464
 465
 466
 467
 468
 469
 470
 471
 472
 473
 474
 475
 476
 477
 478
 479
 480
 481
 482
 483
 484
 485
 486
 487
 488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495
 496
 497
 498
 499
 500
 501
 502
 503
 504
 505
 506
 507
 508
 509
 510
 511
 512
 513
 514
 515
 516
 517
 518
 519
 520
 521
 522
 523
 524
 525
 526

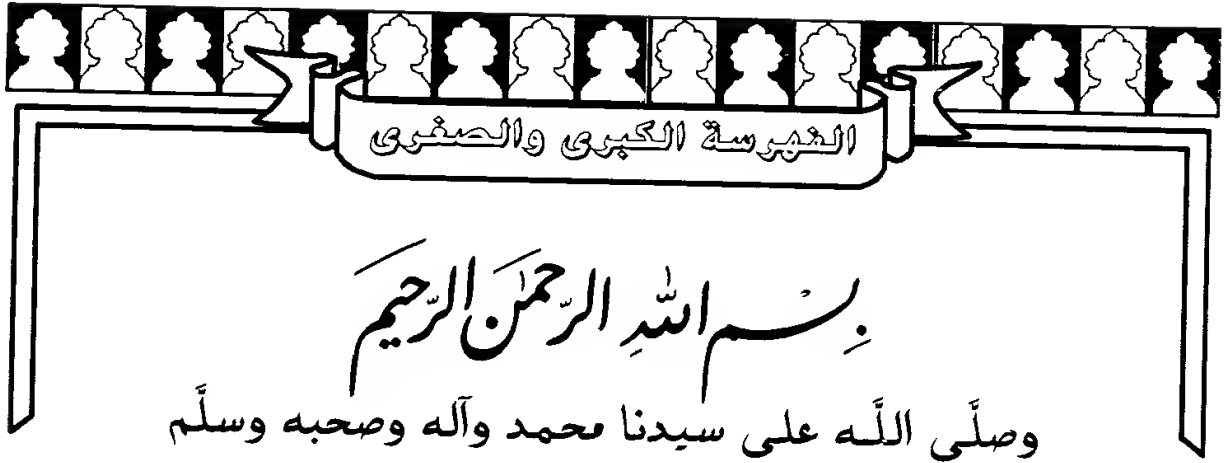
1. *Die erste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Christenheit*.
 2. *Die zweite* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Welt*.
 3. *Die dritte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Menschen*.
 4. *Die vierte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Thiere*.
 5. *Die fünfte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Pflanzen*.
 6. *Die sechste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Mineralien*.
 7. *Die siebente* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Geister*.
 8. *Die achte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Engel*.
 9. *Die neunte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Heiligen*.
 10. *Die zehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verdammten*.
 11. *Die elfte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verlorenen*.
 12. *Die zwölfte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verfluchten*.
 13. *Die dreizehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verurteilten*.
 14. *Die vierzehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 15. *Die fünfzehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 16. *Die sechzehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 17. *Die siebenzehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 18. *Die achtzehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 19. *Die neunzehnte* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 20. *Die zwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 21. *Die einundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 22. *Die zweiundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 23. *Die dreiundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 24. *Die vierundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 25. *Die fünfundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 26. *Die sechsundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 27. *Die siebenundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 28. *Die achtundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 29. *Die neunundzwanzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 30. *Die dreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 31. *Die einunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 32. *Die zweiunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 33. *Die dreiunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 34. *Die vierunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 35. *Die fünfunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 36. *Die sechsunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 37. *Die siebenunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 38. *Die achtunddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 39. *Die neununddreissigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 40. *Die vierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 41. *Die einundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 42. *Die zweiundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 43. *Die dreiundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 44. *Die vierundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 45. *Die fünfundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 46. *Die sechsundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 47. *Die siebenundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 48. *Die achtundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 49. *Die neunundvierzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 50. *Die fiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 51. *Die einundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 52. *Die zweiundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 53. *Die dreiundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 54. *Die vierundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 55. *Die fünfundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 56. *Die sechsundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 57. *Die siebenundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 58. *Die achtundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 59. *Die neunundfiftzigste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 60. *Die hundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 61. *Die einhundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 62. *Die zweihundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 63. *Die dreihundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 64. *Die vierhundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 65. *Die fünfhundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 66. *Die sechshundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 67. *Die siebenhundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 68. *Die achthundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 69. *Die neunhundertste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 70. *Die tausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 71. *Die einundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 72. *Die zweiundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 73. *Die dreiundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 74. *Die vierundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 75. *Die fünfundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 76. *Die sechsundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 77. *Die siebenundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 78. *Die achtundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 79. *Die neunundtausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit* der *Verworfenen*.
 80. *Die zehntausendste* ist die *Erkenntnis* der *Wahrheit*

نموذج آخر من الفهرسة الكبرى يظهر فيها تعليقات بالطرة
- بخط المؤلف -

[illegible][illegible]

1. The first of these is the fact that the
 2. second of these is the fact that the
 3. third of these is the fact that the
 4. fourth of these is the fact that the
 5. fifth of these is the fact that the
 6. sixth of these is the fact that the
 7. seventh of these is the fact that the
 8. eighth of these is the fact that the
 9. ninth of these is the fact that the
 10. tenth of these is the fact that the

الورقة الأخيرة من الفهرسة الكبرى
- بخط المؤلف -



مقدمة المؤلف

يقول مُقَيِّده أحمد بن محمد ابن الخياط غفر الله له، ولوالديه،
وللمسلمين، آمين.

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيّين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين.

وبعد، فلما كان الإسناد من الدين، والاعتناء به من سُنَن سيد
المرسلين، وأجلى طرق الاهتداء للمهتدين، لما فيه من الارتباط بالرسول،
والاغتباط بحصول المنى والسُّؤل، وهو من خصائص هذه الأُمَّة^(١) الدافعة
لكل بدعة وغمّة، إذ لولاه لقال مَن شاء ما شاء، ولم يدرِ أحد إلى أين
يذهب، ولا من أين جاء، ولبلغ مُناهم أهل البدع والأهواء، بوضع الأخبار
والأنباء، قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون

(١) الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأُمَّة، لم يُؤتِها أحد من الأمم قبلها، وهو
من الدين بموقع عظيم للتوسع انظر كتاب (الإسناد من الدين) للشيخ عبدالفتاح أبو
غدة - رحمه الله تعالى -.

عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»^(١). رواه صدر من الصحابة رضي الله عنهم كما في صدر مقدمة إرشاد الساري على صحيح البخاري، مع شرحه ما احتاج منه للشرح، وقال سفيان الثوري رضي الله عنه: «الإسناد سلاح المؤمن». وقال: «الإسناد زين الحديث فمن اعتنى به فهو السعيد»^(٢). وقال عبدالله بن المبارك: «الإسناد من الدين». وقال: «لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»^(٣).

وقال الأوزاعي: «ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد»^(٤).

وقال أحمد بن حنبل: «طلب علو الإسناد من الدين».

وقال زيد بن زريع: «لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد، رضي الله عنهم، هم القوم، كمل الله بهم النعماء» من (الطبقات الكبرى) للتاج السبكي.

وقال محمد بن حاتم: «إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد وليس ذلك لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها».

وقال محمد بن أسلم: «الإسناد قربة إلى الله عز وجل».

وقال ابن حجر الهيتمي: «ولكون الإسناد يُعرف به الموضوع من

(١) الحديث أخرجه ابن عبد البر، وقال: أسانيده مضطربة. ورواه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) وقد طال كلام العلماء عليه، وحسنه بعضهم لتعدد طرقه وشواهد. انظر (التدريب: ١٩٩) و(فتح المغيث: ١٢٥).

(٢) (الكفاية في علم الرواية: ٢٨٣).

(٣) رواية الخطيب البغدادي: «لولا الإسناد...» بغير واو، ورواية مسلم في مقدمة (صحيحه)، ورواية الحاكم: «ولولا الإسناد...» بإثبات الواو.

وقد جاء عن ابن المبارك وغيره من الأئمة كلمات كثيرة في تبين مقام الإسناد كلها تتجه إلى إبراز أهميته، وفوائده، ومزاياه، ولزوم العناية به، وأنه من خصائص الإسلام.

(٤) (الكفاية: ٢٨٣)، و(أدب الإملاء والاستملاء: ٧)، و(جامع الأصول لابن الأثير: ٥٩/١).

غيره، كانت معرفته من فروض الكفاية، إذ لولاه لتجراً على الدين أهل الضلالة والفساد وحاولوا نقض بنائه المرصوص بعد إحكامه، فهو الذخيرة العظمى، والعروة الوثقى».

وقال الحاكم: «لولا كثر طائفة المحدثين المقبلين على حفظ الأسانيد لَدَرَسَ منار الإسلام وَلَتَمَكَّنَ أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع أحاديث وقلب الأسانيد»^(١).

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في (منهاج السنة النبوية: ١١/٤): «الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة».

وقال العلامة الشيخ علي القاري في كتابه (شرح النخبة: ١٩٤): «أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة، بل من فروض الكفاية».

وقال الحافظ ابن حجر: «ولكون الإسناد يُعلم به الحديث الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية».

وقال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في استخلاصه لهذه الكلمات التي قالها الأئمة في أهمية الإسناد وفوائده من خلال كتابه (الإسناد من الدين: ٣٤، ٣٥):

«وهذه الكلمات وكثير غيرها من كلمات الأئمة التي جاءت في الاهتمام بالسند أو الإسناد، دَعَتْ المتقدمين من علماء المسلمين، أن لا يُعْطُوا الاعتبارَ التامَّ للكتاب إلا إذا كان راويه الثقة الضابط العدل، قد قرأه علي مؤلفه، أو كان لديه سند متصل بقراءة الكتاب وتلقيه من شيوخه عن شيوخهم إلى مؤلفه».

أما الكتاب الذي يجده العالم (وجادة)، ولم يسمعه من مؤلفه، ولا له منه إجازة، فهو من باب الخبر المنقطع والمرسل، كما قرره علماء المصطلح، وقد منع الأخذ منه معظم المحدثين والفقهاء من المتقدمين، وأجازوه المتأخرون بشروط ضيقة، لتعذر شرط الرواية في الأعصار المتأخرة. وهذا منهم فيما يوثق بنسبته إلى مؤلفه، أما ما لا يوثق بنسبته، فلا اعتداد به بالاتفاق.

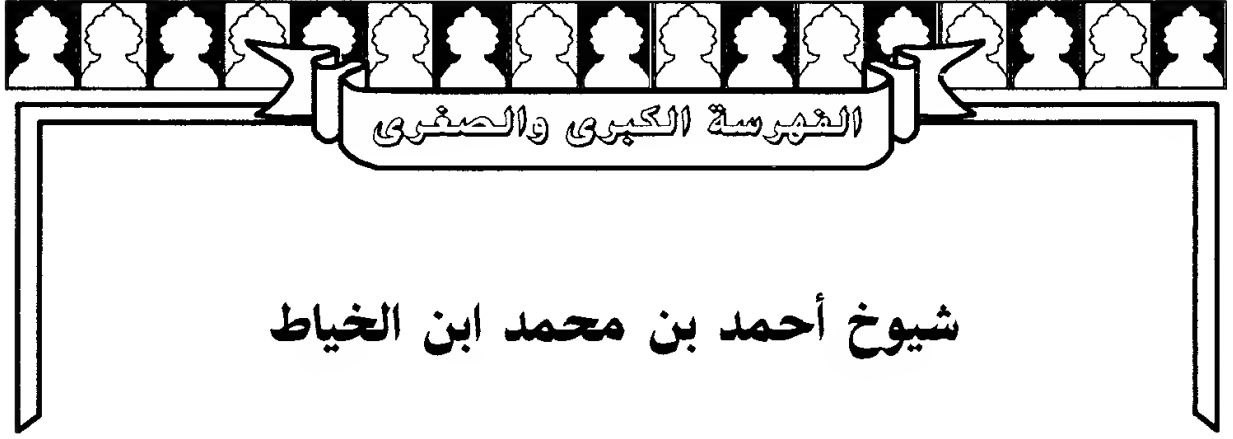
وما هذا كله إلا ليكون النقل صحيحاً، والتوثق تاماً، ولتأخذ الكلمة العلمية ثبوتها وصحتها، وضبطها وتاريخها وانتقالها إلى الأجيال اللاحقة، على أوثق طريق.

ولهذا قرروا القاعدة المشهورة في أول كتب آداب البحث والمناظرة، وهي: «إن كنت ناقلًا فالصحة، أو مدعيًا فالدليل»، أي: إن كنت ناقلًا لكلام خبري فعليك إثبات صحته عن المنقول عنه، وإن كنت مدعيًا دعوى في موضوع ما عقلي، فعليك إقامة الدليل على صحة المدعى الذي تدعيه.

وكان من الإسناد ذكر المرء لشيوخه مع ما في ذكرهم من بيان نسبه
 لديني الذي هو كالنسب الطيني أو أحم، ومن الاعتراف بإسداء معروف
 السلف رضي الله عنهم، ونسبة فوائد الشيوخ إليهم، والإقرار بفضلهم،
 والشكر لإحسانهم، والثناء عليهم، والإبقاء لذكرهم، والانخراط في
 سلكهم، والتشبه بهم في إسنادهم، والتعلق بأذيالهم، والاتصال بسلسلتهم،
 والتعرض لنفحات رحمة الله بذكرهم، نفعنا الله بهم، آمين.



= وهذا الذي عبّروا عنه بقولهم: «إن كنت ناقلًا فالصحّة، أو مدّعيًا فالدليل»، عبّر عنه
 الإمام الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى، بقوله العذب الجامع البليغ، في كتابه (مقدمة
 أصول التفسير): «العلم إما نقلٌ مصدّق، وإما استدلالٌ محقّق». انتهى.
 ومن هذا الذي تقدّم كلّهُ تعلّم أنّ الكلمة التي يقرؤها طالب العلم اليوم في كتب علماء
 الإسلام، منقولة إليه عن قائلها بأضبط طرق النقل والأمانة، وبأدقّ العناية والاستيثاق.
 وهذا مما تميّزت به مؤلّفات علماء الإسلام على مؤلّفات غيرهم من الناس.
 فقد جعل علماؤنا المتقدّمون - رحمهم الله تعالى وأكرمَ نُزلهم - (الإسناد) أو (السند)
 من (سُنن العلم) أيّا كان ذلك العلم: ديناً كعلم التفسير والحديث والفقه
 والأصول...، أو آلة لِعِلم الدين كعلم الأدب والتاريخ واللغة والنحو والشعر
 ونحوها، أو أسماراً وحكماً ونوادِر وطرائف.



أردت أن أذكر شيوخي الذين أخذت عنهم، اعتباراً لما ذكر،
رحمهم الله تعالى ورضي عنهم فأقول:

١ - والده: محمد بن عمر بن عبد الهادي بن الخياط^(١)

أول شيوخي وأولاهم بي والدي رحمه الله تعالى، وغفر لي وله
والمسلمين، فقد أدبني في صغري، بل وبعد كبري، وعلمني كيفية الوضوء
والصلاة ونحو ذلك، وأخذت عنه أذكراً وأوراداً، وحزب البحر للإمام
الشاذلي رضي الله عنه، وحزب الإمام النووي، وغير ذلك.

وكان رحمه الله من أهل الدين والخير، عالماً فاضلاً، مشغلاً بما
يعنيه، مُقبلاً على شأنه، شاغلاً نفسه بطاعة الله، وذكر الله، ودلائل
الخيرات، ونوافل الصلاة، وقراءة العلم، وملازمة قراءة الحديث في رجب
وشعبان ورمضان هو وجماعة من أهل العلم والفضل والدين، سنين عديدة
إلى أن انتقلوا للدار الآخرة، رحمهم الله.

وكان رحمه الله واسع الأخلاق، ما رأيت أوسع منه خلقاً، وكان كثيراً
يرى النبي ﷺ مناماً، وأخبرني بعض شيوخي ممن كان بينه وبينه محبة أنه
ذات ليلة رأى نفسه على صخرة في وسط أرض خضراء منبسطة متسعة،

(١) ترجم له أيضاً في فهرسته الصغرى. انظر ص: ١٤٧.

متجنى له الحق تبارك وتعالى، فذاب وصار نقطة ماء ثم عاد لحاله، ثم تجلى له ثانياً فوق له مثل الأولى ثم عاد لحاله، ثم تجلى له ثالثاً فوق مثل ذلك، ثم رده الحق تعالى لحاله وخاطبه، فقال له: يا عبدي! جعلتك من المحبين أو من المحبوبين. وغالب ظني أنه قال من المحبين، والله أعلم.

وقال له رجل في مرض موته وأنا حاضر: ادع لأولادك. فأجابه بقوله: لي ثلاثون سنة وأنا أدعو لهم فأقول: اللهم أنت الخليفة في الأهل، والصاحب في السفر - والسفر سفر الآخرة.

وقال لي يوماً: إنه لتكون الدار في الحومة يجدد بناؤها على وجه عجيب يشتهي الناس أن يروها ويدخلونها، وأنا أكره ذلك ولا أفعله كراهة أن ترتسم صورتها في قلبي فأنقص شغلها عني.

وقال لي مرة: أنا لا أترك التفكير فيما يعني ولو كنت في بيت الخلاء.

ولما توفي رآته زوجته مناماً، وكانت شريفة رفيعة القدر، فقالت له: - كيف كانت ملاقاتك مع الله؟ - تعني الموت -.

فقال لها: ما هو إلا أن قال تعالى لي: يا عبدي. فأجبتته بقولي: لبيك يا رب. فكان جوابي المذكور خروج روحي.

وأخبرني أخي في الله، ورفيقي في جُل عمري، وابن شيخي الشريف الفقيه العارف سيدي العربي ابن سيدي أحمد الفلاق رحمه الله، بعد موت أبي بمدة، أنه سمع منادياً في نومه يقول: ألا إنه قد عُفِرَ لفلان - يعني والدي رحمه الله -.

أخذ رحمه الله عن جماعة من الشيوخ كشيخنا شيخ الجماعة الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبدالرحمن السجلماسي، لازمه السنين العديدة إلى أن توفي الشيخ، وكنت أجلس معه، عنده حين صرت أقرأ العلم كذلك، وكالشريف العلامة المحدث المحقق سيدي الوليد العراقي وأضربهما.

وهو رحمه الله سيدي محمد بن عمر بن عبدالهادي بن العربي بن

مَحْمَد - فَتْحًا - الزَّجَارِي - المَدْعُو الْخِيَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُوحَ بْنِ الْجَوْنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو عُرْفَ بَسْحَنُونَ بْنِ يَوْسُفَ الْمُنْتَصِرِ بْنِ هَرْتَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ مَوْلَانَا إِدْرِيسَ ابْنِ مَوْلَانَا إِدْرِيسَ ابْنِ مَوْلَانَا عَبْدِ اللَّهِ الْكَامِلِ ابْنِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْمَثْنَى ابْنِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ السَّبْطِ ابْنِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ .

ومولاتنا فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها بنت سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ وشرف وكرم وعظم .

هذا عمود نسبنا حسبما في أصدقة سلفنا رحمهم الله تعالى وغيرها .

تزوج أبي رحمه الله بوالدتي ابنة عمِّه في رابع رمضان المعظم عام خمسة وأربعين ومائتين وألف .

توفي رحمه الله يوم عيد الفطر بعد المغرب سنة خمسة وثمانين ومائتين وألف، ودفن بالرميلة بزاوية سيدي يحيى بن أحمد نفَعَنَا اللَّهُ بِهِ ، آمين .

فائدة: ذكر القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله في (المدارك) في ترجمة الشيخ أبي بكر الأبهري رحمه الله، أنه سئل عن سنِّه، فقال للسائل: قال مالك: سؤال الشيوخ عن أسنانهم من السفه .

وفي ترجمة البويطي من (الطبقات) أنه قال: قال الشافعي: ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنِّه .

قال ابن الخطيب في (الإحاطة) نقلاً عن شيخه المقرئ صاحب (الكليات) في ترجمته من الإحاطة بسنده إلى بعض أصحاب الشافعي، وكلُّ يقول: سألت فلاناً عن سنِّه فقال: أقبل على شأنك، ما نصِّه سألت الشافعي عن سنِّه فقال: أقبل على شأنك، فإني سألت مالكا عن سنِّه فقال: أقبل على شأنك، ليس من المروءة للرجل أن يخبر بسنِّه .

قال بدر الدين القرافي في (توشيح الديباج): وإنما كان الإخبار بالسنّ ليس من المروءة لأنه يستدعي تذكر الولادة، وما يكون عليه المولود في البداية مما لا تيسر أسباب المروءة معه، من المضرة والجهل بالمنفعة، ولأنه يدعو في الجملة إلى التكذيب ممّن لا يرى أنّ الله عليه رقيب.

ولذا قيل:

المرء يسأل دائماً عن سنّه والرأي والمال المسودّ من يسود
فإذا سُئلت فلا تُجب عن واحد خوف المكذب والمكفر والحسود

ولكن في (الطبقات) في ترجمة ابن السمعاني قال: سألت الحسن بن نصر الجهني عن مولده فقال: في العشرين من المحرم سنة ست وستين وأربعمائة.

وفيها أيضاً في ترجمة أبي حامد الاستوائي، قال الخطيب: سألت عن مولده فقال: أظنه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

وفي (الطبقات) أيضاً أنّ الشيخ أبا الطاهر السلمي سأل شيخه عبدالوهاب بن هبة الله السهمي عن مولده، فقال: سنة سبع عشرة وأربعمائة.

وفي (نزهة الألبا في طبقات الأحبا) لابن الأنباري أنّ الشيخ أبا بكر بن الخطيب سأل شيخه أبا القاسم الرقي عن مولده فقال: ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

وقد عرّف بنفسه الشيخ الإمام سيوطي زمانه سيدي عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي الذي قال فيه العلامة الإمام أبو سالم سيدي عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي صاحب الرحلة رحمه الله: سيدنا وابن سيدنا، وأعلّمنا وابن أعلّمنا، وشيخنا وابن شيخنا العالم العلامة الدراكة المحقّق ذو التّأليف المفيدة... إلخ. فقال - أي سيدي عبدالرحمن -: كان مولدي عند الزوال من يوم الأحد السابع عشرين جمادى الأخيرة في عام أربعين بعد العاشرة... إلخ.

وفي إجازة سيدي محمد ابن سيدي المرغيتي لأبي علي اليوسي : وإن سألتهم عن مولدي فهو في عام سبعة وألف منها .

٢ - أحمد بن محمد العلمي الموسوي^(١) :

ثم قرأت القرآن، كتاب الله العزيز على عدة شيوخ، وعمدتي فيه شيخنا الشريف الأجل الأستاذ الفضل أبو العباس سيدي أحمد ابن سيدي محمد العلمي الموسوي المدعو الفلاق، من آل سيدي يوسف الفلاق، دفين جبل كورت من الغرب، وأصله من شرفاء سُماتة .

كان رحمه الله يحفظ القرآن برواية نافع والمكي والبصري، وكان له ولوع كثير بالقرآن حتى أنه علّم أولاده ذكوراً وإناثاً، فكانت له بنت تقرأ بقراءة البصري، وأخرى بقراءة المكي في ظني أو بما دون ذلك، وابنان الكل حامل لكتاب الله تعالى .

وكان له ولوع بقراءة دلائل الخيرات، وكتاب الرجراجي، وأذكار كثيرة، وكان الجن مسخراً له، وله خادم منهم كما أخبرت بذلك، وله شاهد على ذلك ولأهل نسبه عموماً وهو منهم خصوصية في قمع الجان، وقطع التابعة، وقطع عرق بوزلوم الذي هو عرق النساء، فلهم في ذلك سرّ عجيب .

أخذت عنه رحمه الله :

- قراءة نافع برواية ورش ورواية قالون .

(١) ترجم له جعفر بن إدريس الكتاني في (الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر) ص: ٥٠، فقال: «الفقيه النفاة، البارع النصابة أبو العباس سيدي أحمد بن محمد بن محمد الطيب العلمي الموسوي الشقوري، قدم والده إلى فاس واستوطنها. أخذ الولد عن أبي الفيض سيدي حمدون ابن الحاج وأبي الربيع الحوات، واعتمد في الفقه قاضي القضاة سيدي أحمد بن التاودي ابن سودة.

توفي رحمه الله، ضحوة يوم الخميس ١٩ رجب عام ١٢٣٤هـ. له ترجمة في (سلوة الأنفاس: ٣٤٥/٢) و(الإتحاف: ٢٥٠٣) موسوعة .

- وقراءة المكي برواية قُنبِل ورواية البزّي، إلا سورة (الأنبياء) وسورة (سبأ) وما بينهما، فلم أقرأ ذلك بقراءة المكي بل بقراءة نافع قراءة ورش وقالون فقط.

ثم اشتغلت بتعاطي العلم، وأخذت عنه أيضاً رحمه الله أدعية وبعض الفوائد من ذلك لبكاء الأطفال، وكان ينسبه لسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو عجيب: «أن تكتب بعد البسملة والصلاة سورة (والعصر) ببسملتها، وتكرر ﴿وَوَاصُواْ بِالصَّبْرِ﴾ تكتبها ثلاث مرات، ثم سورة (الإيلاف قريش) ببسملتها وتكرر ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ تكتبها ثلاث مرات أيضاً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم بكتابة لطيفة في قطعة كاغد لطيف ويطوى طياً لطيفاً ويجعل في جُعيبة من قصب مقطوعة إحدى الجهتين ويجعل فيها الحجاب، ويغلق عليه بالشمع ويعلق على الصبي حال نومه».

ومن ذلك (الفاتحة) مقطّعة الحروف بعد البسملة والصلاة هكذا (ا ل ح م د ل ل هـ) وهكذا إلى آخره للمريض تُكتب في إناء نظيف وتُمحى ويشرب منها المريض ويدهن ما تيسّر من أعلى جسده.

ومن ذلك دعاء: يقرأ عند النوم بنية اليقظة وقت الإجابة من الليل وهو: «اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تُنسنا ذكرك، ولا تكشف عنا سترك، ولا تجعلنا من الغافلين، اللهم ابعثنا في أحب الساعات إليك حتى نذكرك فتذكرنا، ونسألك فتعطينا، وندعوك فتستجيب لنا، ونستغفرك فتغفر لنا».

ومن متعلقاته أيضاً لحمّى الربع التي تسمى الثلثية والباردة والعياذ بالله تعالى وهي من الفوائد النفيسة العجيبة وذكرها العلامة الشرجي في فوائده: «يغتسل المحموم أو ينظف ساقيه، ويكتب بعود حناء أيّ إن تيسّر أو بغيره على ذراعه الأيمن: لا إله إلا الله، وعلى ذراعه الأيسر: محمد رسول الله، وعلى ساقه الأيمن: جبريل، وعلى ساقه الأيسر: ميكائيل، وعلى شقه أي: كتفه الأيمن: إسرافيل، وعلى الأيسر: عزرائيل».

استطرداد: من أنفع الأدوية للحمى الباردة، يؤخذ من روح الكنا الجيد وزن نواتين من نوى الخروب، وفي أيام الشتاء، وزن ثلاث ويجعل شيء من علك الطلح مقدار رأس الأصبع في ماء حتى ينحل وتجعل فيه قطعة من باطن الخبز البارد مقدار الإبهام، ويخرج منه بمجرد ابتلاله بماء العلك، ويوضع في إناء، ويوضع روح الكنا على ذلك الخبز ويمزج به مزجاً تاماً، ثم يؤخذ وزن ثمن أوقية من المصطكى ويسحق سحقاً تاماً، ثم يؤخذ شيئاً فشيئاً، ويجعل في كف اليد اليسرى، ويؤخذ من ذلك الخبز الممزوج بالكنا شيء يسير كالعدسة، ويفتل بدقيق المصطكى المجمعول في الكف، وهكذا حتى يفرغ الخبز والمصطكى ثم ترفع تلك الحبوب المفتولة حتى تجف، ويأكل المريض عند النوم بالليل نصف تلك الحبوب ويسوغها بماء أو حريرة، أو ما تيسر ولا يمزغها ويتعشى بالعشي ولا يأكل بالليل، ثم نصف الحبوب الباقي يأكل نصفه صباحاً على الريق، ويؤخر الأكل يسيراً عنه، وباقيه وهو الربع يأكله ليلاً عند النوم كالיום قبله، وقد تم عمله، ثم بعد ثلاثة أيام يعمل مسهلاً من سنا أو غيره، والله الشافي. أخذت ذلك عن الفقيه البركة، الخطيب البليغ، المسن، أبي الحسن سيدي علي بن عبدالله، من آل القطب الأكبر أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي، والشيخ الإمام أبي السعود سيدي عبدالقادر الفاسي، وهو أخذه عن بعض كبار الأطباء، وكم نفع الله تعالى به من الخلق، فاعرفه، واعتن به ولا تهمله وكذا ما قبله، والله الموفق.

فائدة: من آداب كتابة الحرز:

١ - أن يكون الكاتب على وضوء، وخصوصاً إذا كتب شيئاً من القرآن، وإن كان يجوز كتب الحروز بلا طهارة، ودفعها بعد كتبها لمن يسألها، لأنها خرجت عن هيئة المصحف وصُرفت لجهة أخرى كما في نوازل الشيخ الإمام سيدي عبدالقادر الفاسي الكبرى، نفع الله به، آمين.

٢ - ومن آدابها استقبال القبلة عند الكتابة إن تيسر.

- ٣ - ومنها: تحسين ظن الكاتب والمكتوب له، والراقي والمَرْقي، فإنما يقع الخلل وعدم النفع من جهتهما، وإلا فأسماء الله وكتابه العزيز لا شك في نفعهما وبركتهما.
 - ٤ - ومنها: أن يقرأ ما يكتب حال كتابته، ويحرّك لسانه بما يكتب، فلذلك بركة وسرّ.
 - ٥ - ومنها: فتح الحروف، وترك طمسها وتعويرها.
 - ٦ - ومنها: ترك نقطها وضبطها.
 - ٧ - ومنها: ترك ترتيبها، أي: تنشيفها بالتراب.
 - ٨ - ومنها: ترك المكتوب له قراءة الحرز، فإنه ربما استقل في نفسه ما كتب له. لكونه يعرفه أو نحو ذلك، فلا يشفع به عمّا وقع لبعضهم مراراً.
 - ٩ - ومنها: كتابتها في الظل دون الشمس كما رأيت لبعضهم.
 - ١٠ - ومنها: مجانية غرزها بإبرة ونحوها، عند جعل ساتر لها من جلد ونحوه.
 - ١١ - ومنها: المحافظة عليها من وضعها وتخطيها بالأرجل.
 - ١٢ - ومنها: إخلاص عملها لله، حتى إن كان هناك شيء لمن اعتيد النفع بعمله يكون بحسب التبع.
 - ١٣ - ومنها: التبرّي من الحول والقوة إلا حول الله وقوته بحيث لا يرى الكاتب والراقي لنفسه في ذلك حولاً ولا قوة، وينسلخ من ذلك، ويرى أنّ الشفاء من الله، وأنّ النفع والبركة لأسماء الله، وكتاب الله.
- وفي الحديث: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك».
- فبيّن ﷺ أنّ الرقية منه، وهي بسم الله وسبب لفعل الله وهو الشفاء، كما في المدخل، والله تعالى أعلم.

ثم الحرز ولو كان المكتوب فيه من القرآن فقط، يجوز اتخاذه وتعليقه على الشخص المسلم صغيراً كان أو كبيراً، مريضاً أو صحيحاً، طاهراً أو جنباً، أو حائضاً أو نفساء، وكذا على البهيمة لعين حصلت أو لخوف حصولها بشرط أن يكون الحرز بساتر من جلد أو غيره يُكَنَّهُ وبقية من أن يصل إليه أذى، وإلا لم يُجْز كما في (المختصر) وشروحه، وفي كتاب (التبيان في آداب حملة القرآن): «اختلف العلماء في كتابة القرآن في إناء ثم يغسل ويسقى المريض، فقال الحسن ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي: لا بأس به. وكرهه النخعي، قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما من أصحاب الشافعي: ولو كتب القرآن على الحلواء أو غيرها من الأطعمة، فلا بأس بأكلها. ثم قال: وأما كتابة الحرز من القرآن، فقال مالك: لا بأس به إذا كان في قسبة أو جلد وخرز عليه، وقيل: الأولى تركه. وفي أول (جامع المعيار) أن بعض أهل العلم سئل عن رجل من أهل الخير والصلاح يكتب للحمى ويرقى، ويعمل النشر ولا يأخذ على ذلك شيئاً، ويعالج أيضاً صاحب الصرع والجنون بأسماء الله تعالى، والعزائم والخواتم، ويتنفع بذلك كله من حملة. أترى ذلك له جائز أم لا؟ فأجاب: أما كتبه الكتاب للحمى والرقى وعمل النشر بالقرآن، وبالمعروف من ذكر الله، فلا بأس به، وأما معالجة المصروعين بالجنون بالعزائم والخواتم فعل العزّامين المبطلين، فإنه من المنكر والباطل، ولا يفعله ويشغل به من فيه خير أو له دين، فإن كان جاهلاً بما عليه في هذا فينبغي أن يُنهر ويبصر بما عليه فيه حتى لا يعود إلى الاشتغال به، وبالله التوفيق.

وفي (المدخل) ما نصّه: «قال الإمام أبو عبدالله المازري رحمه الله: «ينهى عن الرقى إذا كانت باللغة العجمية، أو بما لا يُدرى معناه لجواز أن يكون فيه كفر».

ولا بأس بالتداوي بالنشرة، تُكتب في ورق أو إناء نظيف بسور من القرآن أو بعض سور أو بآيات متفرقة من سورة أو سور، مثل: آيات الشفاء، وهي قوله تعالى: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]، ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾

بِهِ سِنَّةٌ نُنَاسِ ﴿[النحل: ٦٩]، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ﴿٨٠﴾ [الشعراء: ٨٠]، ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ [فصلت: ٤٤].

وما زال الأشياخ من الأكابر رحمة الله عليهم، يكتبون الآيات من القرآن والأدعية، فيسقونها لمرضاهم، ويجدون العافية عليها، وكان سيدي أبو محمد الشيخ العارف بالله ابن أبي جمرة رحمه الله، أكثر تداويه بالنشرة يعملها لنفسه ولأولاده ولأصحابه، فيجدون على ذلك الشفاء، وأخبر أن النبي ﷺ أعطاهما له في المنام وهي هذه: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ» إلى آخر السورة [التوبة: ١٣٠]، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]، ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة [الحشر: ٢٤]، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] كاملة، والمعوذتان. ثم يكتب: اللهم أنت المحيي، وأنت المميت، وأنت الخالق وأنت الباري، وأنت المبتلي، وأنت المعافي، وأنت الشافي، خلقتنا من ماء مهين، وجعلتنا في قرار مكين إلى قدر معلوم، اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنی، وبصفاتك العليا، يا مَنْ بيده الابتلاء والمعافاة والشفاء والدواء، أسألك بمعجزات نبيك سيدنا محمد ﷺ، وبركة خليلك سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وحرمة كليمك سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، اللهم اشفه».

وصفة استعمال النشرة: أن يكتب بزعفران في إناء نظيف، أو في ورقة فيغسل الإناء بالماء، أو يحلّ الورقة بالماء، ثم يشرب ذلك الماء على الريق، ثم يجعل يده في البلل الذي يبقى في الإناء فيمسح بها ما أمكنه من بدنه».

انتهى كلام صاحب المدخل، فانظره ولا بدّ، ففيه فوائد كثيرة.

- فوائد:

وهاهنا فوائد من هذا النمط أخذتها عن علماء وفضلاء وعارفين أردت إثباتها هنا، حرصاً على الإفادة، ففي الحديث الشريف: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفده». فمن ذلك:

ما يُكتب للحفظ :

عن شيخنا الشريف الفقيه، العلامة، العارف بالله مولانا عبدالملك العلوي الضرير، للحفظ: أن تكتب سورة (يس)، بتمامها في إناء نظيف بماء المطر، وتمحى بماء المطر أيضاً، ويكثر ماء المحو، ويشرب في ثلاثة أيام.

ما يُكتب للبركة :

ومن ذلك عنه أيضاً للبركة، أن يقرأ قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة، ثمانية وعشرين مرة، على ثمانية وعشرين حبة من القمح إن كان، أو الشعير إن كان، وتجعل أسفل مخزن ذلك المقرو على صنفه من قمح أو شعير مثلاً إن أمكن وإلا جعل فوقه، أو من حبات الكسكوس من أول تبخيرها، ويجعل في أسفل الجفنة أو القصعة ويجعل فوقه الطعام، وهكذا.

ما يُكتب لريح الجن :

ومن ذلك عنه أيضاً لريح الجن، والعياذ بالله تعالى، تكتب هذه الآية من السورة في إناء، ويمحى ويدهن به من به الجن سبعة أيام، وتكتب له أيضاً في حرز، ويعلق عليه، وأذني في ذلك، وذكر لي قضية وقعت له مناماً، وهي أن جنيّة تبعته فجعل كلما قرأ آية قرأتها معه ولم ينفعه معها شيء حتى شرع في هذه الآية، فجعلت تصيح وتدخل في الأرض حتى غابت فيها عنه.

ومن ذلك عنه أيضاً عن تفسير القرطبي عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الآية [البقرة: ١٥١].

ما ينفع لحلّ المعقود :

إنّ مما ينفع لحلّ المعقود أن يأخذ سبع ورقات من السدر خضراً، ويسحقها بين حجرين، ويجعلها في ماء، ويقرأ عليه آية الكرسي سبع مرات ويطلّي به المعقود ما تيسّر من جسده.

قلت: وفي حاشية العلامة الرهوني عند قول المختصر: «وفي شرط منفعة الجاعل، قولان؛ ما نصّه نقلاً عن المواهب اللدنية. وأما ما يعالج به من النشرة المقاومة للسحر، فذكر ابن بطال في كتاب وهب بن منبه: أن يأخذ سبع ورقات سدر خُضراً، فتدق بين حجرتين ثم يضرب ذلك بالماء، ويقرأ فيه آية الكرسي والقلاقل أي: الإخلاص والمعوذتان، ثم يحسو منه ثلاث حسيات، ثم يغتسل به، فإنه يذهب عنه ما كان به، وهو جيّد للرجل إذا احتبس عن أهله».

ما يكتب لتيسير الرزق:

ومن ذلك عنه أيضاً لتيسير الرزق: قراءة أول سورة (الأنعام) إلى قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ﴾ ست مرات بعد صلاة الصبح، وقال: أخذته عمّن أخذه عن الشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه.

قلت: وأخبرني بعض الأحبة أن فقيراً رأى شيخه في النوم، فشكى إليه الفقر، فأشار عليه بنحو ذلك في الآية المذكورة.

ما يكتب للإتلاف بين المتنافرين:

ومن ذلك عنه أيضاً للإتلاف بين المتنافرين أن يكتب قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ﴾ إلى: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣] بعد البسملة في إناء ويغسل ويجعل ماؤه في البرمة التي يأكل من طعامها الذين قصد ائتلافهم، أو نحو ذلك مما يجتمعون على أكله أو شربه.

ما يكتب لبكاء الأطفال:

ومن ذلك عن بعض الشيوخ الأعيان لبكاء الأطفال: «أن تكتب (الفتاحة) و(الإخلاص) و(المعوذتين)، و﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ [يوسف: ٢١]، لا يغلب الله غالبٌ وهو على كل شيء قدير، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢١]، ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾ [يونس: ٥٦]، صه صه صه صه صه صه، أصمت المولود
 بقدرة الله تعالى الملك المعبود، ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا
 هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، ﴿وَجُودٌ بِوَيْدٍ مُّسْفَرَةٍ﴾ (٣٨) ضاحكةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ (٣٩) [عبس:
 ٣٨، ٣٩]، ﴿أَفِنَّ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجُّونَ﴾ (٥٩) وَتَضَعُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (٦٠) وَأَنْتُمْ سَيِّدُونَ
 ﴿٦١﴾ فَاتَّجِدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا﴾ (٦٢) [النجم: ٥٩ - ٦٢]، وأُعيدُ مَنْ عُلِقَ عليه
 هذا الكتاب بالله تعالى من شرِّ ما خَلَقَ، وأُحصِيه بالحي القيوم الذي لا
 يموت أبداً، وأدافع عنه السوء بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً.

وتقدّمت كيفية أخرى عن شيخنا معزوة لسيدنا علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه وكرّم وجهه.

ما يكتب لوجع البطن:

ومن ذلك عن بعض الشرفاء الفقهاء المباركين لوجع البطن: الفاتحة
 تكتب مقطّعة الحروف بعد البسملة والصلاة، في إناء جديد ثم يُمحي
 ويشرب، وتقدّم نحوه عن شيخنا أيضاً على العموم.

ما يكتب لوجع القلب:

ومن ذلك أيضاً عن هذا البعض لوجع القلب، أن يكتب في إناء قوله
 تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾
 [الرعد: ٢٨]، ثلاث مرات بعد البسملة والصلاة، ثم يُمحي ويشرب.

ما يكتب لوجع الرأس:

ومن ذلك عنه أيضاً لوجع الرأس، أن يكتب بعد البسملة ﴿كَهَيَّعَ﴾
 إلى: ﴿خَفِيئًا﴾ [مريم: ١ - ٣]، ﴿حَمَّ﴾ (١١) عَسَقَ﴾ (٢) إلى: ﴿الْحَكِيمُ﴾
 [الشورى: ١ - ٣]، بسم الله على كل عبدٍ شاكر وغير شاكر بسم الله على
 كل عرق ساكن وغير ساكن، أسكن أيها الوجع بعزة مَنْ له ما سكن في
 الليل والنهار وهو السميع العليم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلّم تسليماً. ويُعلّق على الرأس.

١٠ يَكْنِبُ لَعْسَرِ النَّفَاسِ :

ومن ذلك عنه أيضاً لتخليص النفساء : «بعد البسملة والصلاة، قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ [الأنبياء: ٣٠]، ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٩١]، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً. ويمحى وتشرب المرأة».

قلت: وذكر غير واحد ما جاء عن سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما لذلك أيضاً وهو: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله العظيم الحليم، سبحان الله رب السموات والأرض، رب العرش العظيم، ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ [النازعات: ٤٦]، ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغُ فَمَلَّ﴾ [الأحقاف: ٣٥] صدق الله العظيم».

وهذا الذي رأيت بعض شيوخنا رحمهم الله، يستعمله، وذكره العلامة ابن عجيبة في تفسيره، وأنا أستعمله.

وفي المدخل ما نصّه: «صفة دواء يُفعل لعسر النفس، قال الشيخ رحمه الله، يكتب في آنية جديدة: أخرج أيها الولد من بطن ضيق ومن تحت ضيق إلى سعة هذه الدنيا، أخرج بقدره الذي جعلك في قرار مكين إلى قدر معلوم، ﴿لَوْ أُنْزِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ [الحشر: ٢٤] إلى آخر السورة، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]. وتشربها النفساء، ويرش منه على وجهها. قال رحمه الله: أخذته عن بعض السادة المباركين، فما كتبه لأحد إلا نجح في وقته».

تحصين من الوباء:

ومن ذلك أيضاً عن بعض شيوخنا: حصن من الوباء والعياذ بالله تعالى، قراءة صباحاً ومساءً أو كتابةً وتعليقاً، وأمره في ذلك عجيب،

شاهدنا منه العجب العجاب، وذكره العلامة العارف بالله تعالى سيدي أحمد بن عجيبة في تأليف له في القضاء والقدر، وما يتعلق بشأن الطاعون، بعد أن ذكر أن التحصن بالدعاء، لا بأس به، عبودية مع اعتقاد أنه لا يزيد في العمر شيئاً فلا ينافي التحقق، وأن فائدته: التأيد، واللفظ، ونزول الصبر والرضى عند أوقات الشدة، ونصه: «وقد قالوا من علامة التأيد، حفظ التوحيد في أوقات الشدائد، وقد ذكر القلشاني، دعاء مخصوصاً يقال عند هيجان الوباء، أو يعلق تميمة، فإن الله تعالى يحفظه ببركته وهو هذا: **اللَّهُمَّ سَكُنْ صَدْمَةَ قَهْرْمَانَ الْجَبْرُوتِ بِالطَّافِكِ الْخَفِيَّةِ الْوَارِدَةِ النَّازِلَةِ مِنْ بَابِ الْمَلَكُوتِ، حَتَّى نَتَشَبَّثَ بِأَذْيَالِ لَطْفِكَ، وَنَعْتَصِمَ بِكَ مِنْ إِنْزَالِ قَدْرَتِكَ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.**»

ما جُرَّب لإذهاب الخوف والهَم والغَم:

ومن ذلك أيضاً ما أخذته عن بعض أعيان العلماء والأحبة، وكتبته من خطه وذكره العلامة الشيخ شهاب الدين بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي في كتاب (الفوائد في الصلاة والعوائد)، وذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدِّ الْقَوْمِ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ إلى: ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وقوله تعالى: ﴿تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة [الفتح: ٢٩].

قال الوليُّ الصالح سيدي التهامي الأوبيدي، رحمه الله تعالى: إن ذلك مما جُرَّب لإذهاب الخوف والهَم والغَم، وللبركة في جميع الأحوال، والنصر على الأعداء، وينفعان من الأمراض الظاهرة والباطنة، وكل ألم في بدن الإنسان، وكل آية منهما تجمع حروف المعجم بأسرها، ويكتبان في إناء نظيف، ويمحى بورد وزيت طيب، ويطلّى به الألم، كالضلع والدمل، والحزاز، والتئليل، والنفخ، ونحو ذلك، فإنه يبرأ بإذن الله. قال: وجُرَّب ذلك مراراً، وهو من الأسرار المخزونة كما قاله اليافعي.

ما يقرأ على الدمالة:

ومن ذلك عن بعض الفضلاء، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إلى قوله تعالى: ﴿مُوتُوا﴾ [البقرة: ٢٤٣] تقرؤها على الدمالة سبع مرات، وفي كل مرة، تكرر لفظة ﴿مُوتُوا﴾ سبعاً أيضاً وأنت تدير بالدمالة سبابة اليد اليمنى، وإن دهنت بشيء من ريقك فخير نافع إن شاء الله، وقد جرب مراراً، فنفع بإذن الله وفضله.

ما يقرأ للحفظ من البرغوث:

ومن ذلك عن بعض شيوخنا قول الله العظيم: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَحْوَكَلِّ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا﴾ إلى: ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: ١٢] يقرأ سبع مرات على ماءٍ طاهر، بجعل السبابة عند القراءة فيه، ثم يرش مضجعه عند إرادة النوم، ولا يتكلم بعده، يحفظه الله من البرغوث، إن شاء الله، وهو عجيب، مجرب، مجرب.

حجاب سيدي عبدالقادر الفاسي:

ومن ذلك عن بعض الأحبة من أهل العلم، هذا الحرز الذي كان يكتبه الشيخ الإمام أبو محمد، ولي الله تعالى سيدي عبدالقادر الفاسي رضي الله عنه، لمن سأله حجاباً: يكتب البسمة سبعاً، ثم قوله تعالى: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ إلى: ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ [هود: ٥٦]، ثم حسبي الله ونعم الوكيل، أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة. ثم يطويه، وينقط عليه سبعاً، أربعاً على الأركان، وثلاثة في الوسط. وذكر أن الأربعة: الأوتاد، وواحد القطب، ومعه الإمامان.

نشرة للعين:

وفي المدخل، أن الشيخ أبا محمد بن أبي جمرة، أعطاه النبي ﷺ نشرة للعين تكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، ثلاث مرات، لا ضرر إلا ضررك، ولا نفع إلا نفعك، ولا ابتلاء إلا ابتلاؤك، ولا معافاة إلا معافاتك، أنت الحي القيوم الذي لا يجاوزك ظلم ظالم من إنس ولا جن، أعوذ بكلماتك التامة التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر من إنس وجن، أسألك

بصفاتك العليا التي لا يقدر أحد على وصفها، وبأسمائك الحسنی التي لا يقدر أحد أن يحصيها، وأسألك بذاتك الجليلة، ونور وجهك الكريم، وبركات نبيك سيدنا محمد ﷺ، خاتم أنبيائك، أن تشفيه وتعافيه، وترد ما به على أعدائه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

وصفة استعمالها: «أن يكتب بزعفران في إناء نظيف، أو ورقة ثم يغسل الإناء بالماء، أو تحلّ الورقة بالماء، ثم يشرب ذلك الماء على الريق، ثم يجعل يديه في البلل الذي بقي في الإناء، فيمسح بهما ما أمكن من بدنه».

لتثقيف المد والوجع :

ومن ذلك، لتثقيف المنّ، المسمّى عند عامة الناس بالمدّ، عن أخينا وحبينا الشريف الفقيه، المدرّس، سُلالة الصالحين أبي الحسن سيدي علي ابن الولي الصالح الفقيه البركة سيدي محمد ابن سيدي علي ابن مولاي التهامي ابن سيدي أحمد بن الحسن الودغيري، المدعو: الحمومي، عن والده المذكور: «بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله، «حسبي الله ونعم الوكيل» سبع مرات، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ إلى: ﴿سَاكِناً﴾ [الفرقان: ٤٥]، أسكن أيها المنّ والوجع كما سكن عرش الرحمن، ﴿وَلَمْ يَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣]، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ إلى قوله: ﴿مُؤْتَوَا﴾ [البقرة: ٢٤٣]، ويكرر ﴿مُؤْتَوَا﴾ ثلاث مرات. وقد أذني في كتابته، ويعلق على العنق.

لتثقيف الجذام والبرص :

ومن ذلك أيضاً عنه، لتثقيف الجذام والبرص، والعياذ بالله تعالى، سورة (القدر)، تكتب بسملتها، ثلاثين مرة، ويعلق على المريض.

تشثيف وجع الضرس:

ومن ذلك أيضاً لوجع الضرس، عن الشريف الأجل، الفقيه العلامة البركة المبجل سيدي جعفر ابن مولاي إدريس الكتاني الإدريسي: «تكتب في حائط - حبد صلى فعمل - حروفاً مقطعة، وتأخذ مسماراً، وتضعه على أول حرف، وتدق عليه دقاً خفيفاً جداً، وتأمر من به وجع الضرس أن يضع إصبعه عليه، وتقرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥]، ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [١٣] [الأنعام: ١٣]، مراراً، وتسأل صاحب الضرس، هل خفَّ وجعه أو سكن أم لا؟ فما دام لم يسكن وأنت تنقل المسمار إلى الحرف الذي يليه، وتكرر الآيتين إلى الحرف الذي يسكن فيه، فحينئذ تدق المسمار فيه، والله الشافي».

ما يُكتب للحمى:

وقد أذنني فيه، وفي الرحلة العياشية عن بعض شيوخه من خطه، مما يكتب للحمى حروفاً مقطعة - يتجسربها- حين تأتي ثلاثة أيام:

١ - فرعون، هامان، قارون في النار - هامان، قارون، فرعون في النار - قارون، فرعون، هامان في النار -.

ومما يكتب لها للأكل كل يوم واحدة:

١ - يعقوب - كيوب - هيقوب -.

ما يُكتب للضرس المحفور:

ومما يُكتب للضرس في ورقة صغيرة، وتجعل في شمعة، وتجعل في الضرس إذا كان محفوراً: ﴿لِكُلِّ نَبْرٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٦٧] [الأنعام: ٦٧]، وتقرأ (الفاتحة) عليه ثلاثاً أو خمساً أو سبعا، يزول بإذن الله.

ما يُكتب للصداع:

ومما يكتب ويعلق للصداع: ﴿وَقِيلَ يَتَّزِضُ آبُلَى مَاءِكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلَى

وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾
[هود: ٤٤].

ما يُكتب للضالة:

ومما يُكتب للضالة: ﴿يَبْنِيْ اِنَّهَا اِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ إلى: ﴿حَبِيْرٌ﴾ [لقمان: ١٥].

ما يُكتب للمصروع:

ومما يُكتب للمصروع من الجن: آية (الكرسي)، وآخر سورة (البقرة)، فإنها لا تستطيعها البطلة - أي الجن -. والله أعلم.

تتميم: يشتمل على أذكار مخصوصة ليست من خير الكتابة، فمن ذلك:

لإجابة الدعاء ودفع الهم والغم:

أن يقوم الإنسان في ثلث الليل الأخير، ويصلي ركعتين: الأولى بـ(الفاتحة) وسورة (يس)، إلى قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾. والثانية بـ(الفاتحة) وبقية سورة (يس)، ثم يقول في السجدة الأخيرة من الركعة الأخيرة: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ أربعين مرة، ثم يدعو بما شاء، فإن الله تعالى يجيب دعاءه إن شاء الله. أخذت ذلك عن شيخنا مولانا عبدالملك العلوي الضرير، قال: وأخذ ذلك عن بعض الشيوخ إلا القراءة بخصوص هذه السورة، فإنه أخذه من قوله ﷺ: «(يس) لما قرأ له».

ما يقول عند وقت الضيق وطلب الفرج:

ومن ذلك عن بعض إخواننا وأحبابنا عند وقت الضيق، وطلب الفرج، والتوسعة في الرزق، ركعتان بـ(الفاتحة) وسورة (الكهف) في الركعتين معاً، ثم يستغفر الله مائة مرة، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ثم يقول: يا

صيف. يا خفي اللطف أدركني بخفي لطفك، سبعة آلاف مرة وكل ذلك ليلاً. ويكرر ذلك ثلاث ليالٍ وإلى سبعة أتم، والله أعلم.

ما يقول من كانت له حاجة:

ومن ذلك اسمه تعالى السريع، أخذته عن وليّ الله تعالى، العارف بالله تعالى، سيدي الجيلاني الشاوي الأصل، القصري الدار، قال: من كانت له حاجة إلى الله تعالى، من حوائج الدنيا والآخرة، فليصل ركعتين أولاهما: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الانشراح]، والثانية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ﴾ [النصر] بعد (الفاتحة)، ثم بعد سلامه يرفع يديه، ويسأل الله حاجته، ويستحضرها في قلبه، ثم يستغفر الله إن كان في الوقت سعة، مائة مرة، وإلا فعشر مرات، ثم يصلي على النبي ﷺ ويقول: «اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم»، ثم يشرع في ذكر الاسم المذكور عدد حروفه، خمسمائة وثمانين مرة، وعلى رأس كل مائة يقول: «اللهم إني أسألك باسمك السريع، القريب المجيب، الذي خزنت به فواتح رحمتك، وخواتم إرداتك، وسرعة إجابتك، يا سريعاً لمن قصده، يا قريباً لمن سألته، يا مجيباً لمن دعاه، أسألك قضاء حاجتي وهي كذا، يا سميع، يا مجيب، يا سريع، يا قريب، يا الله. ويكرر اسم الجلالة إحدى عشر مرة، ثم بعد فراغة من الذكر، يصلي على النبي ﷺ بالصلاة المذكورة أيضاً خمسمائة وثمانين مرة، ثم الحوقلة خمسمائة مرة، ثم يدعو الله تعالى بما شاء، ويتيقن حصول الإجابة قطعاً إن شاء الله تعالى.

ويستصحب في الذكر البخور والطيب إن أمكنه، وآداب الذكر كآداب الصلاة من حضور القلب، وعدم الالتفات يميناً ويساراً، فإن لم تظهر له الإجابة في المرة الأولى، أي: لقلّة الأدب ونحوه، فليعد ثانياً وثالثاً، والله سبحانه الموفق للصواب.

ومن ذلك اسمه تعالى، اللطيف، وللناس في ذكره كيفيات وأعداد مختلفة بحسب الاعتبارات، وغاية ما وقفت عليه من الأعداد، سبعة عشر، ذكر منها صاحب المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى اللطيف، تأليف

الشيخ أبي بكر الكتامي، وعزي للشيخ زكرياء الأنصاري، خمسة عشر، وهو تأليف شريف، عجيب الشأن في بابه منها العدد الأصلي بقدر عدد حروفه، بحساب الجمل وهو: أبجد، ... إلخ. وذلك مائة وتسعة وعشرون، لأن اللام بثلاثين، والطاء بتسعة، والفاء بثمانين، والياء بعشرة.

ومنها: العدد الوسط الخارج من ضرب المائة والتسعة والعشرين المذكورة في نفسها، وذلك الخارج ستة عشر ألفاً وستمائة وأحد وأربعون، وفاته رحمه الله، العدد الكبير المشهور، الذي هو: مائة ألف وستة عشر ألفاً وأربعمائة وسبعة وثمانون، وهو المشار إليه بقول الإمام السنوسي:

إذا كنت في همّ وضيق وشدة فقل: يا لطيف عدّ فزت على الولا
وزد نقط قاف^{١٠٠} من ألوف وستة وعشرة آلاف بها العدّ كملاً

وهو حاصل من ضرب العدد الوسط المذكور في سبعة عدد أيام الأسبوع، وعدد السموات والأرض، وعدد الأقطاب السبعة، وعدد مجموع القطب الغوث الجامع، والإمامين. والأوتاد الأربعة، وعدد آيات (الفاتحة) السبع المثاني، وعدد صفات المعاني، وعدد الصفات المعنوية، وعدد ألفاظ كلمتي الشهادة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وعدد ذكر اسمه تعالى، اللطيف في القرآن كما يأتي، وعدد ما ورد في آية الحرص من الإعادة لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ إلى آخر السورة، سبعة بعد الابتداء من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إلى: ﴿رُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٣٠] مرة صباحاً ومساءً، حصناً حصيناً، وكفاية من كل همّ دنيوي وأخروي، كما ورد، ومن الذكر سبعة من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إلى آخر السورة، حصناً من الوباء، والعياذ بالله تعالى، كما لبعض الأئمة وغير ذلك. وفاته أيضاً رحمه الله، العدد المعروف بنسبته لابن حجر، وهو أن يستعمل بعدد حروفه الأربعة في مراتب العدد، وذلك: أربعة وأربعون وأربعمائة وأربعة آلاف، وهذا العدد له شرف، وأي شرف، ويكفي في شرفه واعتباره، ما في الرحلة العياشية أن عدد الأسماء الإدريسية أربعون، وأن كل اسم منها يذكر أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وأربعين، كما

يأتي في الورقة الرابعة بعد، وأيضاً فإنَّ ألفاظ كلمته الإخلاص: لا إله إلا الله، أربعة، وكلمات البسملة الصدرية أربع، وكثيراً من أسماء الله حروفها أربعة، كلطيف، وخبير، وعليم، وحليم، ورحيم، وشكور، وغفور، وحروف صورة اسم الجلالة الخطية أربعة الرسم، وأعيان الملائكة وأشرفهم أربعة: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل، عليهم السلام، وأشهر الكتب المنزلة أربعة: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، والخلفاء أربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم، وأئمة المذاهب المشهورة الباقية أربعة: مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأحمد بن حنبل، رضي الله عنهم، وأركان البيت أربعة شرفه الله، والجهات الأفقية أربعة: المشرق، والمغرب، والجنوب، والشمال، والطبائع أربعة: الدم، والصفراء، والسوداء، والبلغم، وعوارضها أربع: الحرارة والبرودة، واليبوسة والرطوبة، والعناصر أربعة: الماء، والهواء، والنار، والتراب، وخير الصلبة في السفر ونحوه أربعة كما ورد، وقد قال في شرح (الإحياء): «لعدد الأربعة سر غريب سارٍ في غالب الممكنات». ويقال كما في مختار الصحاح: خير السرايا أربعة، والسرية قطعة من الجيش، والله تعالى أعلم. والذي رويناه عن شيوخنا، وأخذناه عنهم من تلك الوجوه أربعة العدد الأصلي، وهو: المائة والتسعة والعشرون، والعدد الوسط، وهو: ستة عشر ألفاً وستمائة وأحد وأربعون، والعدد الكبير، وهو: مائة ألف وستة عشر ألفاً وأربعمائة وسبعة وثمانون، والمنسوب لابن حجر، وهو: أربعة وأربعون وأربعمائة وأربعة آلاف، كما مرّ، وهذه الأربعة هي المتداولة بين أهل الوقت، فيما علمت، والله أعلم.

أما العدد الأصلي فقد أخذته عن غير واحد من شيوخنا العارفين رضي الله عنهم، وشاهدت له البركة العظيمة، وما خشينا من شيء من أمر السماء والأرض، وتوجهنا إلى الله تعالى به، إلا وكفانا ببركته همّ ما خشينا، فله الحمد، وله الشكر على ذلك، وعلى جوده العام، وإحسانه التام، لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى، والصفات العُلا، ونسأله تعالى أن يكفينا ما أهَمَّنَا وما لم يهَمَّنَا من أمر الدنيا والآخرة، ويختم لنا بخير، آمين.

كيفية ذكر اسمه تعالى اللطيف :

وكيفية ذكره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ اللطيف، وجاه نبيِّكَ الشريف، سيدنا محمد ﷺ، أَلُطْفُ بِنَا، يَا لَطِيف، تَذَكَّرْ يَا لَطِيف: تسعاً، ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ اللطيف، وجاه نبيِّكَ الشريف، سيدنا محمد ﷺ، أَلُطْفُ بِنَا، يَا لَطِيف: تَذَكَّرْ يَا لَطِيف عشرين مرة. ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [١٩] [الشورى: ١٩] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ اللطيف، وجاه نبيِّكَ الشريف سيدنا محمد ﷺ: أَلُطْفُ بِنَا يَا لَطِيف. تَذَكَّرْ يَا لَطِيف مائة، ثم تقول: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [١٩] [الشورى: ١٩].

اللَّهُمَّ يَا لَطِيف، نَسْأَلُكَ اللطف فيما جرت به المقادير، ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [١٩] [الشورى: ١٩].

اللَّهُمَّ يَا لَطِيف، نَسْأَلُكَ اللطف فيما جرت به المقادير، ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [١٩] [الشورى: ١٩].

اللَّهُمَّ يَا لَطِيف، نَسْأَلُكَ اللطف فيما جرت به المقادير:

يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ يَا مَنْ كُلَّمَا	دَهَمَ الْأَمْرُ جَلَا مَا دَهَمَا
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا	مَاضِيَ الْحُكْمِ إِذَا مَا حَكَمَا
نَفْسَ الْأَمْرِ عَلَيْنَا سُرْعَةً	إِنَّمَا الْأَمْرُ عَلَيْنَا عَظْمًا
وَاسْتَجِبْ مِنَّا دُعَانَا كَرَمًا	يَا كَرِيمًا أَنْتَ رَبُّ الْكُرَمَا
وَسَأَلْنَا اللَّطْفَ مِنْكَ عَاجِلًا	يَا حَلِيمًا أَنْتَ رَبُّ الْحُلَمَا
بِمُحَمَّدٍ وَبِبَيْتِهِ وَبِبَغْلِيهَا	وَابْنَيْهِمَا السَّبْطَيْنِ أَعْلَامَ الْهُدَى
وَبِصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ فَهُمْ	سَادَاتُنَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
فَرَجْ كُرُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَضَيْقَهُمْ	يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّ الْعَصَا لَهُ الْيَدَا
يَا رَبَّنَا أَنْتَ الْمُجِيبُ لِمَنْ دَعَاكَ	اغْفِرْ لَنَا وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ

ثلاثاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ، وتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ،

وتطهّرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٨١﴾ وَسَنُكَ عَلَى مُرْسَدَيْنِ ﴿٨٢﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٣﴾ [الصافات: ١٨٢ - ١٨٣].

وفي (المنهج الحنيف) ما نصّه: «السابع: يعني من الأوجه، أن تستعمله بقدر عدد الاسم وهي: تسعة وعشرون ومائة، وفيه أيضاً ومن أكثر من ذكره أحیی الله باطنه بنور المعارف، ونور اللطائف، وزهده في الدنيا، وبسطها عليه، وحبّيه في الآخرة، ويسرّها عليه، وحفظه في نفسه، وأهله، وماله، وأولاده، وأحبابه، وكفاه ما يخافه.

ومن أراد تسهيل الرزق حتى لا يحتاج إلى الخلق، يذكره كل يوم تسعة وعشرين ومائة مرة، ومثله من الصلاة على النبي ﷺ، وهو عدده، ويذكر ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ ﴿١٩﴾ [الشورى: ١٩] من البركة في رزقه وماله.

ومن أراد الخلاص من السجن أو من الضيق كلّ، فليذكر العدد المذكور ومثله من الصلاة على النبي ﷺ، ويقول مثله من العدد ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠]، ثم الصلاة على النبي ﷺ كذلك، ثم يسأل الله حاجته، فيكون الخلاص لوقته.

قال: وذكر مثل العدد من الصلاة والسلام على النبي ﷺ شرط في كل اسم، وفي كل آية ودعوة.

وهو من الحُسن والكمال، ومراعاة الأدب، وأعطاه الوساطة مقتضاها بالمحلّ الأرفع، والنصح الأتم، إذ منه ﷺ، انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار، ولا شيء إلا وهو به منوط.

وأما العدد الوسط، فقد أخذته عن شيخنا مولانا عبد الملك العلوي أبقى الله بركته، عن بعض الصالحين عن الشيخ سيدي الغازي بن العربي، وكيفية العمل فيه: أن يستغفر الله ما شاء، ثم يصلي على النبي ﷺ كذلك، وهو متوضئ مستقبل القبلة ثم يشرع في الذكر بياء النداء يقول: يا لطيف، إحدى وأربعين مرة، ثم يقول: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ

أَلْقَوْهُ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ [الشورى: ١٩]، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١٤﴾ [المُلْك: ١٤]، ثم كذلك على رأس كل مائة، ثم بعد تمام العدد يقول: «اللَّهُم يا لطيف، يا خبير، يا خلاق، يا خالق، أغثنا، أغثنا، أغثنا، وألطف بنا في قضائك السابق بجاه سيدنا محمد الصادق ﷺ، اللَّهُم إنا تبرأنا من حولنا وقوتنا، واستوثقنا بحولك وقوتك، فأرنا عجائب صنع لطفك، وغرائب حكمتك، وأتينا بفرج قريب من عندك، كما فرجت عن نبيك سيدنا يوسف الصديق عليه السلام، بجاه سيدنا محمد الصادق ﷺ».

وفي (المنهج الحنيف) ما نصّه: «الثاني عشر، أن تستعمله بقدر العدد الخارج من ضرب عدده، وهو تسعة وعشرون ومائة في نفسها، وهو إحدى وأربعون وستمائة وستة عشر ألفاً. ثم قال: قيل: إن الاشتغال به ساعة من الزمان يدفع الغمّ العاجل، ويورث السرور الدائم، ويدفع الهمّ والبلاء الخارج والنازل، ويجلب الرزق، ويشرح الصدر، وييسر الأمور، وأما عدده المخصوص من ضرب عدده في مثله، فذلك القدر أي الاشتغال به قدر ذلك العدد من الزمان مما لا إنكار فيه عند كل أحد من السلف والخلف، مجرب الانتفاع، صحيح العلاج، سريع المعراج، لكن يختلف بحسب الطلاب، إذ تارة يريد أن يكون ملطوفاً به على الإطلاق، وتارة يريد أن يأتيه بلطف الأرزاق. ثم قال: وخاصيته أن ينفع من جميع الأذى والمضار والأمراض، وكل عارض من عوارض الجان، وعلة، وسحر، ومرض يعجز الأطباء علاجه، وسرعة إزالة الأمراض من الحمى وغيرها... إلخ».

وأما (١١٦٤٨٩)، العدد الكبير المذكور، فقد أخذته عن شيخنا مولانا عبد الملك المذكور، وهو أخذه عمّن أخذه عن الشيخ الكامل العارف بالله، المربي الواصل أبي العباس سيدي أحمد التجاني، نفعنا الله به، آمين. وكيفية عمله، أن تصلي ركعتين، وتنوي عند تكبيرة الإحرام حاجتك، تقرأ في كل ركعة: (الفاتحة) أربعاً، وآيات اللطف وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ﴿١٠٣﴾ [الأنعام: ١٠٣].

- ٢ - ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].
- ٣ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج: ٦٣].
- ٤ - ﴿يَبْنِيْ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].
- ٥ - ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].
- ٦ - ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].
- ٧ - ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [المُلْك: ١٤].
- ثم تقول قبل الركوع من الركعة الأولى: يا لطيف، تسعاً، وفي الركوع عشراً، وفي الرفع منه عشراً، وفي السجدة الأولى عشراً، وفي الرفع منها عشراً، وفي السجدة الثانية عشراً، وفي القيام للركعة الثانية قبل (الفاتحة) عشراً، ثم تفعل في هذه الركعة الثانية مثل الأولى إلا أنك لا تذكر فيها شيئاً بعد القراءة، وقبل الركوع اكتفاء بما قبل القراءة، وبعد الرفع من آخر سجدة عند الجلوس للشهد تقولها عشراً، فيخرج من مجموع ذلك مائة وتسعة وعشرون عدد الأصلي، ثم إن أردت ذكره مسبباً في سبعة أيام وحدك، فبعد سلامك من الصلاة تصلي على النبي ﷺ عشراً، بأي صلاة شئت، بعد قراءتك سورة (الفاتحة) ثم تقول: «يا لطيف»، إحدى وأربعين مرة وستمائة وستة عشر ألفاً، وهو عدد الوسط، كما مر، لأنه سبع الكبير، وتقول عند تمام الأحد والأربعين والستمائة، وعلى رأس كل ألف: «يا لطيف، ألطف بي في قضائك، واقسم لي من جزيل برك وآلائك»، تفعل هكذا في كل يوم إلى تمام الأسبوع بشرط اتحاد المجلس والساعة في خلوة، ما عدا الركعتين فلا تصليهما إلا في اليوم الأول، فكل يوم بعد الأول تبدأ الذكر فيه بـ(الفاتحة)، والصلاة على النبي ﷺ، وبعد الفراغ من

الذكر في اليوم السابع تقول ثلاث مرات: «اللَّهُمَّ إِنِّي تَبَرَّأتُ مِنْ حَوْلِي وقوتي، واستوثقت، وأيقنت بحولك وقوتك، فأرني عجائب صنع لطفك، وغرائب حكمتك، وأتيني بفرج من عندك، كما فرجت على نبيك سيدنا يوسف الصديق، بجاه سيدنا محمد ﷺ، برحمتك يا أرحم الراحمين». فإن زدت بعض الأدعية نحو: «يا لطيف الصُّنْع يا مَنْ كُلُّما...» الأبيات المارة، ونحوها فحسن، هذا كله إن أردت ذكره وحدك مفرقاً على الأسبوع، فإن أردت تفريقه مُسبِعاً على أشخاص سبعة في وقت واحد في مكان واحد، من غير زيادة على السبعة ولا نقص من غير حضور غيرهم معهم إلا منشغلاً بنحو الصلاة على النبي ﷺ سرّاً، فليقدِّموا واحداً منهم فيصلِّي وحده تلك الصلاة السابقة على وجهها، وينوي نيابةً عنهم، وعمَّن ذُكر له اللطيف عند تكبيرة الإحرام ما قصده صاحبه وإن لم يُعينه لهم طالبه ثم بعد سلامه يقرؤون (الفاتحة)، ويصلُّون على النبي ﷺ عشر مرات كما تقدَّم بلسان واحد، ثم يذكر كل واحد في نفسه «يا لطيف» إحدى وأربعين وستمئة وستة عشر ألفاً، ذاكراً عند تمام الإحدى والأربعين والستمئة وعند رأس كل ألف: «يا لطيف، ألطف بنا في قضائك»، واقسم لنا من جزيل برِّك وآلائك». وبعد فراغ جميعهم يذكرون مجتمعين الدعاء السابق ثلاثاً وهو: «اللَّهُمَّ إِنَّا تَبَرَّأنا مِنْ حَوْلنا وقوتنا... إلخ». ولا بأس إن سبق بعض منهم أن يعينه غيره منهم بإشارة منهما من غير كلام، ولا بأس بكلام مَنْ تَمَّ عدده ولم يعن غيره في أمر ضروري قبل اجتماعهم على الدعاء، دعاء الختم، أو قيامه للحاجة، ثم يرجع للدعاء معهم، هكذا رأيناه ورويناه عن شيخنا المذكور، وأذن لنا فيه، وفي تلقينه لِمَنْ فيه أهليه، نفعا الله به - آمين - في تاسع محرم عام إحدى وتسعين ومائتين وألف.

وأخذته أيضاً عن غيره، على أن يجتمع على ذكره تسعة أشخاص إذ لا كسر فيه، كالسبعة، بل تخرج القسمة صحيحة، وينوب كل واحد من التسعة اثنا عشر ألفاً وتسعمئة وثلاثة وأربعون، وفي غير هذين العددين لا تجده إلا منكسراً إلا إن قُسم على ثلاثة، لأن كل ما ينقسم على تسعة ينقسم على ثلاثة. قلت: والغالب أنَّ الناس اليوم في استعمالهم العدد الكبير

لا يبالون بانكسار عدده، فيذكره العدد الكثير من الناس، وبعضهم أكثر من بعض، ولا بأس بذلك لكن عدم الكلام على كل حال شرط من الابتداء إلى التمام، والله تعالى أعلم.

وللعدد الكبير المذكور وجه آخر وهو: صلاة ركعتين بما تيسر بعد (الفاتحة)، والذي يصلي ركعتين يذكر وحده: «يا لطيف» سبعاً وثمانين مرة، ومن عداه ساكت، وبعد الفراغ يشرع كل واحد من الحاضرين فيما نابه، ويقال على رأس السبعة والثمانين وعلى رأس كل مائة: «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾» [الشورى: ١٩]، يا لطيف في الأزل، أنت الحي لم تنزل، ألطف بعبدك فلان ابن فلان الفلاني فيما نزل بحرمة القرآن العظيم وعلى من نزل»، وعلى رأس كل ألف يقول الذاكر: «اللَّهُم ألطف بعبدك فلان ابن فلان الفلاني، فإنك به بصير، ولا تعدّبه فإنك عليه قدير، ودبر له فإنه لا يحسن التدبير، وخذ بيده إليك ودّله بك عليك، ولا تحجبه عنك، ولا تقطعه بقواطع الذنوب يا غنياً عن التفسير، يا من عليه العسير يسير، يشكو إليك ما لا يخفى عليك، يا ذا الجلال والإكرام، اللَّهُم اشفه مما ظهر وبطن من الأسقام بجاه حبيبك سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، اللَّهُم إنه تبرأ من حوله وقوته، واستوثق بحولك وقوتك، فأره عجائب صنع لطفك، وغرائب حكمتك وأتبه بفرج منك قريب، كما فرجت على نبيك سيدنا يوسف الصديق عليه السلام بجاه سيدنا ومولانا محمد ﷺ، اللَّهُم اجعله تحت جناح لطفك، وادفع عنه الشدائد، واجعل له الأرض مائدة، وكل من عليها رفيقاً ومحبباً ومطيعاً، واحفظه بما حفظت به الذكر الحكيم بجاه سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، اللَّهُم يا لطيف، يا خبير، يا خلاق، يا خالق، أغثنا، أغثنا، أغثنا، وأغثه، وألطف بنا وبه في قضائك السابق بجاه سيدنا محمد الصادق، وبحق اسمك اللطيف، اللَّهُم لا فرج إلا فرجك، فرج عنا وعنك كل هم وغم وكرب، يا من بيده مفتاح الفرج، واكفنا وإياه شر من يريد ضرنا وضره من إنس وجان، وباغ وحاسد وظالم، وادفع عنا وعنك الكريمة، ومن علينا

وعليه بغناك الأبدي، وعزك السرمدي مع التوفيق لما تحبه وترضاه من ساعتنا هذه إلى آخر الأبد، إنك على كل شيء قدير، بجاه حبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه، اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، ثم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسمائة مرة، خاتمة العمل». قيل يدفع القضاء المنبرم وغير المنبرم، والله تعالى أعلم.

وأما العدد المنسوب لابن حجر، وبه يُعرف، ولا أدري هل هو لابن حجر الحافظ العسقلاني صاحب (فتح الباري في شرح صحيح الإمام البخاري)، أو هو الشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي، شارح (الهمزية والشمائل)؟ وهو متأخر عن الأول، وكلاهما اسمه أحمد، لم أرَ مَنْ تعرّض لذلك، ولم أجد سنداً في ذلك متصلاً بعد البحث عنه، والله أعلم.

ثم رأيت في رحلة الشيخ عفيف الدين أبي سالم عبدالله العياشي عن شيخه الإمام العلامة العارف بالله، الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري، أن شيخه وشيخ شيخه الشيخ أبا المواهب أحمد بن علي الشناوي رضي الله عنه، قال: كل اسم من الأسماء الأربعينية يُذكر أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وأربعين، وأنه ساق في كتابه (بستان العارفين) الأسماء الإدريسية بسنده إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده إلى عبدالله بن محمد القراطيسي، وهو ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء بسنده للحسن البصري، والأسماء الإدريسية عددها أربعون، أولها: سبحانك لا إله إلا أنت، يا رب كل شيء ووارثه، وتمامها مكمل أربعين: يا غياثي عند كل كربة، ويا مجيبي عند كل دعوة... إلخ. ومنها: يا حميد الفعال ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه.

وهذه الأسماء الإدريسية رواها في (القوت) والسيوطي في (فتاويه) وغيرهما عن الحسن البصري أنه قال: لمّا بعث الله إدریس عليه الصلاة والسلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء، وبهنّ دعا فرفعه الله مكاناً عليّاً ثم علّمهنّ موسى ﷺ، ثم علّمهنّ الله تعالى محمداً ﷺ، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب، انظر بسط ذلك في الرحلة المذكورة.

ثم رأيت بخط شيخنا سيدي الحاج محمد كنون ما نصّه: «وأما لطيف المنسوب لابن حجر العسقلاني رحمه الله، فهو أن تذكر الاسم اللطيف بالتعريف أربعاً وأربعين وأربعمائة وأربعة آلاف، في موضع خالٍ بعد صلاة ركعتين: الأولى بـ(الفاتحة) و(ألم نشرح)، والثانية بـ(الفاتحة) و(إذا جاء نصر الله)، ثم تسلم، وتستغفر الله عشرًا، وتصلّي على النبي ﷺ عشرًا ثم تقول: اللطيف، أربعاً، ثم تقرأ (الإخلاص) و(المعوذتين)، ثم تقول: اللطيف، أربعين... إلخ. أخذت هذا العدد المعزوّ لابن حجر عن جماعة من أهل العلم والفضل، منهم: شيخنا مولانا عبدالملك المذكور، وكيفية ذكره، أن تصلّي ركعتين بـ(ألم نشرح) في الأولى، و(الكافرون) في الثانية، بعد (الفاتحة) فيهما، إن كان الوقت وقت نافلة، ثم تستغفر الله تعالى وتصلّي على النبي ﷺ بما تيسّر، وقيل: مائة مرة لكل منهما، ثم تقول: اللطيف، بلام التعريف أربع مرات، ثم تقرأ سورة (الإخلاص) و(المعوذتين) مرة مرة، ثم تذكر الأربعين ثم (الإخلاص) و(المعوذتين)، ثم بعد إتمام العدد وذكر (الإخلاص) و(المعوذتين) تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، خمسمائة مرة، تقرأ على رأس كل مائة سورة (الإخلاص) و(المعوذتين)، ثم المئين إلى تمام العدد، تقرأ على رأس كل مائة (الإخلاص) و(المعوذتين)، ثم بعد التمام سورة (يس) ثم سورة (تبارك المُلْك)، وتسال من الله تعالى ما شئت. وإن شئت قلت في دعائك: «اللهم فالق الإصباح، وجاعل الليل سكنًا، والشمس والقمر حسباناً اجعل لي كذا وكذا، وتذكر حاجتك، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين، وصلّي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا». وقد تمّ عملك إلا أنّ شيخنا مولانا عبدالملك أخذناه عنه بياء النداء: يا لطيف، يا لطيف بدون (ال) وهكذا. وهذا الوجه هو الأحسن من حيث الموارد الشرعية في الأدعية، وسيأتي مزيد تحقيق لذلك إن شاء الله تعالى، ولم يذكر صلاة الركعتين والاستغفار، والصلاة على النبي ﷺ بعد الصلاة، وقبل الشروع، لكن هذا مما لا يحتاج إلى التنبيه عليه، لأنه من آداب الدعاء. و(الإخلاص) و(المعوذتين) إلا أربع مرات بعد الأربعة وبعد الأربعين وبعد الأربعمائة وبعد الأربعة آلاف، فيكون

التربيع في عدده وفي مراتبه وفي زجره، وهكذا أيضاً رويناه من طريق أخرى يكون (الإخلاص) و(المعوذتين) على رأس كل مرتبة من المراتب الأربع فقط، لا على رأس كل مائة. وهذا النسب بما مر من التربيع. ولم يذكر أيضاً سورة (يس)، وسورة (المُلْك)، والله تعالى أعلم.

فوائد لطيفة شريفة:

الأولى: منزلة الدعاء على العموم من الشرع معلومة. قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال جل وعز: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقال سبحانه: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢].

وقال جل اسمه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال ﷺ: «الدعاء مخ العبادة»^(١).

وقال ﷺ: «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإنَّ البلاء ينزل فيتلقيه الدعاء فيتعالجان إلى يوم القيامة»^(٢). وكون الحذر لا يمنع من القدر، لا يقتضي إلغاء الدعاء، وكونه لا ينفع فإن من القضاء الدعاء، فقد سبق القضاء بكونه سبباً لرد البلاء، ولاستجلاب الرحمة إن شاء الله تعالى، فهو كالسلاح المأمور باتخاذها شرعاً في آية ﴿وَأَعِدُّوا﴾ [الأنفال: ٦٠] وآية ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

فالدعاء كالترس الملاقي للسهم، وقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه حيث (ليتم) على عدوله عن بلد الطاعون: «فررنا من قضاء الله إلى قضاء الله».

(١) (سنن أبي داود في الصلاة: باب الدعاء: ١٤٧٩)، و(الترمذي في الدعاء: باب ما جاء في فضل الدعاء: ٣٣٧٢)، و(ابن ماجه في الدعاء: باب فضل الدعاء: ٣٣٢٨)، والمنذري في (الترغيب والترهيب: ٤٧٧/٢)، والإمام أحمد في (المسند: ٢٧١/٤).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٤٩٢/١) وصححه، ووافقه الذهبي.

وعن سيدنا علي كرم الله وجهه: «ما وُفِّق عبد للدعاء إلا وقد هيئت له الإجابة».

وقال بعض العارفين: «ارتفاع الأصوات في أماكن العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات، يُحلُّ ما عقدته الأفلاك الدائرات».

هذا، ومن المقرّر المعلوم أنّ تعاطي الأسباب لا ينافي التوكل، بل هو عينه إن ردّ الكل إلى الله تعالى، وقد قال في (الحكم العطائية): «لا بدّ من الأسباب وجوداً، والغيبة عنها شهوداً».

وفي الحديث: «اعقلها وتوكل».

نعم، ربما دلّهم الأدب على ترك الطلب، ولكلّ مقام مقال، ولكلّ حال حكم، وكان الغالب من حال النبي ﷺ، الابتهاال إلى الله تعالى، والتضرع، وإظهار الفاقة، والذلة بين يدي رب العالمين، تحقيقاً بمقام العبودية، ولينظر إلى أحوال الصلاة، فإنّ أكثرها مشتمل على الدعاء ك(الفاتحة) في كل قيام، والدعاء في كل سجود والرفع منه، والتشهد الثاني بل والأول، بل الصلاة كلّها في المعنى دعاء.

أذكرُ حاجتي أم قد كفاني ثناؤك إنّ شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفأك من تعرّضه الثناء

واختيار الله تعالى لعباده خير من اختيارهم لأنفسهم، وهو تعالى اختار لعباده دوام الاضطرار إليه، والتملّق بين يديه، ومن دعاء الأنبياء كما في (الإحياء) ما ذكره الله تعالى في كتابه بقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية [البقرة: ٢٠١].

وجاء من دعائه عليه [الصلاة] والسلام: «اللّهم آتنا في الدنيا حسنة...». وهو في (صحيح الإمام البخاري).

وقد ذكر الله في كتابه العزيز أدعية عن أنبيائه عليهم الصلاة والسلام، ومنهم سيدنا إبراهيم عليه السلام، وقوله لسيدنا جبريل عليه السلام حين

إلقائه في النار: «علمه بحالي مُغنٍ عن سُؤالي» لاقتضاء ذلك المقام لذلك، ولأن لسان الحال أحد اللسانين، والله تعالى أعلم.

الثانية: اعلم أن الله تعالى من لطفه بعباده، وجوده وكرمه، أظهر أسماء مختلفة التركيب لِيَدُلَّ كل اسم منها على نوع من أفعاله تعالى، فيجد كل طالب مسلكاً يليق بمطلوبه، ومنهجاً يوصله إلى مرغوبه، فيوجه قلبه إلى ذلك النوع بتعلقه بذلك الاسم بهمة قوية، وتوجه كلي، فإنَّ الهمة إذا توجَّهت لأمرٍ وتعلَّقت به، وسلكت مسلكه ومنهاجه المرعي استجلبته، فلها فعل قوي عند توجهها إلى مطلوبها فتتفعل لها الأمور بذلك التوجه بإذن الله تعالى، وبموافقة القضاء الإلهي، وإلا فسوابق الهمم لا تخرق أسوار الأقدار، كما في (الحكم العطائية) بل توافقها إن وافقتها وإلا رُدَّتْ لوجهها، وقد قال بعض العارفين رضي الله عنهم: «نحن إذا قلنا للشيء يكون فكان فرحنا مرة - أي لظهور العناية وأثر الولاية - وإن لم يكن فرحنا عشر مرات - أي لردنا لمركز العبودية التي هي أصل أحوال العبد، وأشرفها، وأسلمها، وأكملها، ولأن التحقق بالعبودية على قدر الشعور والمعرفة والتعلق بالربوبية، والله تعالى أعلم -».

الثالثة: قد تقرر أن أسماء الله تعالى تصلح للتعلق والتخلق إلا اسم الجلالة، فإنه للتعلق فقط، وإذا كان الأمر كذلك، فالتقرب بهذا الاسم الشريف اللطيف من جهة التخلق، الرفق بعباد الله تعالى، والرأفة بهم، وإيصال النفع إليهم بحسب الوسع والطاقة البشرية وإن كانوا لا يشعرون، والتقرب به من جهة التعلق بنظر العبد إلى لطف مولاه وعمله عليه في كل شيء، وتذكاره عند كل نازلة، فمن ظن انفكاك لطفه عن قدره، فذلك لقصور نظره.

ومن التعلق به أيضاً: الإكثار من ذكره، وقد مرَّ أنَّ الاشتغال به ساعة من الزمان يرفع الغمَّ العاجل، ويورث السرور الدائم، ويدفع الهمَّ والبلاء الخارج والنازل، ويجلب الأرزاق، ويشرح الصدور، ويُيسِّر الأمور، لا سيما مَنْ جعله ديدنه، وقَدَّمه في كلِّ مهماته، فما أسرع لتفريج الكرب في

نُفُوتِ شِدَائِدٍ، وَكَانَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَشْهُورَةِ بِالْإِجَابَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ». قِيلَ: مَنْ قَالَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ مَرَّةٍ وَمِثْلَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْحَوَادِثِ كُلِّهَا، وَرَزَقَهُ اللَّطْفَ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا مَوْلَانَا عَبْدَ الْمَلِكِ الْعُلُوِي الضَّرِيرُ «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي أَيَّامِ فِتْنَةِ هَائِلَةٍ وَقَعَتْ بِفَاسَ بَعْدَ قُدُومِ السُّلْطَانِ الْمُقَدَّسِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ مِنْ مَرَكَشَ مَنْصُوراً بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ السُّلْطَانِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَشِّرِ النَّاسَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُمْ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْزَمُوا التَّضَرُّعَ، وَاطْلُبُوا اللَّطْفَ فِي الْمَسَاجِدِ. قَالَ: فَخَطَرَ بِبَالِي أَنَّ النَّاسَ، أَيَّ الْحَاضِرِينَ هُنَاكَ، يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: تُبَشِّرُنَا بِالْعَفْوِ وَتَطْلُبُ مِنَّا التَّضَرُّعَ وَاللَّطْفَ. فَخَطَرَ بِبَالِي أَنَّ التَّأْمِينَ لَا يَقْتَضِي الْأَمْنَ إِذْ ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]، وَالْعَارِفُ لَا يَزُولُ اضْطِرَارُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَيِّدُ الْعَارِفِينَ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي آخِرِ الرُّؤْيَا: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَبَرَّأُ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَبَرَّأُ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ اسْتَيْقِظْتُ».

الرابعة: اختلف في معنى اسمه تعالى اللطيف.

١ - فُقِيلَ مَعْنَاهُ: الْخَفِيُّ عَنِ الْإِدْرَاكِ. وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١١٣) [الأنعام: ١٠٣].

٢ - وَقِيلَ مَعْنَاهُ: الْعَالِمُ بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ. وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٤) [المُلْكُ: ١٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُجَنِّئُهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

٣ - وَقِيلَ مَعْنَاهُ: الْمُتَفَضِّلُ بِإِيصَالِ الْمَرَافِقِ وَالْمَنَافِعِ مِنْ أَبْوَابِ ضَيْقَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْعُقُولِ وَالْأَوْهَامِ. وَهُوَ أَنْسَبُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي

وَبَيْنَ إِخْوَتَيْ إِنْ رَّبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٥٠﴾
[يوسف: ١٥٠].

٤ - وقيل معناه: خلق القدرة على الفعل. وهو مناسب لقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَىٰ فِي يُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ ﴿٣٤﴾ [الأحزاب: ٣٤].

٥ - وقيل معناه: كما في (جمع الجوامع): ما يقع به صلاح العبد آخره. كدرجة أي: في آخر الأمر، وهو أيضاً أنسب بقوله تعالى: ﴿إِنْ رَّبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ الآية [يوسف: ١٥٠].

٦ - وقيل: هو من الله تعالى الرأفة والرفق. وهو الأوفق بمقاصد الطالبين، وطلب الذاكرين، والأنسب بقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ ﴿١٩﴾ [الشورى: ١٩]، وبقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿٦٣﴾ [الحج: ٦٣].

فالخلاف في معنى الاسم المذكور ليس بخلاف حقيقي، ولكنه خلاف نظراً للمآخذ المذكورة، فتكون تلك المعاني كلها له، والله تعالى أعلم.

الخامسة: ذكر اسمه تعالى اللطيف تارة يُذكر بياء النداء «يا لطيف» «يا لطيف»، وهكذا، وهو اللائق بعامة الناس وأهل البدايات، وهو المتفق عليه، الجاري على طريق الأدعية الواردة، وتارة يُذكر مقروناً بـ«ال» «اللطيف»، «اللطيف»، وهكذا، وهذا الاستعمال هو الغالب من العدد المنسوب لابن حجر، وأخذناه أيضاً بياء النداء، كما قدّمنا.

وقد اختلف العلماء في ذكر اسم الجلالة مجرداً من ياء النداء، والمعتمد جوازه، كما في صلاة القطب مولانا عبدالسلام بن مشيش رضي الله عنه: «الله» «الله» «الله». وهل يستطيع أحد أن يتكلم في ذلك الجنب كما قاله الشيخ الإمام سيدي عبدالقادر الفاسي رضي الله عنه ونفعنا به، لما سئل عمّن يقول: «الله» «الله» كما في أجوبته الكبرى.

وهناك مرتبة ثالثة، وهي: ذكر اسمه تعالى اللطيف مجرداً عن الياء وعن الألف واللام: «لطيف» «لطيف» وهكذا. قال في (المنهج الحنيف): وهي المرتبة العظمى لأهل التحقيق والبيان، وأرباب العرفان، والله تعالى أعلم.

السادسة: للدعاء شروط وآداب، فمن شروطه:

١ - خضوع القلب لله تعالى حالة الدعاء، وحضوره مع ما هو بصدده من دعاء وذكر، واضطراره، والتجاؤه إلى الله تعالى، فقد ورد أن الله لا يقبل دعاء عبدٍ لا قلب له، وقال بعض العارفين: «أقرب الدعاء من الإجابة، الدعاء الحالي الاضطراري». وفي كتاب الله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢].

٢ - ومنها: عدم الزيادة والنقصان في العد الذي قصده، فإن غلط أو شك بنى على اليقين، وكمل العدد، ولا يضره ذلك، إذ لو بلغ فعله ما بلغ لم يجاوز حكم الصلاة في البناء على اليقين، وقد قالوا: «الأعداد للحروف كالعقول للأرواح، والحروف للأكوان كالأرواح للأشباح». وقالوا: «الأعداد المحدودة كأسنان المفتاح إن زادت أو نقصت لم يفتح».

فالنقصان خلل، والزيادة افتيات وتقدم وفي معنى السرف.

٣ - ومنها: السلامة من اللحن، فقد ورد: لا يقبل الله الدعاء المملحون. وذكر أن رجلاً بقي يقول: «يا ذا الجلال والإكرام» مدة فلم يستجب له، حتى ثبّه لخطئه، فتنبّه فقال: «يا ذا الجلال والإكرام» ودعا، فاستجيب له.

ومن اللحن الجليّ الفاحش، الشائع، الذي يتساهل الناس فيه كثيراً، حذف المدّ الطبيعي من اسمه تعالى «اللطيف» حرصاً على الفراغ بسرعة، ويا ليت ترك ذلك الفعل الذي ظنّه ذكراً، وما هو بذكر على الحقيقة، بل هو عاصٍ في فعله مغيرٌ لاسم الله تعالى عن وضعه، والقراء مطبقون على إثبات الياء من اسمه تعالى «اللطيف» وقد قال بعض الأئمة: «مَنْ لَمْ يُطْلَحْ حُرُوفُ الْمَدِّ عِنْدَ لَقْيِ سَبَبِ إِطَالَتِهَا، فَقَدْ أَخْلَى بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْإِخْلَالُ بِهِ

حرام، والإصرار على ذلك كبيرة، ولا عبرة بالنية، بل لا بد من التلفظ بجميع حروفه».

وإذا كان هذا في ترك مجرد إطالة المد، فكيف بحذف المد من أصله. ويسمى عند أئمة القراءة بترأ، وقد قال الإمام الداني، كما في (النشر): «إنه منكر قبيح لا يعمل به، ولا يؤخذ ولا يجوز، ولا تحل القراءة به». وفي تفسير ناصر الدين البيضاوي، والعلامة أبي السعود، وغيرهما: «إن إسقاط ألف اسم الجلالة المحذوفة خطأ بين اللام والهاء لحن، تفسد الصلاة به، ولا ينعقد به صريح اليمين».

قال الشيخ الإمام سيدي أحمد بن عبدالعزيز الهلالي عقبه: «ولا فرق في كون ذلك لحناً بين اسم الجلالة وغيره، ولا بين الألف وأختيها الواو والياء، وقد شاع على السنة كثير من الناس إسقاط هذه الأحرف في الأذكار».

وقد قال الشيخ علي الأجهوري في (شرح المختصر): «ولا بد من المد الطبيعي في الجلالة، فإن تركه لم تجز صلاته، وكذلك الذكر لا يكون ذاكرة بتركه».

٤ - ومنها: أن يدعو وهو موقن بالإجابة»، كما ورد في الحديث: «لا يدعون أحدكم إلا وهو موقن بالإجابة. وكما وعد الله في كتابه العزيز بقوله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] وبقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

ولا يقنطه ما يعلمه في نفسه من سوء حاله، فإن الله تعالى أجاب شرَّ خلقه إبليس الملعون حين قال له: ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف: ١٤] بقوله: ﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥].

وأن لا يقصد بدعائه الظفر بحاجته، بل يعتقد أنها مقضية حتماً، وإنما دعاؤه إظهاراً لعبوديته، وقياماً بحق الربوبية، كما في (الحكم العطائية).

٥ - ومنها: الطهارة حساً ومعنى.

٦ - ومنها: إخفاء صوته بالدعاء.

- ٧ - ومنها: اجتناب أكل الحرام.
- ٨ - ومنها: الملازمة وترك الملل والاستعجال، بأن يقول: دعوتُ فلم يستجب لي.
- ٩ - ومنها: ترك التكلف بالشعر والسجع، أما إن كان يحفظ دعاءً كذلك، أو لم تكن كلفة فيه، فلا بأس به.
- ١٠ - ومنها: جواز المدعو به عقلاً وشرعاً، ومنه الدعاء على الظالم، ولكن الصبر أفضل.
- ١١ - ومنها: أن لا يدعو بما لا يعرف معناه، كالأسماء العجمية، ونحوها، خشية أن يكفر والعياذ بالله وهو لا يشعر.

ومن آداب الدعاء:

- ١ - الخلوة عن الناس، لتجتمع حواسه، ويُقبل بكلية على الله في دعائه، فيُقبل الله عليه.
- ٢ - ومنها: استقباله القبلة.
- ٣ - ومنها: تركه الحائل بينه وبين الأرض إلا ما تقتضيه الضرورة وخشية المرض.
- ٤ - ومنها: الاقتصار في تغطية الرأس على ما لا بد منه.
- ٥ - ومنها: خفض البصر عن جهة السماء.
- ٦ - ومنها: البداية بحمد الله والثناء عليه، وب(الفاتحة) أفضل، ثم بالصلاة على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ووسيلتنا إلى ربنا مولانا محمد ﷺ والختم بها.
- ٧ - ومنها: رفع اليدين عند الدعاء باطنهما^(١) إلى جهة السماء مجتمعين

(١) قال العلامة المحدث أحمد ابن الصديق الغماري في رسالته (المنح المطلوبة في استحباب رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة): «ورد في السنة ما يدل على مشروعيتها، ويرغب في فعله، ويشير إلى استحبابه، وذلك بعموم وخصوص: =

مضمومة الأصابع على مختار المغاربة، ومفترقتين على مختار المشاركة. فإذا فرغ من الدعاء مسح بهما وجهه مما دون عينيه، وقيل: ما دون ذلك. والله تعالى أعلم.

ولنرجع إلى المقصود بهذا التقييد بالأصالة، وهو ذكر شيوخنا رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم - آمين - فأقول:

👉 من شيوخه في علم التجويد

وأخذت ما أخذته من علم التجويد عن:

= أما العموم: فأخرج الحاكم في (المستدرک) والبيهقي في (السنن) من حديث علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله عز وجل: ﴿فَمَا اسْتَكَاؤُا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضَعُون﴾ [المؤمنون: ٧٦]». ونقل في (الإتحاف) عن بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠] أن الرهب بسط الأيدي وظهورها إلى السماء، والرب بسطها وظهورها إلى الأرض.

وأخرج أبو داود والترمذي - وهذا لفظه وحسنه - وابن ماجه وابن حبان والحاكم في (المستدرک) وقال: صحيح على شرط الشيخين - وسلمه الذهبي - من حديث سلمان رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين».

قال الحافظ المنذري: (الصفّر) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء هو: الفارغ...». وأخرج أحمد في (مسنده) وأبو داود في (سننه) أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها». سكت عليه أبو داود، فهو عنده صالح. وأخرج أحمد وأبو داود - من حديث عبدالله بن عباس - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستروا الجدر، ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه، فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم». قال أبو داود: روي الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضاً... - وساق ٦٧ حديثاً - ثم قال: فعموم هذه الأحاديث الصحيحة دال على مشروعية الرفع وبسط الأكف في جميع الأدعية، من غير تقييد بوقت دون آخر، ولا بحالة دون غيرها، كقوله: «إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم» فهو متناول لجميع أحوال الداعي التي منها حالته بعد الصلاة.

٢ - علي الحسنی الداودی الفاسی^(١):

الأستاذ المجود، الشريف الفقيه البركة الزاهد، الخامل أبي الحسن سيدي علي الحسنی الداودی الفاسی - رحمه الله - وهو أخذ عن شيخ المشايخ الأستاذ العالم العلامة، المقرئ، المحقق، الحافظ، الزاهد، الورع أبي العلاء سيدي إدريس بن عبدالله الشريف الودغيري الإدريسي الحسنی، صاحب التأليف العديدة، والتصانيف المفيدة، التي منها: كتابه (التوضيح والبيان في مقراً نافع المدني بن عبدالرحمن) الذي لم ينسج أحد في فنه على منواله، ولم يأت أحد بمثله في بيانه، وهو بمنزلة العمليات في قراءة نافع، ويغني كما قال عن حضور الشيخ لمن أكثر أن يطالعه، ويراجع، فلقد أبدى فيه وأعاد، وفصل فيه، وحصل وأجاد.

وأخذ أيضاً عن شيخه الأستاذ الصالح، البركة الزاهد، العلامة المحدث المشارك أبي علي سيدي الحسن بن محمد اللجائي، داراً ومنشأ، المدعو: كنبور نفعنا الله به، وهما أخذوا عن الشيخ الإمام أبي عبدالله سيدي محمد بن عبدالسلام بن محمد بن عبدالسلام الفاسي الفهري، صاحب (المحادي للشاطبية)، و(حواشي الجعبري)، و(شرح لامية الأفعال)، وغيرها، عن الشيخ الشريف مولاي عبدالرحمن بن إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة، عن أبيه، عن الأستاذ المقرئ المجود أبي عبدالله محمد بن عبدالله السرغيني الشهير بالهوارى، عن أبي زيد سيدي عبدالرحمن ابن القاضي، عن أبي زيد سيدي عبدالرحمن السجلماسي، عن سيدي أبي عبدالله محمد بن علي المري الحسنی التلمساني، عن أبي القاسم الدكالي، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن غازي، عن أبي عبدالله الصغير، عن أبي العباس الفلالي، عن أبي عبدالله الفخار، عن أبي العباس الزواوي، عن أبي الحسن القرطبي الأنصاري، عن أبي جعفر الثقفي، عن أبي الوليد إسماعيل العطار، عن أبي بكر بن مسنون، عن أبي محمد عبدالله بن خلف القيسي، عن أبي محمد بن العرجا، عن ابن نفيس المصري الطرابلسي، عن عبدالعزيز ابن الإمام، عن عبدالله التجيبي، عن أبي

(١) وهو غير الداودي التلمساني.

يعقوب يوسف بن يسار الأزرق المصري، عن أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب ورشاً، عن إمام المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم، أبي رؤيم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني المقرئ، عن سبعين من التابعين رضي الله عنهم، منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، عن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، عن سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ، وشرف وكرم، وعظم، عن سيدنا جبريل عليه السلام، عن المولى الجليل العظيم جلّ جلاله، وتقدّست صفاته وأسماءه، كما يليق به سبحانه، والله تعالى أعلم.



❏ شيوخه في صحيح البخاري

وأروي صحيح الإمام، علم المحدثين، رأس الحفاظ المتفنين، حجة العلماء الجهابذة، الراسخين في الأمة المحمدية، أمير المؤمنين في الآثار النبوية، وإمامهم في الصناعة الحديثية، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بردبة الجعفي ولأء، مولا هم البخاري بلداً، الفارسي نسباً رضي الله عنه، عن عدة شيوخ منهم:

٤ - محمد الصديق بن الهاشمي العلوي المدغري^(١):

شيخنا الشريف الجليل، الماجد الأصيل، الفقيه النوازلي، العلامة المحدث المسنّ، البركة الصالح، المتواضع، قاضي مدغرة، أبو عبدالله سيدي

(١) قال عنه جعفر بن إدريس الكتاني في (فهرسته): «الشريف الفقيه، العلامة المشارك، قاضي الجماعة بسجلماسة ونواحيها، مولاي الصديق، ويقال: الصادق بن هاشم العلوي، وكان رحمه الله من الجهابذة الأعلام، وأحد أئمة الإسلام».

وقال إدريس الفضيلي في (الدرر البهية): «ومنهم الشريف الفقيه العلامة، المشارك النفاة، قاضي الجماعة بسجلماسة ونواحيها، سيدي محمد الصادق، كان رضي الله =

محمد الصديق ابن مولاي الهاشمي العلوي المدغري، أنشدني رحمه الله، عند

= عنه ورحمه من الجهابذة الأعلام، وأحد أئمة الإسلام، المرجوع إليهم في المسائل العظام، تُدفع إليه القضايا الصعبة من سائر أقطار المغرب فيفك معضلها، ويحل مشكلها، له باع في الأصول والفروع والحديث والتفسير والمنطق والبيان، إمام في كل فن، أمير في الفنون وأحكام القضاء لا يضاهى ولا يجارى، كاد أن يملئ المعيار من حفظه رحمه الله، أخذ عن شيوخ عديدين، كالإمام الرهوني، والسيد أحمد بن التاودي ابن سودة المُرِّي، والسيد عبدالقادر ابن شقرون، والفقير الزروالي، والشيخ الطيب ابن كيران، وغيرهم، ودرس بفاس وبسجلماسة، وانتفع به خلق كثير، واستمد منه جمع غفير، اتخذه أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبدالرحمن شيخاً، فكان يحضر في مجلسه في الحديث، وكان له كبير اعتقاد مع هذا فكان ولياً صالحاً، عابداً عاملاً ناصحاً، كثير العبادة والأذكار، مع جلالة قدر ونفوذ أمر، مسموع الكلمة، مطاع في جميع الأقطار والبقاع، أخذ طريق القوم عن الشيخ سيدي عبدالرحمن البدوي زويتن الفاسي، وانتفع به، لقيناه مراراً عديدة عند وفاته على الحضرة السلطانية في دولة أمير المؤمنين سيدي محمد عبدالرحمن، وانتفعنا بنظرته وصالح أديته، وسمعت منه أسراراً على حادثة سنِّي وقتئذٍ، فكانت كما قال، أخبرني مَنْ لا أتهم من فقهاء أنه سمع منه أموراً عظيمة، ورأى له كرامات عديدة تشهد بجلالته وعظيم ولايته.

توفي رحمه الله بمراكش عند وفادته على أمير المؤمنين لقراءة (صحيح البخاري) على عادته، فاخترمته منيته في ثالث شوال الأبرك سنة تسع بتقديم المثناة وسبعين بموحدة ومئتين وألف ١٢٧٩ ودفن بداخل قبة مولاي علي الشريف بجنب ضريح أمير المؤمنين مولانا سليمان، وقد وقفت على قبره وزرته.

أخبرني أمير المؤمنين مولانا الحسن بن محمد أن والده أمير المؤمنين سيدي محمد هو الذي وضعه في قبره بيده، قال لي وقد حضرت جنازته رحم الله الجميع.

وقلت فيه في منظومة رواة البخاري ما نصه:

أقول أروي جامع البخاري	رواية تعلو مدى الأدوار
عن شيخنا العلامة المذكور	عن شيخه العلامة الشهير
العلوي النسبة في الأشراف	قدس سرّه الإلاه الشافعي
دفين مراكش مَنْ به زكت	وطابت التربة منها مسكت
أبي السلاطين علي الشريف	سيدنا الذي إلى المجد أضيف
توسلن به إلى الرحمان	تر الذي يسعم من إحسان
قد كان ذا الصادق شيخاً صالحاً	وعابداً وعالماً وناصحاً
وكان في كل الأمور ناجحاً	بحراً بسنة النبي طافحاً
أمير أهل وقته في علمه	أصوله فروعه بفهمه =

أول اجتماعي به، وهو في السماء وأنا في الأرض، قول القائل:

بينني وبينك في المحبة نسبة مكنونة في طيِّ هذا العالم
نحن الذين تعارفت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم

وأجازني إجازة واسعة، عامة.

ومنهم شيخنا:

٥ - أحمد بن أحمد بناني^(١):

العلامة المعقولي، الأصولي المحدث، محقق أهل المغرب، وشيخ الجماعة الذاكر البركة المسنّ، أبو العباس سيدي أحمد بن أحمد بناني.

= فإن تعرّض لحلّ مشكله من حفظه (المعيار) كاد يملّي سيدنا محمد تلمّذا كان له فيه كبيرُ الاعتقاد أُطيعَ في كل النواحي أمره درس بالمدينتين الجبّتين أخذ عن جماعة عديدة كذا الرهوني مع الزروالي كذا الإمام الطيب ابن كيران وضعه في قبره سيدنا قاله نجله أمير المؤمنين أخبر عن نفسه أنه حضر شيخي أجاز متحفاً بما روى مثل (موطأ الإمام مالك) كذا (شمائل الإمام الترمذي) أبي الفضائل إمام الدين

شفى الغليل موضحاً للمسألة وكان في تقريره يُجلّي له أميرٌ وقته وحبذا منه استمدّ علماء عُباد وكان عندهم جليلاً قدره وطنه وفاس المحروستين سيدنا أحمد نجل سوده كذا ابن شيقرون الإمام العالي وغيرهم أولو العلا والإحسان تلميذه السلطان حقّ الاعتنا سيدنا الحسن ذو الفضل المبين جنازة الصادق ذي المجد الأغر بسند لدى الصحيحين روى إمامنا منور الحلائك كذا (الشفاء) للإمام المحتذى مُزيل ريب الشكّ باليقين.

(١) ترجم له محمد بن قاسم القادري في (فهرسته: ٧٥) فقال: «شيخ الجماعة بفاس في وقته، وفريد أهل زمانه وعصره، المبرز على جميع أقرانه من أهل مصره، العلامة المحقق، المشارك المدقق المسنّ البركة، أبو العباس سيدي أحمد بن أحمد بناني المعروف بكلاً».

وقد أجازني إجازة عامة.

ومنهم شيخنا وعمدتنا:

٦ - محمد بن المدني كَنُون^(١):

الفقيه العلامة، الدراكة، المشارك الفهامة، النفاة، شيخ الجماعة، أبو

= ... يروي عن الوليد العراقي وعبد السلام بو غالب، وبدر الدين الحمومي وعبد القادر الكوهن، والشيخ الصوفي سيدي عبد الغني العمري الدهلوي المدني النقشبندي، والشيخ إبراهيم السقا شيخ الأزهر، وأجازاه معاً إجازة عامة.

كان رحمه الله مشاركاً في فنون عديدة من: تفسير وحديث وبيان وأصول ومنطق، مواظباً على التدريس والإفادة، والتحقيق والإجادة، وغالب قراءته في آخر عمره إما بمطالعة يسيرة أو بلا مطالعة أصلاً، كثير الذكر وتلاوة القرآن، وحج بيت الله الحرام، وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام، وله مراثي نبوية، وتهجد بالليل وأذكار وأدعية.

توفي رحمه الله عند طلوع شمس يوم الجمعة ٨ جمادى الأولى عام ١٣٠٠هـ.

(١) يقول عنه محمد بن الحسن الحجوي في كتابه (الفكر السامي : ٣٠٣/٢) : «هذا الشيخ من أكبر المتضلعين في العلوم الشرعية الورعين، المعلنين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخاتمتهم في المغرب شيخ شيوخنا، وشيخ شيوخ جل المغرب رأس علمائه في القرن الثالث عشر بلا منازع، كان مُفتياً محدثاً نحويّاً لغويّاً معقولياً مشاركاً محققاً نزيهاً، قوَّالاً للحق، مطبوعاً على ذلك، غير هتّاب ولا وجل، نزيهاً مقداماً مهيباً، عالي الهمة، دؤوباً على نشر العلم والإرشاد، والنهي عن المنكر والبدع التي تكاثرت في أيامه لا يخشى في الحق لومة لائم يحضر مجلسه الولاية والأمراء أبناء الملوك وغيرهم، وهو يصرح بإنكار أحوالهم وما هم عليه مبين لهناتهم غير متشدد، ولا متصنع، بل تعتربه حال ربانية، ولكلامه تأثير على سلطان النفوس رُزق في ذلك القبول والهيبة على نحول جسمه، ووصلته بذلك إذابة وسجن، لكن بمجرد سجنه اعتصم الطلبة وقامت قيامة العامة فأطلق سبيله لذلك. فهو أحقُّ مَنْ يقال في حقّه: مجدّد لكثرة النفع به، وانتشار العلم عنه، وعن تلاميذه، وقيامه بالنهي عن منكر وقته، وكان شديداً على أهل الطرق وما لهم من البدع التي شوّهت جمال الدين والمتصوفة أصحاب الدعاوى التي تكذبها الأحوال، وما كان أحد يقدر على الردّ عليه مع شدة إغلاظه عليهم وعلى غيرهم وسلوكه في ذلك مسلك التشديد، بل التطرف في بعض المسائل، ومع ذلك هابه علماء وقته ولم يجروا على انتقاده، لأنه كان يتكلم بالبحال لا المقال، وتحقّقوا خلوص نيّته ومطابقة سرّه لعلانيته. وذكر لي بعض الثقات أنه سمع من الفقيه السيد أحمد جسوس الرباطي أحد تلاميذه أنه أصبح جُنُباً، ولمّا استيقظ، وجد وقت القراءة، فلم يقدر على التخلف خوفاً من الشيخ، لأنه كُسي مهابة وجلالة انعدمت من علماء المغرب بعده، فذهب للدرس، فما دام =

عبدالله سيدي الحاج محمد ابن المسنّ البركة السيد الحاج المدني كنون.
ومنهم:

٧ - محمد بناني المراكشي^(١):

الفقيه البركة سيدي محمد بناني المراكشي. وقد أجازني إجازة مطلقة
شاملة عامة أيضاً.
ومنهم:

٨ - صالح التادلي^(٢):

العلامة المشارك، سيدي الحاج صالح التادلي، الآتي ذكره. وقد
أجازني إجازة عامة أيضاً.

= جالساً والشيخ مهما التفت إلى جهته يقول علناً: أعوذ بالله من وجوه الجنابة. وذلك ما يدلُّ
على ما كان له من الكشف الصادق والفراسة النافذة، والله درّ من قال: إذا لم يكن العلماء
أولياء الله، فليس لله من وليّ. وقريب من هذه القصة وقعت لعبدالرحمن بن أحمد التاجنوزي
انظرها في (نيل الابتهاج). وله مناقب جمّة كان يحكيها لي سيدي الوالد رحمه الله الذي كان
ملازماً دروسه. وقد حكى لي شيعي سيدي أحمد ابن الخياط وغيره أنّ دروس الشيخ كانت
أفضل بكثير مما يكتب في تأليفه، وحكى لي هو أيضاً أنه سمع منه فوائد ما سمعها من غيره ولا
رأها في كتاب قط مما يدل على اطلاع عظيم، له تأليف مفيدة كحاشيته على (موطأ مالك)،
واختصاره لحاشية الرهوني السابق وتقدّم وصفه، وله تأليف كثيرة في مواضع متنوعة، وكثيراً
ما ألّف في البدع وما نزلت نازلة مهمّة إلا وقد خصّها بتأليف. وقد طبع بعضها بفاس. توفي
رحمه الله على رأس المائة الثالثة عشرة ١٣٠٢.

(١) هو محمد بن أحمد بن الطيب بناني المراكشي النفزي. له كناشة جمع فيها استدعاءات
وإجازات شيوخه، بخطوط أيديهم، وقد نقلها العباس بن إبراهيم في (الإعلام بمن
حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: ١٢١/٧) وما بعدها.

من شيوخه: بدر الدين الحمومي، وأحمد المرنيسي، ومحمد بن عبدالرحمن العلوي،
ومحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج، والداودي التلمساني، والوليد العراقي،
والطالب ابن الحاج.

وكان له خط رائق نسخ به كثيراً من الكتب في إتقان وإجادة.
وممن أخذ عنه بالإجازة أحمد ابن الخياط. توفي رحمه الله عن نحو ٩٢ سنة يوم
الثلاثاء ١٧ شعبان ١٣١٧هـ.

(٢) سيأتي ذكره في هذه الفهرسة.

ومنهم:

٩ - عبدالله بن إدريس الودغيري^(١):

الفقيه العلامة، المحدث المشارك، الشريف النقيب، مولاي عبدالله ابن الشيخ الإمام سيدي إدريس الودغيري الحسني. وقد أجازني إجازة مطلقة شاملة، عامة، تامة أيضاً. ومنهم:

١٠ - أحمد بن محمد بن الحاج السلمي^(٢):

الفقيه العلامة، المشارك الفهامة، ذو التأليف العديدة، والحواشي المحررة النافعة المفيدة، المؤرخ الأديب، اللوذعي الأريب، ذو الأخلاق الجميلة، والإنصاف وسلامة الصدر، وترك سبيل الاعتساف المسنّ، أبو العباس سيدي أحمد ابن العلامة سيدي محمد بن الحاج السلمي، أجازني

(١) الشهير بالبكراوي، يروي عن: الوليد العراقي، وعبد السلام بو غالب، وشيخ الجماعة ابن عبدالرحمن، وبدر الدين الحمومي، وعلي قصارة، وأحمد المرنيسي. كان رحمه الله، فقيهاً عالماً، محدثاً عاملاً، خيراً ديناً فاضلاً، عالي الهمة، ذا مروءة وأناة وتؤدة.

توفي سنة ١٣١٦هـ - (إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية: ٨٥).
(٢) قال عنه محمد بن قاسم القادري: «... كان رحمه الله فقيهاً عالماً أديباً، حافظاً، محرراً ليّناً، ذا مروءة واستبصار، ومعرفة بنوادر التاريخ والأخبار، وصناعة الإنشاء، يتصرف في القول كيف شاء، وخُلِقَ حسن، وسمت مستحسن. وله في أكثر الفنون المشاركة التامة، مع الاستحضار العجيب، والاطلاع الغريب، وألف رحمه الله، تأليف عديدة منها: (حاشيته على المكودي على الألفية) و(حاشيته على الأزهرى على الأجرومية) اللتان وقع بهما النفع التام لدى الخاص والعام، و(حاشيته على شرح الشيخ التاودي على التحفة) لم تكمل، والتاريخ المسمّى (الدر المنتخب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولاي الحسن)، وتأليف في علم الطب، سمّاه (الدرر الطبية المهداة للحضرة الحسنية)، وتأليف في (تفضيل ليلة المولد على ليلة القدر)، وتأليف في (زيارة الأولياء)، وفي (الذب عن النسب العلوي)، وغير ذلك.

توفي بعد عصر يوم الاثنين ٢٧ ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٦هـ - (إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية: ٨٢).

رحمه الله فيه، وفي غيره إجازة تامة شاملة مطلقة، عامة.

وهو - رحمه الله - أخذ عن أئمة أعلام، طالعين في سماء العلوم طلوع بدر التمام، منهم: والده، العلامة الدراكة، الفهامة، الحافظ الحجة النفاة، المحدث الأسمى، والآية العظمى، صاحب (نظم توضيح ابن هشام)، و(مختصر الشيخ خليل)، و(المسائل المزيدة على تحفة ابن عاصم)، و(شرح خريدة والده في المنطق)، وغيرها.

أخذ عنه (صحيح الإمام البخاري)، و(صحيح الإمام مسلم)، و(كتاب الشفا)، و(مختصر الشيخ خليل)، و(جمع الجوامع)، و(المنطق)، و(الموطأ)، و(المرشد المعين)، و(الشمائل)، و(الألفية لابن مالك).

محمد بن عبدالرحمن الفيلاي المدغري:

ومنهم: الفقيه العلامة، إمام أهل المغرب، وشيخ الجماعة في المنقول، المحيط بأنواعه العالية المبلغة المأمول، ذو القدر العالي سيدي محمد بن عبدالرحمن الفيلاي المدغري^(١)، أخذ عنه: (مختصر الشيخ خليل)، و(تحفة ابن عاصم)، و(لامية الزقاق).

١٢ - محمد الحراق الحسني.

ومنهم: الفقيه العلامة، شيخ الطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة، العارف بالله الصمداني سيدي محمد الحراق الحسني، أخذ عنه التفسير.

١٣ - محمد الطالب بن حمدون بن الحاج:

ومنهم: عمه الفقيه، العلامة المؤرخ، النسابة، القاضي العدل، سيدي

(١) جاء في ترجمته عند الصقلي: «كان رحمه الله، عالماً عاملاً ماثلاً، وكان آية الله في الحفظ والتحرير، والفصاحة وحسن التعبير، حتى إنه كان أحفظ من العميان، وأفصح من سحبان. ولقد ظهر من براعته وحفظه وأطلاعه يوم ختم (مختصر خليل)، ما يقضي بأن ذلك غير كسبي، وإنما هو من مواهب الجليل، فقد أدهش الأبصار، وحير الأفكار، وأذهل العقول، بحسن الترتيب وكثرة النقول، حتى إنه لو جمع ذلك لَجاء ديواناً كبيراً، جمع علماً غزيراً، مع سلامة العبارة من الحشو الزائد، والمُعَاد البارد، وبالجملَة فقد كان آية من آيات الله» - ترجمته في: (الدرر البهية: ٢٧١/١)، (الشرب المحتضر: ١٠٢)، و(إعلام أئمة الأعلام: مد ٨/٢)، و(إتحاف أهل الدراية: ٧٨)، و(سلوة الأنفاس: ٢٠٥/١).

محمد الطالب ابن الفقيه المحدث الصوفي، أبي الفيض سيدي حمدون بن الحاج السُّلَمي^(١) المرداسي، أخذ عنه جميع الفنون.

١٤ - علي بن إدريس بن علي قصارة:

ومنهم: الشيخ الإمام، العلامة، المشارك، المتفنن، الدراكة، أبو الحسن سيدي علي بن إدريس ابن الفقيه العلامة النوازلي أبي الحسن سيدي علي قصارة الحميري^(٢)، أخذ عنه الألفية والمنطق والسعد.

١٥ - أحمد المرنيسي:

ومنهم: السالم الصدر والجنان، بحر المعارف والعرفان، السامي في العلوم العقلية والنقلية، سُمُو بدر التمام، مُلِّين القلب القاسي، أبو العباس سيدي أحمد المرنيسي^(٣).

وأخذت صحيح البخاري أيضاً عن جماعة من أهل العلم غير المذكورين رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم أجمعين، آمين.

(١) هو العالم النقاد، ذو الذهن الوقاد، الحافظ الضابط الثبت المتقن، المشارك المتفّن، أخذ عن عدة مشايخ كوالده، والطيب بن كيران. وألف عدة تأليف، منها: (حواش على الصحيح)، و(شرح على ألفية السير) للعراقي، وغير ذلك من التأليف - ترجمته في: (إعلام أئمة الأعلام: مد ٥/٢، ٦)، (سلوة الأنفاس: ١٥٦/١)، (وفيات الصقلي: ٧٧)، (فهرس مزور: ٧٣).

(٢) قال عنه الصقلي في (وفياته: ٣٩): «كان رحمه الله، عالماً، نحرياً، برع تحبيراً وتحريراً، مشاركاً في جملة فنون، دؤوباً على الدرس والمطالعة والتقييد، يقرئ فيفيد، ويصنّف فيجيد، وكان من أهل الخير والصلاح». انظر (سلوة الأنفاس: ٢٦٥/٢) و(إتحاف المطالع: ١٧٤/١).

(٣) قال محمد بن قاسم القادري في ترجمته: «كان رحمه الله له مشاركة في عدة فنون، لكن الغالب عليه العربية، حتى صار ممّن يُشار إليه في الأقطار المغربية، كانت الألفية بشروحها وحواشيتها نصب عينيه، بحيث يدرّسها من غير مطالعة ولا توقف ولا مراجعة، وله حاشية على المكودي. وكانت في وجهه بشاشة وفي مجلسه دعابة يمزح مع الطلبة في مجلس درسه كثيراً، ويلقي عليهم ما ينيلهم سروراً، ويورد حكايات عجيبة، ونوادير غريبة، فمنها: أنه كان يقول: (مَن أراد الحكمة المخفية فعليه بخليل والألفية)» - (إتحاف أهل الدراية: ٧٤). انظر ترجمته في: (إعلام أئمة الأعلام: مد ٦/٢) و(سلوة الأنفاس: ٢٥٩/١).

أولاً: طرق رواية مولاي الصديق بن الهاشمي العلوي لصحيح البخاري:

أما شيخنا: مولاي الصديق، فيروي عن عدة شيوخ من أهل سجلماسة وفاس ممن أدركه: كسيدي الطيب بن كيران ونظرائه.

ثانياً: طرق رواية سيدي أحمد بناني لصحيح البخاري:

وأما شيخنا سيدي أحمد بناني، فيرويه عن جماعة، منهم:

- ١ - الفقيه الأجل، المحدث، إمام ضريح مولانا إدريس بن إدريس نفعا الله به، الشيخ سيدي محمد السنوسي.
 - ٢ - ومنهم: الشريف الفقيه، العلامة المعقولي، المحدث، الحافظ المحقق، سيدي الوليد العراقي الحسني.
 - ٣ - ومنهم: الفقيه، العلامة، المشارك، المحدث، البركة، سيدي عبد القادر الكوهن دفين المدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم - شارح افتتاح صحيح الإمام البخاري واختتامه.
 - ٤ - ومنهم: الشيخ الإمام العلامة، المحدث الحافظ، البركة، سيدي عبد الغني الهندي ثم المدني.
- فهؤلاء الشيوخ الأربعة، رواه عن جميعهم شيخنا سيدي أحمد بناني المذكور.

ثم الشيخ السنوسي يرويه عن:

- ١ - شيخ أهل المغرب وإمامهم، العلامة ملحق الأحفاد بالأجداد، البركة الصالح سيدي التاودي بن سودة المري.
- ٢ - وعن الشيخ العلامة المحقق، البركة، دفين الضريح الإدريسي سيدي عبد القادر بن شقرون.
- ٣ - وعن العلامة المحقق الحافظ الشيخ سيدي الطيب بن كيران.

وسيدي الوليد العراقي يرويه عن :

- العلامة البركة سيدي حمدون بن الحاج عن الشيخ سيدي الطيب بن كيران المذكور.

وسيدي عبدالقادر الكوهن يرويه عن :

- الشريف الجليل، الماجد الأصيل، العلامة المحقق أبي العلاء سيدي إدريس بن علي زين العابدين العراقي الحسيني عن سيدي التاودي بن سودة المذكور.

ثم الشيخ سيدي التاودي بن سودة يرويه عن :

- الشيخ الإمام شيخ الجماعة سيدي محمد بن قاسم جسوس عن :

- خاله المحقق، الفريد الصوفي الشهير سيدي عبدالسلام بن حمدون جسوس عن :

- شيخ الشيوخ، تاج الأئمة، وشمس الأئمة أبي محمد سيدي عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي الفهري عن :

- عم أبيه العارف بالله سيدي عبدالرحمن الفاسي عن :

- الشيخ القصار شيخ الأعصار والأمصار، النظار الذي عليه المدار سيدي محمد بن قاسم القيسي الغرناطي الفاسي عن :

- وليّ الله تعالى الإمام المحدث سيدي رضوان بن عبدالله الجنوي عن :

- الأستاذ المحدث أبي زيد بن علي بن أحمد القصري، عُرف بسُقَيْن الغرباوي السفيناني العاصمي الفاسي عن :

- الإمام المشارك أبي عبدالله سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي عن :

- الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد السراج النفزي الرندي الحميري عن :

- أبيه عن :

- جده يحيى عن :
- أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحاج السلمي البلفيقي
الغرناطي عن :
- الأستاذ خاتمة المحدثين، وصدر العلماء المقرئين، الخطيب أبي
جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي عن :
- أبي الخطاب محمد بن خليل السكوني الإشبيلي المعروف بابن خليل
عن :
- أبي الخطاب الإمام الحافظ أحمد بن واجب القيسي البلسني عن :
- الإمام أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة عن :
- عمه الإمام الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة، قال :
- حدثنا أبو علي حسين بن محمد بن فيارة الصدفي، قال :
- أخبرنا الفقيه القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي عن :
- أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن :
- ابن حموية السرخسي وأبي إسحاق البلخي المستملي وأبي الهيثم
محمد بن زراع - كغراب - المروزي الكشميّهني كلّهم عن :
- الفَرَبْرِي عن :
- أمير المؤمنين في الحديث، وحامل لواء المحدثين في القديم والحديث،
محمد بن إسماعيل البخاري، قال : حدثنا الحميدي . . . إلخ .
- وسيدي عبدالقادر بن شقرون يرويه عن الفقيه الجليل المحقق أبي
حفص سيدي عمر الفاسي، عن الفقيه العلامة علي الحريشي، عن الشيخ
الجليل الإمام العارف بالله سيدي عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي .
- وسيدي الطيب بن كيران يرويه عن العلامة سيدي عبدالقادر بن شقرون
المذكور .

عربز أخرى لعبدالقادر الكوهن في رواية صحيح البخاري

وكما يرويه سيدي عبدالقادر الكوهن المذكور عن:

- شيخه أبي العلاء العراقي عن:
- الشيخ سيدي التاودي، بالسند السابق، يرويه بسند آخر أعلى منه عن:
- ١ - أبي العلاء المذكور عن:
- ٢ - الشيخ التاودي المذكور عن:
- ٣ - القطب الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان المدني عن:
- ٤ - شيخه محمد بن علاء الدين الزبيدي عن:
- ٥ - الشيخ إبراهيم الكوراني عن:
- ٦ - ملا سعد الله اللاهوري المدني عن:
- ٧ - الشيخ قطب الدين محمد عن:
- ٨ - والده علاء الدين أحمد بن محمد النهرواني عن:
- ٩ - الحافظ أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطوسي عن:
- ١٠ - أبي يوسف الهروي عن:
- ١١ - الفرغاني عن:
- ١٢ - أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه عن:
- ١٣ - الإمام أبي عبدالله محمد بن يوسف الفريزي عن:
- ١٤ - الإمام البخاري.

رواية سُقين لصحيح البخاري من طريق الحافظ ابن حجر

ثم أبو زيد سُقين المذكور، كما يروي صحيح الإمام البخاري من طريق ابن سعادة بالسند السابق يرويه عن:

- شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري عن:
- الحافظ ابن حجر عن:
- أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي وأبي إسحاق التنوخي كلاهما عن:
- أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار - عُرف بابن الشحنة - عن:
- شيخ الإسلام الليثي وأبي عبدالله الحسين بن أبي بكر الزبيدي عن:
- أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن:
- أبي ذرّ الهروي.

بالسند السابق إلى البخاري.

ورواه كذلك الشيخ سيدي عبدالقادر الكوهن عن أبي العلاء العراقي بسنده السابق إلى سُقين.

سند الشيخ عبدالغني الهندي في صحيح البخاري

وأما الشيخ عبدالغني الهندي المدني الذي رواه عنه شيخنا سيدي أحمد بناني، كما روى عنه بقية الكتب الستة وغيرها إجازة، له في جميع ذلك بأسانيده المعروفة.

فسنده في صحيح الإمام البخاري، حاصله أنَّ الشيخ عبدالغني المذكور يرويه عن:

- ١ - شيخه الأجلّ أبي سليمان إسحاق ابن بنت عبدالعزيز الدهلوي المكي وعن والده العارف بالله أبي سعيد بن الصفي كلاهما عن:
- ٢ - الشيخ الإمام عبدالعزيز عن:
- ٣ - أبيه الشيخ الإمام قطب الدين أحمد بن عبدالرحيم العمري عن:
- ٤ - الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني عن:

- ٥ - ربه شيخ إبراهيم الكردي المدني عن:
- ٦ - شيخ أحمد القشاشي عن:
- ٧ - الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوي عن:
- ٨ - شمس الدين محمد بن أحمد الرملي عن:
- ٩ - الشيخ زين الدين زكرياء بن محمد بن يحيى الأنصاري عن:
- ١٠ - الشيخ الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن:
- ١١ - التنوخي عن:
- ١٢ - أبي العباس الحجار عن:
- ١٣ - السراج الزبيدي عن:
- ١٤ - أبي الوقت عن:
- ١٥ - أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي عن:
- ١٦ - أبي محمد السرخسي عن:
- ١٧ - أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفبري عن:
- ١٨ - مؤلفه، أمير المؤمنين في الحديث، وطبيب علله في القديم والحديث، سيدي محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه.

فهذه طرق رواية شيخنا سيدي أحمد بناني لصحيح البخاري.

ثالثاً: طريق سيدي محمد كنون في رواية صحيح البخاري

وأما شيخنا العلامة سيدي الحاج محمد كنون فيرويه عن:

- شيخنا شيخ الجماعة، المسنن البركة، سيبويه وقته أبي العباس سيدي أحمد المرنيسي عن:

- أبي العباس الفقيه، العلامة المحدث، قاضي الجماعة بفاس سيدي أحمد ابن الشيخ سيدي التاودي بن سودة عن:
- والده المذكور بسنده السابق بتمامه من رواية ابن سعادة إلى مؤلفه الإمام البخاري رضي الله عنهم أجمعين، ونفعنا بذكرهم، آمين.

رابعاً: طريق مولاي عبدالله الودغيري في رواية صحيح البخاري

وأما الشريف الفقيه، مولاي عبدالله الودغيري فيرويه عن:

- الشريف سيدي الوليد العراقي، بضريح مولانا إدريس بن إدريس نفعنا الله بهما، ورضي عنهما وعن شيخنا أبي العباس المرنيسي بضريح الولي الأشهر سيدي أحمد بن يحيى نفعنا الله به.

خامساً: طريق سيدي محمد بناني المراكشي في رواية صحيح البخاري

- وأما الفقيه سيدي محمد بناني المراكشي، فيروي عن الشيخ الجليل، البركة الصالح، الشريف، سيدي بدر الدين الحمومي الودغيري الحسني دفين البليدة، وسيدي بدر الدين يروي عن الشيخ التاودي بن سودة.
- ويرويه عن مولاي الوليد العراقي عن الشيخ سيدي حمدون بن الحاج كما مر.

- وقوف المؤلف على نسخة من صحيح البخاري بخط ابن سعادة

قال مقيده: قد رأينا فيما قبل تاريخه بنحو السبع سنين نسخة من صحيح الإمام البخاري بخط الإمام الحافظ أبي عمران موسى بن سعادة، مؤرخة بما يزيد على ثمانمائة، وعليها خطوط العلماء في آخره، متبركين بها، عدا الجزء الأول منها ضاع، وأخلفه السلطان سيدي محمد بن عبدالرحمن الشريف العلوي بخط رفيع لبعض الفاسيين، وألحقه بباقي النسخة في التحبيس بظهير بطابعه على أول ورقة منه، والظن أنها خماسية الأجزاء، وقد زرناها وتبركنا بها - والحمد لله رب العالمين - وفي أول ربيع الثاني عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف.

رواية المؤلف بقية الكتب الستة وكتب العلوم:

وأروي بقية الكتب الستة عن شيخنا العلامة المحقق سيدي أحمد بناني المذكور أيضاً عن الشيخ الإمام سيدي عبدالغني الهندي المدني بأسانيده المقررة له.

والكتب الستة هي: صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وسنن الترمذي، والنسائي، وأبي داود، وابن ماجه.

صحيح مسلم

وأروي صحيح مسلم أيضاً عن الشريف مولاي عبدالله الودغيري المذكور وغيره.

وأخذت التفسير عن شيخنا العلامة سيدي الحاج محمد كنون بقراءة تفسير صحيح الإمام البخاري، وبتعرضه لمعاني الآيات التي تعرض في القراءة. وحضرت مجلساً واحداً لتفسير شيخنا العلامة سيدي الحاج المهدي بن سودة المُرّي.

موطأ الإمام مالك

وأروي «موطأ الإمام مالك» رضي الله عنه:

- عنه وعن الفقيه العلامة، المحقق، المشارك، السيد الحاج صالح ابن البركة الصالح سيدي المعطي التادلي السوسي إجازة فيه وفي كل ما أخذه رواية ودراية، وطريقاً للسادة الصوفية، وأوراداً عام خمسة وثلاثمائة وألف، وهو يروي (الموطأ) عن:

- شيخه العلامة المحدث سيدي محمد بن أبي الفيض سيدي حمدون بن الحاج السلمي المرداسي عن:

- والده المذكور عن:

- الشيخ سيدي التاودي بن سودة المُرّي، المار ذكره غير مرة عن:

- الشيخ أبي عبدالله سيدي محمد بن عبدالسلام بناني شارح «الاكتفاء» للإمام الكلاعي، وصاحب الضريح بحومة الصاغة عن:
- أبي الفضل سيدي أحمد بن العربي بن الحاج السلمي، وعن:
- الشيخ الإمام سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي عن:
- أبيه عن:
- عم أبيه العارف بالله سيدي عبدالرحمن العارف بالله عن:
- الشيخ أبي عبدالله محمد القصار عن:
- سيدي رضوان الجنوي عن:
- سقين عبدالرحمن القيسي العاصمي عن:
- شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري عن:
- عبدالرحمن بن الفرات عن:
- ابن أبي جماعة عن:
- ابن الزبير عن:
- ابن خليل عن:
- ابن زرقون عن:
- الخولاني عن:
- الطلمنكي عن:
- أبي عيسى يحيى بن يحيى عن:
- عم أبيه عبيدالله بن يحيى عن:
- أبيه يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، عاقل أهل الأندلس المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين عن:
- إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه.

شمائل الترمذي

وأروي «شمائل الترمذي» عن شيخنا الشريف الفقيه العلامة مولاي الصديق ابن مولاي الهاشمي العلوي المازّ ذكره، وعن شيخنا العلامة المحقّق سيدي أحمد بناني المذكور سابقاً، وعن شيخنا العلامة السيد الحاج محمد كنون وغيرهم.

وأروي بعض الأحاديث المسلسلة المبيّنة في حواشي المصطلح هي وسندها.

الشفّا للقاضي عياض

وأروي كتاب (الشفّا) للشيخ الإمام أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رضي الله عنه، ونفعنا به وبمحبتة - آمين - عن عدة شيوخ منهم:

١ - الشريف الفقيه العلامة المسنّ البركة قاضي مدغرة مولاي الصديق العلوي، قراءة لبعضه، وإجازة لجميعه، كما أخذت عنه صحيح الإمام البخاري و(شمائل الترمذي) كذلك، وأجازني بالإجازة العامة.

٢ - ومنهم: شيخنا العلامة المحقّق، الفهامة، أبو العباس سيدي أحمد بناني، قراءة بزاوية الوليّ الصالح، العارف بالله أبي العباس التجاني، نفعنا الله به - آمين - في حدود السبعين ومائتين وألف، وإجازة في منتصف صفر الخير عام اثنين وثلاثمائة وألف، كما أجازني إذ ذاك إجازة تامة شاملة مطلقة عامة في جميع مروياته ومقروءاته، منقولاً ومعقولاً، فروعاً وأصولاً ومن جملتها الكتب الستة، فإنه لما حج سنة أربع وتسعين لقي الشيخ الإمام سيدي عبدالغني الهندي، وأجازه إجازة عامة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبين له أنّ أسانيد جمعها تلميذه في كتابه (اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني) وقد قدّمنا سنده في صحيح الإمام البخاري.

٣ - ومنهم: الفقيه، المسنّ، البركة، سيدي محمد بناني المراكشي، أوائل

المحرّم سنة ست وثلاثمائة وألف، إجازة في جميع مقروءاته ومروياته، وقد قرىء عليه وأنا أسمع صدر الكتاب، وهو أخذ عن الشريف العلامة البركة ذي الضريح الواضح سيدي بدر الدين الحمّومي الودغيري الحسني وهو عن الشيخ التاودي بن سودة شيخ أهل المغرب قاطبة. وأخذ سيدي محمد بناني المذكور أيضاً عن مولاي الوليد العراقي وعن غيرهما.

٤ - ومنهم: الشريف الفقيه، العلامة النقيب مولاي عبدالله الودغيري.

٥ - ومنهم: شيخنا الإمام، العلامة، المحقّق الهمام، المشارك النّقاعة، صاحب التّأليف العديدة، والتصانيف المفيدة شيخ الجماعة أبو عبدالله سيدي الحاج محمد ابن البركة السيد المدني كُنون، قراءة لجميعه بشرح العلامة الحريشي بضريح الوليّ الأشهر سيدي عبدالرحمن المليلي نفَعنا الله به - آمين - عُدوة فاس الأندلس، وهو يرويه عن شيخه الفقيه القاضي العلامة البركة سيدي العباس بن كيران.

قلت: وقد حضرت مرة قراءة سيدي العباس المذكور للشفا بجامع الديوان مع والدي، وكان يقرؤها عليه ثمة، وسيدي العباس المذكور يرويه عن:

- الشيخ سيدي الطيب بن كيران عن:

- سيدي محمد بن الحسن بناني عن:

- سيدي محمد بن عبدالسلام بناني عن:

- سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي عن:

- أبيه عن:

- عمّ أبيه العارف بالله سيدي عبدالرحمن الفاسي عن:

- الشيخ القصار عن:

- سيدي رضوان عن:

- سُقِين عَنْ :
- الإمام ابن غازي عَنْ :
- السراج عَنْ :
- أبيه عَنْ :
- جدّه عَنْ :
- أبي البركات البلفيقي عَنْ :
- أبي إسحاق الغافقي عَنْ :
- أبي عبدالله الأزدي عَنْ :
- أبي عبدالله ابن غازي عَنْ :
- القاضي عياض رضي الله عنه ، وعنهم ، وعنا بجاههم - آمين - .

وليس ابن غازي هذا، المكناسي، بل هو: محمد بن حسن بن عطية بن غازي بن خلوف بن محمد بن موسى بن هارون بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أحمد بن جابر بن عبدالله صاحب رسول الله ﷺ .

مصطلح الحديث:

وأخذت مصطلح الحديث، عن شيخنا العلامة المحقق، سيدي أحمد بناني الممار، وعن شيخنا العلامة السيد محمد كنون، وغيرهما.

مختصر خليل

وأخذت مختصر الشيخ أبي الضياء خليل على الجملة عن عدة شيوخ منهم:

١ - وهو أول مَنْ قرأته عليه، الشريف الأجل، الفقيه أبو زيد سيدي عبدالرحمن الشّدّادي الحسني، وهو أخذه عن الشريف العلامة البركة، سيدي بدر الدين الحمّومي الودغيري الحسني، وهو يروي الفقه عن الشيخ الإمام

سيدي التاودي بن سودة عن الشيخ العلامة أبي عبدالله سيدي محمد جسوس شارح (المختصر)، و(الرسالة)، و(الشمائل)، وعقائد المرشد المعين وتصوفه وفقهية الشيخ سيدي عبدالقادر الفاسي، وغيرها عن العلامة أبي عبدالله المسناوي الدلائي، عن الشيخ بناني وابن جلّون كلاهما عن ابن الحاج، عن سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي والشيخ الجليل أبي العباس الأتبار، ومفتي الأنام أبي عبدالله سيدي محمد بن أحمد ميارة، والقاضي أبي عبدالله سيدي محمد بن قاسم بن سودة المُرّي، كلّهم عن أصحاب الشيخين: المنجور والقصار، كالعارف بالله أبي زيد الفاسي، وأبي محمد سيدي عبدالواحد بن عاشر، وأبي عبدالله الجنان، والقاضي أبي القاسم بن النعيم، وأبي العباس أحمد المقرّي بعضهم عن القصار، وبعضهم عن المنجور.

أما القصار فعن سيدي رضوان الجنوي عن سُقين عن الإمام ابن غازي.

وأما المنجور فعن سُقين وغيره من أصحاب ابن غازي، عن ابن غازي، عن أبي عبدالله القوري، عن أبي موسى عمران الجناتي، عن أبي عمران العبدوسي، عن عبدالعزيز القوري، عن شيخه أبي الحسن الصّغير [معاً]، عن أبي الفضل راشد، عن أبي محمد صالح الهسكوري، عن أبي موسى البناني، عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي محمد بن عتاب، كلاهما عن أبي محمد بن أبي طالب القيرواني، عن أبي محمد بن أبي زيد القيرواني، عن أبي بكر بن اللباد والأبياري ودراس بن إسماعيل والأبهرّي، كلّهم عن يحيى بن عمر، عن سحنون، عن ابن القاسم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ.

٢ - ومنهم: شيخنا، شيخ الجماعة، وعمدة أهل المغرب وإمامهم أبو عبدالله سيدي محمد بن عبدالرحمن السجلماسي، عن الشريف العلامة، الفقيه الجليل أبي محمد سيدي عبدالسلام الأزمي، عن الشيخ سيدي محمد بن محمد بن الحسن بناني مُحشي الزرقاني، عن الشيخ سيدي محمد بن عبدالسلام بناني شارح (الاكتفاء) للإمام الكلاعي، عن الشيخ سيدي محمد بن

عبدالقادر الفاسي، عن والده، عن عمّ والده العارف بالله سيدي عبدالرحمن عن الشيخين: القطب سيدي يوسف الفاسي وسيدي أحمد المنجور، كلاهما عن اليسيتني، عن ناصر الدين اللقاني، عن الشيخ سالم السنهوري، عن العلامة البساطي، عن الشيخ بهرام، عن الشيخ أبي الضياء خليل بن إسحاق المالكي - رحمهم الله أجمعين ونفعنا بهم - آمين - .

٣ - ومنهم: شيخنا الفقيه، العلامة، المشارك، النفاة، البركة، المُسنّ، سيدي الحاج الداودي التلمساني، وعدني رحمه الله حين كنت أقرأ عليه بالفتح، ونهاني عن الخلطة.

٤ - ومنهم: شيخنا الشريف، الفقيه، العلامة، البركة، العارف بالله مولانا عبدالملك بن محمد العلوي الضرير، وأجازني إجازة مطلقة عامة في جميع ما سمعه، قال: وما لم أسمع - نفعنا الله بذلك - آمين - .

- الفوائد التي أخذها المؤلف عن شيخه عبدالملك العلوي الضرير:

ومن فوائده أنه قال لي: إنّ بعض الأولياء اجتمع بالنبي ﷺ بحارة قيس من حضرة فاس - أمّنها الله من كلّ بأس - فقال له عليه الصلاة والسلام: لكلّ مؤمن مني صورة مقابلة لقلبه حفظاً لإيمانه، ولولا ذلك ما ثبت الإيمان في قلبه لحظة.

وقال لي يوماً: «النبي ﷺ للعارف هو نور عينيه الذي لا يبصر شيئاً إلا به، فلا تمكنه مفارقتة طرفة عين، فعوالمه غارقة في النبي ﷺ غرقاً اضطرارياً ذوقياً، فبه يعرف الحقّ ويشاهده، وبه يعبد ويتأدّب معه، وهو معنى قول من قال: لا يحتجب عني رسول الله ﷺ».

وقال لي يوماً: «النبي ﷺ قال لي - يعني مناماً -: نفع الله بك كما نفع بلا إله إلا الله وأنا أقول لك بذلك القول: نفع الله بك كما نفع بلا إله إلا الله». تقبّل الله منه، والله الحمد وله الشكر والمِنَّة، وغفر ذنوبنا، وستر عيوبنا في الدارين، وغفر لوالدينا، وأشياخنا والمسلمين أجمعين - آمين - .

وقال لنا يوماً: «إني كلّما ختمت مجلساً من مجالس العلم، استغفرت الله لي وللطلبة الحاضرين مما جنيته على أنفسنا بذلك المجلس».

وقال لنا: «إني أحب أن يكون جميع المؤمنين أحسن مني في الآخرة». وحدثني عن الفقيه الصالح القاضي بتازة سيدي عبدالله بن حم، وذكر من صلاحه وعلمه وخيره ما يقتضي منه العجب عن الفقيه العلامة الملوي محشي شرح (التحفة) أنه لقي في سياحته أربعين ولياً لله، أو قال: ثمانين من الأبدال، واتفقوا كلهم أن قالوا له: عليك بالتسليم لعباد الله».

وقال أيضاً: «العامة همهم الطاعة، والقربات، ونوافل الخيرات، والعارفون همهم تجنب المعاصي المخالفات».

وأخبرني أيضاً أنه رأى النبي ﷺ، ولقنه الورد، وأذنه في تلقينه، وهو:

- صلاة الفاتح مائة وخمسين مرة.
- ولا إله إلا الله مائتين وخمسين مرة.
- ولا إله إلا الله محمد رسول الله مائة مرة.

فجميع ذلك: خمسمائة مرة.

وسأله: هل بين له ﷺ ذلك في مجموع الليل والنهار، أو مرة في الليل، ومرة في النهار؟

فقال لي: لم يبين لي ذلك، ولا عن الشأن في الورد أن يكون في الليل وفي النهار، ولقني هذا الورد بعدما طلبته منه على أني أذكره ولو مرة في عمري بقصد البركة، وذلك في آخر جمادى الثانية عام ثلاثمائة وألف.

وأخذت أيضاً عنه حزبه المعروف بـ«حزب التضرع» وأذني فيه وفي الإذن فيه.

ورؤيته للنبي ﷺ، وقضاياه معه كثيره لا تعد ولا تحصى، وكم مرة أخبرني بذلك، نفعا الله به، وختم لنا بخيره - آمين -.

وقال لي رضي الله عنه: «النبي ﷺ للعارف هو نور عينيه الذي لا يبصر شيئاً إلا به، ولا تمكنه مفارقه طرفه عين، كما لا يمكن للعين إدراك

شيء بدون نورها المصاحب لها، فالعارف عوالمه غارقة في النبي ﷺ غرقاً اضطرارياً ذوقياً، فبه يعرف الحق ويشاهده، وبه يعبد ويتأدب بين يديه». قال: «وهذا معنى قول مَنْ قال: لا يحتجب عني رسول الله ﷺ، ولو احتجب عني طرفة عين ما أعددت نفسي من المسلمين». رحمه الله تعالى ورضي عنه، ونفعنا به - آمين -.

٥ - ومنهم: الفقيه الحافظ الصوفي سيدي الحاج عمر بن الطالب ابن سودة المُرِّي.

٦ - ومنهم: الشيخ الفقيه العلامة سيدي عبدالرحمن الشدادي عن شيخه العلامة سيدي بدر الدين الحمومي الودغيري، البركة الصالح.

٧ - ومنهم: الشريف، الفقيه، العلامة، المحقق، المشارك، مولاي هاشم العلوي.

٨ - ومنهم: الفقيه، العلامة، البركة المشارك، النقاة أبو العباس سيدي أحمد المرنيسي.

٩ - ومنهم: الفقيه الحافظ أبو عبدالله سيدي محمد ابن الولي الصالح الشيخ سيدي حمادي المكناسي.

١٠ - ومنهم: شيخنا، شيخ الجماعة، المشارك، العلامة، المحقق، الفهامة، أبو عبدالله سيدي الحاج محمد ابن البركة السيد الحاج المدني كنون، وهو عمدتي فيه وفي غيره غالباً.

رسالة ابن أبي زيد القيرواني

وأخذت رسالة ابن أبي زيد عن شيخنا مولاي عبدالملك المذكور وغيره.

المرشد المعين

وأخذت المرشد المعين، عن شيخنا الفقيه كنون المذكور، وعن شيخنا أبي عبدالله سيدي محمد بن علي المتيوي، والشريف العلامة سيدي قاسم القادري.

تحفة ابن عاصم

وأخذت تحفة ابن عاصم عن شيخنا الفقيه، العلامة، سيدي محمد بن عبدالرحمن السجلماسي المذكور، وسيدي أحمد المرنيسي المذكور وغيرهما.

الزقاقية

وأخذت الزقاقية عن الشريف العلامة، الحافظ المشارك، القاضي مولاي محمد بن عبدالرحمن العلوي، وشيخنا مولاي عبدالملك المذكور.

العقائد والأخلاق

وأخذت العقائد والأخلاق عن شيخنا مولاي عبدالملك المذكور وغيره.

النحو

وأخذت النحو عن جماعة من الشيوخ، منهم:

- ١ - سيبويه وقته العلامة الشيخ المسنّ البركة سيدي أحمد المرنيسي المذكور.
- ٢ - ومنهم: شيخنا العلامة سيدي الحاج محمد كنون المذكور.
- ٣ - ومنهم: أبو عبدالله المتيوي المذكور، وكان له مزيد اعتناء بهذا الفن.
- ٤ - ومنهم: الشريف البركة المسنّ، مولاي عبدالحفيظ العلوي.
- ٥ - ومنهم: شيخنا مولاي عبدالملك العلوي الضرير المذكور.
- ٦ - ومنهم: الفقيه الأجلّ، الحافظ، الأديب، المؤرخ، المسنّ أبو العباس سيدي أحمد ابن العلامة سيدي محمد بن حمدون ابن الحاج صاحب الحاشية على المكودي وعلى الأزهري، والأجرومية، وقد أجازني في جميع مروياته ومقروءاته.

٧ - ومنهم: أخوه الفقيه العلامة، المشارك، الحافظ الصوفي أبو عيسى سيدي المهدي.

٨ - ومنهم: الفقيه المشارك، أبو عبدالله سيدي محمد التازي، وغيرهم نفعنا الله بهم - آمين - .

المنطق

وأخذت المنطق عن الفقيه العلامة، المحقق، المحدث، المعقولي، شيخ الجماعة أبي العباس سيدي أحمد بناني، المذكور غير مرة، وعن شيخنا العلامة، المسنّ، البركة سيدي الحاج الداودي التلمساني المذكور، وعن شيخنا مولاي عبدالملك العلوي الضرير المذكور، وعن الشريف العلامة مولاي هاشم العلوي المذكور قبل.

علم البيان

وأخذت علم البيان، عن شيخنا مولاي عبدالملك العلوي الضرير المذكور، وعن شيخنا العلامة سيدي أحمد بناني المذكور، وعن شيخنا سيدي الحاج محمد كنون المذكور، وعن مولاي هاشم العلوي المذكور.

علم الحساب

وأخذت علم الحساب عن الفقيه، الأستاذ المشارك، سيدي محمد بن عبدالسلام العروسي العباسي، وعن الحيسوبي الموقت، الشريف سيدي محمد الودغيري، وغيرهما.

علم العروض

وأخذت علم العروض عن شيخنا مولاي عبدالملك العلوي الضرير، وكذا أخذت عنه (إضاءة الأدموس في اصطلاح صاحب القاموس).

أصول الفقه:

وقرأت (جمع الجوامع) في الأصول، لتاج الدين السبكي على عدة شيوخ، منهم:

- ١ - شيخنا، شيخ الشيوخ، العلامة، المحقق الصوفي، البركة الصالح أبو محمد سيدي عبدالسلام بو غالب الحسناني الإدريسي.
- ٢ - ومنهم: شيخنا العلامة سيدي الحاج محمد كنون.
- ٣ - ومنهم: شيخنا الشريف، العلامة مولانا عبدالملك العلوي الضرير المذكور قبل.
- ٤ - ومنهم: شيخنا المحقق، سيدي أحمد بناني المذكور قبل.
- ٥ - ومنهم: شيخنا العلامة سيدي الحاج المهدي ابن سودة قرأت عليه من أوله.

روايته للأوراد:

الورد الناصري

وأخذت الورد الناصري عن أبي عبدالله سيدي محمد بن أبي بكر الناصري صاحب الزوايا الدرعية، وهو:

- ١ - «مائة من الاستغفار.
 - ٢ - ومائة من الصلاة بلفظ: «اللهم صلّ على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا».
 - ٣ - وألف من «لا إله إلا الله»، وعند رأس كل مائة، يزيد محمد رسول الله ﷺ، ثم بعد الفراغ يدعو لوالديه وأشياخه.
 - ٤ - ويقرأ سورة (الكهف) ليلة الجمعة وصبيحتها.
- ووقت الورد بعد صلاة الصبح، ويجوز كل وقت».

ورد طريق السادات النقشبندية

قلت: وقد كتب إليَّ الشيخ الإمام العلامة، الحبر البحر، الرباني، العارف الصمداني السيد ماء العينين ابن الشيخ سيدي محمد فاضل بن مامين رضي الله عنهم من شنجيط كتاباً بطابعه، أذني فيه بتلقين ورد طريق السادات النقشبندية وغيرها من سائر الطرق، وبالتربية للمريدين، والأخذ معهم في بدايتهم بالتيسير والتسهيل حتى يكون الأخذ بالعزيمة والقوة من قبلهم، والله تعالى أعلم.

الطريق الشاذلية، وحكم ابن عطاء الله وبعض ما يتعلق بها

وأخذت الطريقة الشاذلية وحكم ابن عطاء الله، وبعض ما يتعلق بها عن شيخنا وليَّ الله تعالى، المحب لله، ولرسول الله ﷺ، العارف أبي العباس سيدي الحاج أحمد ابن السيد الحاج محمد ربيع الأندلسي، وعن شيخه وشيخنا العارف بالله أبي محمد سيدي عبدالواحد ابن السيد الحاج البدوي بناني من آل الشيخ الإمام سيدي محمد بن عبدالسلام بناني النفزي شارح (الاكتفاء)، وصاحب الضريح بحومة الصاغة من فاس، دفع الله عنها كل باس، كما أخذت عنهما ورد الطريقة، وهو:

«مائة من الاستغفار بلفظ: «أستغفر الله».

- ومائتين من الصلاة بلفظ: «اللهم صلّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم».

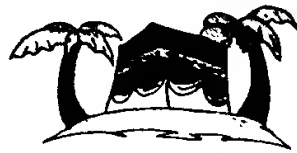
- ومائة من الهيلة بلفظ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

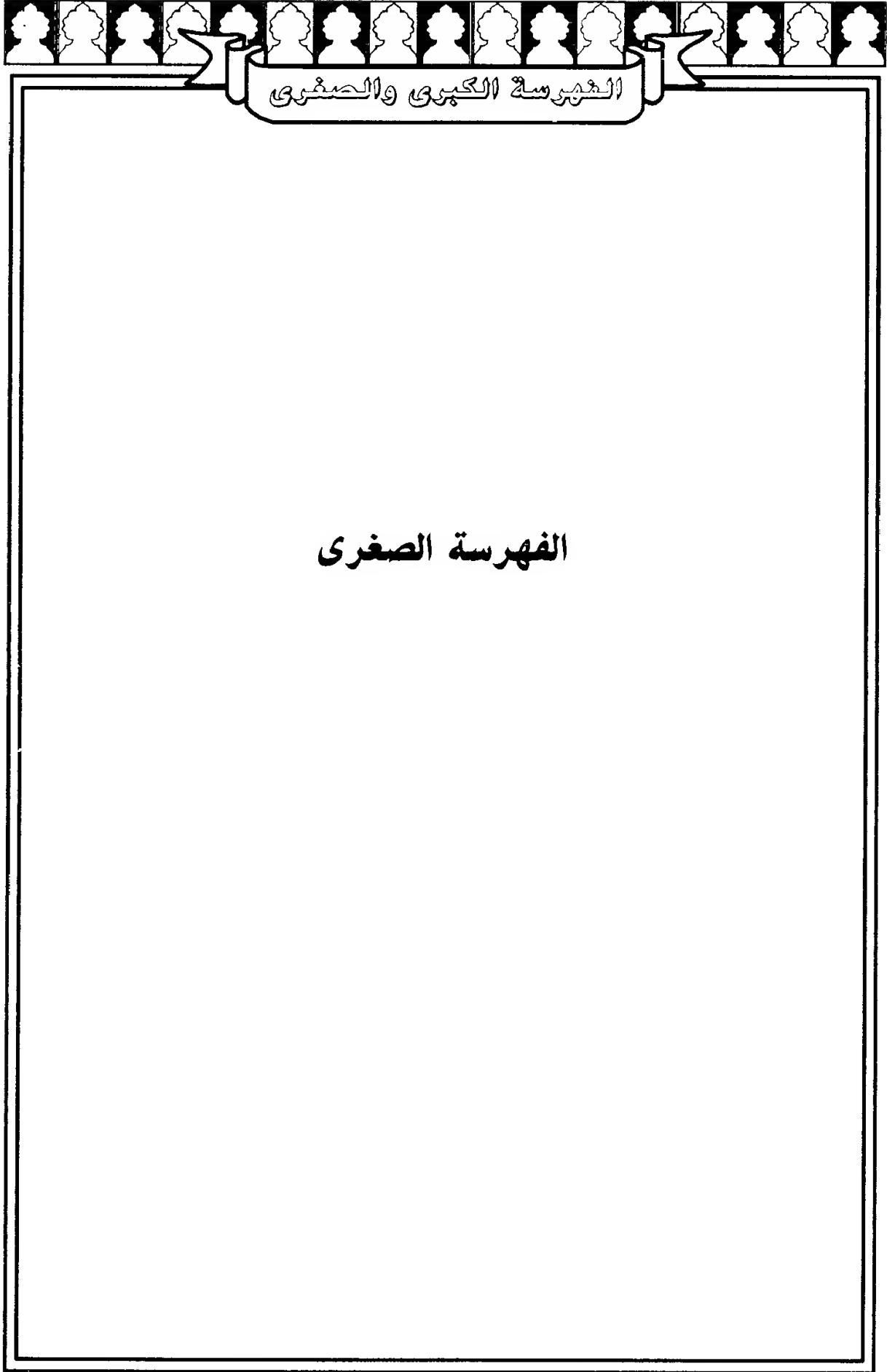
وأخذت عنهما أيضاً ذكر الاسم المفرد، اسم الجلالة عموماً بشرط الطهارة الكاملة بتشخيص حروفه قبالة عين البصيرة، فإنه أعون على جمعية القلب على الله، وخصوصاً دبر كل صلاة بعد المعقبات، عدد حروفه ستة وستين. وذكر اسمه تعالى اللطيف عدد حروفه بصيغة النداء: «يا لطيف» مائة وتسعة وعشرين على ما تقدّم.

والحسيلة وكيفية ذكرها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا﴾ إلى قوله: ﴿ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤] مرة، حسبنا الله ونعم الوكيل خمسين مرة، ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ إلى: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢] ثلاث مرات، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ إلى: ﴿عَظِيمٌ﴾ مرة، حسبنا الله ونعم الوكيل مائة مرة، ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ إلى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثلاث مرات، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ إلى: ﴿عَظِيمٌ﴾ مرة، حسبنا الله ونعم الوكيل مائة مرة، ثم كذلك إلى تمام أربعمئة زيادة على الخمسين الأولى، وعند تمام المائة الرابعة تقرأ: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ إلى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ثلاث مرات، ثم سورة (الإخلاص) ٣، ثم سورة (الفلق) ٣، ثم سورة (الناس) ٣، ثم (الفاتحة) مرة، ثم صلاة الفاتح ٣، ثم ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ إلى آخر السورة مرة، ثم تقول: «عزيز كاف قوي لطيف» أربعمئة وخمسين مرة، قبل (الفاتحة)، وهذا العدد هو عدد هذه الأسماء الأربعة، والله أعلم.

وسيدي عبدالواحد بناني، وسيدي أحمد ربيع المذكوران، وهما أخذوا عن الشيخ المرئي العارف المحبوب أبي عبدالله الشريف سيدي محمد ابن سيدي الغالي أيوب، وهو عن الشيخ المرئي العارف النوراني أبي العباس الشريف سيدي الحاج أحمد الغماري ابن عبدالمؤمن صاحب الضريح بتوجكان من قبيلة غمارة، وهو عن شيخ الشيوخ، العارف الأكمل أبي عبدالله مولاي العربي ابن أحمد الدرقاوي الحسني، وهو عن العارف الأكبر مولاي علي العمراني المعروف بالجمل، وهو عن العارف بالله سيدي العربي ابن العارف الأكبر سيدي أحمد بن عبدالله معن الأندلسي، وهو عن والده المذكور، عن سيدي قاسم الخصاصي، عن سيدي محمد (فتحاً) ابن عبدالله والد سيدي أحمد المذكور، عن العارف بالله أبي زيد الفاسي، وهما عن سيدي يوسف الفاسي، لأن سيدي محمد بن عبدالله أخذ أولاً عن سيدي يوسف هو وسيدي عبدالرحمن الفاسي المذكور، ثم لما توفي سيدي يوسف [جرد] سيد محمد المذكور على سيدي عبدالرحمن أخيه المذكور، وسيدي يوسف أخذ عن العارف الكبير سيدي عبدالرحمن المجذوب، عن سيدي

علي الصنهاجي المشهور بالدوار، عن سيدي إبراهيم أفحام، عن الولي الكبير، العالم الشهير أبي العباس سيدي أحمد زروق، عن سيدي أحمد بن عقبة الحضرمي، عن سيدي محمد القادري، عن سيدي علي بن وفا، عن والده سيدي محمد بحر الصفا، عن سيدي داود الباخلي، عن تاج العارفين ابن عطاء الله، عن الشيخ أبي العباس المرسي، عن القطب الشهير أبي الحسن الشاذلي، عن القطب الكبير مولانا عبدالسلام بن مشيش، عن القطب سيدي عبدالرحمن المدني، عن القطب ثقي الدين، الفقير - بالتصغير فيهما -، عن القطب فخر الدين، عن القطب نور الدين أبي الحسن، عن القطب تاج الدين، عن القطب شمس الدين، عن القطب زين الدين القزويني، عن إبراهيم البصري، عن القطب سيدي أحمد المرواني، عن القطب سعيد، عن القطب سعد، عن القطب فتح السعود، عن القطب سعيد الغزواني، عن أبي محمد جابر، عن سيدنا الحسن أول الأقطاب، عن أبيه سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه، عن أصل الوجود، والسبب في كل موجود، الواسطة العظمى، والذخيرة الكبرى الذي به كل شيء منوط، سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم، خرطنا الله في سلكهم، وجعلنا بفضلهم وكرمهم من حزبهم، وجعلنا في حماهم في الدنيا والآخرة، وأعاد علينا وعلى جميع أهلينا وذريتنا وأحبابنا ومتعلقاتنا من مددهم وبركاتهم - آمين - وصلوات الله وسلامه وبركاته وتحياته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.





الفهرسة الصغرى

ترجمة النقيب مولاي

عبدالرحمن بن زيدان العلوي (صاحب الاستدعاء)

بقلم تلميذه المؤرخ عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة^(١)

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عبدالملك بن زيدان ابن السلطان المظفر المولى إسماعيل الحسني العلوي، والمدعو مولاي الكبير تسميته باسم جدّه من قبل الأم السلطان المولى عبدالرحمن بن هشام جرياً على تقاليد البيت المالک من دعائهم بالكبير من يتسمّى باسم كبير منهم تعظيماً واحتراماً له. كانت ولادته في قصر المحنشة من قصور سكنى العائلة المالكة بمكناس عام تسعين ومائتين وألف. العلامة المشارک المطّلع المؤرّخ الشهير البخّانة المعنّي الكاتب المقتدر الشاعر المجيد المكثر.

أخذ العلم عن والده محمد بن عبدالرحمن المتوفى يوم الثلاثاء سابع وعشرين حجة متّم عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعن عمّه شقيق والده الشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن المتوفى أواخر جمادى الثانية عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعن الشيخ أحمد بن المأمون العلوي البلغيثي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الحسني الزكاري، وعن الشيخ أحمد ابن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري قاضي سطات، وعن الشيخ التهامي بن عبدالقادر السوسي المدعو الحداد نزيل مكناس، وعن الشيخ الحسن بن اليزيد الحسني العلوي المكناسي

(١) (سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال: ١٢٤ - ١٢٧).

المتوفى في حادي عشر رجب عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ الطيب ابن العناية بنونة الضرير المكناسي، وعن الشيخ محمد بن أحمد السوسي المكناسي، وعن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد بن الحسن العرائشي، وعن الشيخ مَحْمَد - فتحاً - ابن محمد بن عبدالسلام كَنُون، وعن قاضي مكناس محمد بن عبدالسلام الطاهري الحسني، وعن الشيخ عبدالسلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد بن عبدالهادي الفيلالي المكناسي، لم أقف على وفاته، وعن الشيخ مَحْمَد - فتحاً - ابن قاسم القادري، وعن الشيخ المختار بن عبدالله السوسي الوزير، وعن محمد القصري العبدري المكناسي، وعن الشيخ المعطي بن محمد بن الهادي ابن عبود المكناسي، المتوفى آخر يوم من ذي الحجة متمّ عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ المهدي بن محمد العمراني الحسني الشهير بالوزاني، وعن الشيخ القاضي محمد بن رشيد العراقي الحسيني قاضي فاس، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وعن الشيخ عبدالله بن إدريس الفضيلي، وعن الشيخ عبدالكريم بن العربي بنيس، وعن الشيخ الفاطمي بن محمد الشراذي، وأجازه الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشهير بزوري المدني الشافعي، والشيخ أحمد بن محمد الخطابي الشهير بالسنوسي نزيل المدينة المنورة، المتوفى بها عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف، والشيخ إدريس بن الطابع ابن رحمون، والشيخ إدريس ابن الشيخ عبدالهادي العلوي، والشيخ محمد أمين أفندي السفر جلاني الشافعي المتوفى عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي المصري، والشيخ محمد بدر الدين بن يوسف المغربي نزيل دمشق الشام، والشيخ محمد بن إبراهيم بن علي الحميدي السمالطي لقباً المصري المالكي المتوفى عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف، وقاضي القيروان الشيخ مُحمَّد - ضمّاً - ابن مَحْمَد - فتحاً - العلاني الأنصاري المالكي المتوفى عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن محمد صالح الجواد التميمي القيرواني، والشيخ محمد بن يوسف التونسي، والشيخ حمدان التونسي القسنطيني نجاراً، المدني داراً وقراراً، المدرّس بها، والشيخ عبدالله بن إدريس السنوسي الحسني نزيل مدينة

ضجة، والشيخ عبد الباقي بن علي الأنصاري الهندي نزيل المدينة المنورة ودفن بها المتوفى عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الحنفي الهندي ثم المكي المتوفى عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عمر حمدان المحرسي التونسي ثم المدني، والشيخ عيدروس بن سالم ابن عيدروس العلوي الحضرمي المكي الشافعي، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني الشامي الشافعي، والشيخ القاضي المكي بن علي البطاوري الرباطي، والشيخ عبد الكبير بن محمد الكتاني، وغيرهم من الأشياخ الذين حوتهم فهرسته.

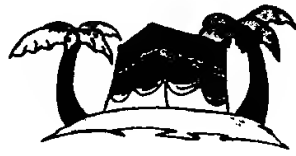
وألّف تأليف عديدة جلّها في التاريخ والأدب، منها تاريخه الكبير المسمّى (إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس)، طبع منه خمسة أسفار، وكان المترجم يذكر أنّ الباقي منه بدون طبع خمسة أجزاء أخرى؛ وله (الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين الزاهرة)، طبع بالرباط؛ وله (اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي)، جمع فيه القصائد المرفوعة للسلطان المولى يوسف إلى تاريخ تأليفه، طبعه بمطبعة المكيّة بفاس في جزئين؛ وله (تبيين وجوه الاختلال في مستند إعلان العدالة لثبوت رؤية الهلال)، ردّ فيه ما جاء في إعلان وزارة العدالة لعيد الفطر عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، طبع بتطوان؛ وله (النور الفاتح بمولد الرسول الخاتم الفاتح)، طبع بتونس مذيلاً بقصيدتين للمترجم؛ الأولى سمّاها: كفاية النجاح في مدح صاحب اللواء والتاج، والثانية سمّاها: طلعة الأمان في مدح النبيّ الرسول ونجّله التجاني، القصيدة الأولى وهي التي شرحها الشيخ محمد بن أحمد العلوي كما شرحها الشيخ الأديب الغالي بن المكي السنّتي المكناسي المتوفى عام ثمانية وثلاثين وألف؛ وله (قراضة العقيان في تحقيق استمرار أفراد من الكهانة آخر الزمان)، طبع بمصر؛ وله محاضرة في الأخلاق ألقاها بنادي المسامرات لقدماء التلامذة بفاس ومكناس، طبعت بفاس بالمطبعة الجديدة؛ وله (المولى إسماعيل والأميرة دوكانتا)، وهو عنوان محاضرة ألقاها بمذياع محطة راديو المغرب عام ١٣٥٥ ونشرت بجريدة السعادة عدد ٨٣٨١؛ وله تأليف غير مطبوعة لا

زالت بخط اليد، منها (المناهج السوية في تاريخ الدولة العلوية) في مجلدين، ألفه ليدرسه الطلبة في نهائي القرويين لكن لم يتم طبعه؛ وله (العقود الزبرجدية) وضعه في تاريخ رحلة جلالة السلطان محمد الخامس في أنحاء المغرب الشمالي عام ستين وثلاثمائة وألف، توسّع فيه على الخصوص في تاريخ سجلماسة يقع في مجلد؛ وله (النهضة العلمية على عهد الدولة العلوية) في مجلد؛ وله رحلته إلى الحجاز ومصر والشام عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف؛ وله (العز والصولة في نظام الدولة)، تكلم فيه على نظام الدولة العلوية داخل القصر السلطاني وخارجه، يقع في مجلد ضخّم طبع منه جزآن والثالث تحت الطبع؛ وله (المؤلفون والمؤلفات على عهد الدولة العلوية) يقع في مجلد كبير؛ وله (جنى الأزهار ونور الإبهار من روض الديوان المعطار) تناول فيه قضية عبيد البخاري الذين أسّسهم السلطان المولى إسماعيل؛ وله (تغيير الأسعار على من غاب الإشعار)؛ وله (إزالة الوهم والشكوك) جمع فيه الكثير من الأشعار في مدح مولانا الرسول ﷺ جلّها لأهل المغرب؛ وله (المنزع اللطيف في التلميح بمفاخر مولاي إسماعيل ابن الشريف)، في مجلد؛ وله فهرسة شيوخه؛ وله مسامرة في مبادئ التاريخ ألقاها بمعهد الدروس العليا بالرباط عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف؛ وله محاضرة الأكياس بملخص تاريخ مكناس، ألقاها بمكناس عام أربعين وثلاثمائة وألف، إلى غير ذلك من التآليف والتقائيد المفيدة.

اتصلت به من أواسط زمن الطلب، فكنت أذهب عنده إلى مكناسة الزيتون وأستفيد منه ومن خزانته العامرة، لأن منزله كان ملاقى للجميع وخصوصاً العلماء والطلبة، لأنه كان كريم المائدة والفائدة مع بشاشة وتواضع، وكان كلما أتى إلى فاس يبحث عني غالباً وربما يأتي إلى منزلي، وكثيراً ما تكون عنده أبحاث يسأل عنها، ولنا معه في ذلك مواقف كان يتعجب منها فلا نطيل بذكر بعضها تجدها بمذكّرتنا. ولما طبع الجزء الأول من تاريخه الكبير (إتحاف أعلام الناس) أهدي إليّ نسخة كتب عليها ما لفظه: الحمد لله الوهاب الفتاح الملهم من شاء من العباد سبل الفلاح

وانصلاة والسلام على مَن هو لأبواب الهداية المفتاح، ومَن منه صلاح لاح. وبعد فقد أجزت بهذا التاريخ ولد روحنا البار الشاب المذهب النجيب سليل جلة أساطين الدين، وحملة شريعة سيد المرسلين السيد عبدالسلام بن عبدالقادر ابن سودة القرشي المرّي، عين بني جلدته الفخام، لا زال في عزّ ورعاية وعناية مدى الدوام، كما أجزته سابقاً ولاحقاً بكلّ ما تجز لي روايته من معقول ومنقول كما أجازني بذلك مشايخي الأعلام هداة الأنام، وحرر بمكناسة الزيتون وذلك في ٢٤ شوال عام ١٣٤٨ عبدالرحمن ابن زيدان لطف الله به انتهى.

توفي ظهر يوم السبت حادي حجة الحرام متمّ عام خمسة وستين وثلاثمائة وألف بمسقط رأسه مكناسة الزيتون، وشيّعت جنازته في محفل عظيم ضمّ جلّ أهل البلاد ورجال الوزارة المغربية إذ ذاك وعلى رأسهم صاحب السموّ الملكي الأمير الجليل وليّ العهد المولى الحسن ابن جلالة الملك محمد الخامس، وأفرد داخل قبة الضريح الإسماعيلي عن يمين الداخل إلى الضريح المذكور، وألقيت عند قبره كلمات في تأبينه، منها كلمة للأخ العلامة المطّلع محمد بن عبدالهادي المنوني الحسني، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين يوماً من وفاته، كان الجمع فيها حفيلاً بالكتاب والشعراء، رحمه الله رحمة واسعة.





مولاي عبدالرحمن بن زيدان العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم ما رواه الشيخان

أنه في ليلة النزال نزل عليه سورة الفاتحة أو ما نزل عليه
الذكر الحكيم ليظهر للناس ما نزل اليهم ويرشدهم ويعلمهم
معالما الذين هم جليلون ونصيحون وبين كما أمر وأمر الشايعين
الهامي بالتبليغ المفاهين صلى الله عليه وسلم عليه وعلى
آله الكهين الكاهن من ذوا عقابيه الأيمه الراشدين -
الميرشدين والتهجد لله ولرسوله وللمؤمنين صلى الله عليه وسلم تبليغ
باعتبار علاقه وسلامه أيهم اليوم الذين صلى الله عليه وسلم
بعد ما كان الأسناد من أحد من شيوخه من سني النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم أئمة الأئمة ذوالدابة لكل خلافة وبعثة ونعمة
في حال محبة ابن مائة من الله تعالى كرمه صلى الله عليه وسلم في رجا
ومضاهي الأسناد وليس ذلك لأحد من الأمم كلها فذهبها
وذهب شيها وقال عبد الله بن المبارك الأسناد من الذين
رووا الأسناد أقوال من نشأ ما نشأ ~~وكانوا~~ وقال
الأوزاعي ما في عهاب العلم إلا عهاب الأسناد وقال الحاكم
لما عرفت الأسناد هيبة لدى من شار الإسلام وتمكن أهل الحياء
والمحبة من وضع أسماء بيت وقلب الأسانيد وكان من
الأسناد ذكر المرأة لشيوخه المتضمن ذكر نسبه الذي يقع في
كما انصب الحكيم أو روى والاعتقاد بأسناد معروف السلف

أخبرني

الورقة الأولى من الفهرسة الصغرى
بخط عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة

الخبيث العفب وعر العول عليه ويسك الكلام في ذلك
 و... مسيلة من و... كتيبة كمالته مرافقة من غير
 اولا ثم عفة عليه فابعد بلون شاملا في المتبرها الجيدة وظل
 بها على يسر الكلام وبتابة التعريم او الام منها مسيلة
 من او صر بثلة لاراد ولديه بمات الموت وولد لامة وولد له
 ثم مات هذا الولد بترجم الغلة المرسلة كما كانت قبل وجوده
 ويسك الكلام في ذلك والله اعلم حق فاستدعيه ربه
 والسير كسبه اتم به محمد ابن الخياط الزيد بن الحسين كان الله
 له واهل من انتهي علمه به عبد ربه والسير كسبه اتم
 صايري علم القري لجة لاسلام بن عبد القادر -

ابن سودة المير لكتب الله به واهل كتيبة

لنجدد ثم من فتاء الله هو ابناء

بنسبه في يوم الاثنين ١٤

من رمضان الحرام

سنة ١٢٤٥

نعم

الورقة الأخيرة من الفهرسة الصغرى
 بخط عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة



الغزوة الكبرى والصغرى

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الحمد لله الذي أرسل سيدنا محمداً رحمةً للعالمين، وأنزل عليه الذكر الحكيم، ليبين للناس ما نزل إليهم، ويرشدهم ويعلمهم معالم الدين، فبلغ ونصح وبيّن، كما أمر وأقرّ الشاهد الحاضر بالتبليغ للغائبين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الأئمة الراشدين المرشدين، النصحاء لله ولرسوله وللمؤمنين، ومن تبعهم بإحسان صلاةً وسلاماً دائماً إلى يوم الدين.

وبعد، فلما كان الإسناد من الدين، ومن سنن سيد المرسلين، ومن خصائص هذه الأمة، الدافعة لكل ضلالة وبدعة وغُمة، قال محمد بن حاتم: «إنّ الله تعالى أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس ذلك لأحد من الأمم كلّها قديمها وحديثها».

وقال عبدالله بن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

وقال الأوزاعي: «ما ذهب العلم إلا ذهاب الإسناد».

وقال الحاكم: «لولا حفظ الأسانيد لدرس منار الإسلام، ولتمكّن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث وقلب الأسانيد».

وكان من الإسناد ذكر المرء لشيخه المتضمّن لذكر نسبه الديني الذي

هو كالنسب الطيني أو أهم، والاعتراف بإسداء معروف السلف رضي الله تعالى عنهم، ونسبة فوائدهم إليهم، والإقرار بفضلهم، والشكر لإحسانهم، والثناء عليهم، والإبقاء لذكرهم، والانخراط في سلوكهم، والتشبه بهم في إسنادهم، والتعلق بأذيالهم، والاتصال بسلسلتهم، والتعرض لنفحات رحمة الله بذكرهم، نفَعنا الله بهم.

وكان من أنواع طرق الإسناد: الإجازة التي اعتنى بطلبها قديماً وحديثاً، الأئمة المحصلون، والجهابذة الراسخون، تثبيتاً بأذيال الواصلين إلى الحضرة النبوية، وتمسكاً بأهذاب المتعطين بتلك النفحة الرحمانية المحمدية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وكان أخونا في الله ومُحبِّنا، ومَن بمنزلة الابن البار، الفقيه العلامة، المحقِّق الدِّراكة الفهامة، المشارك المدرِّس النِّفاع، الناسك الصوفي، البركة، ذو التآليف العديدة، والتحريرات المفيدة، والهمة العالية، والأخلاق المرضية، الشريف مولاي عبدالرحمن ابن سيدي محمد ابن مولاي عبدالرحمن ابن مولاي علي ابن سيدي محمد ابن مولاي عبدالملك ابن مولانا زيدان ابن فخر الملوك مولانا إسماعيل، قد طلب من كاتبه، العبد الفقير القاصر، الإجازة، رامقاً له بعين الاستجازة، وأن تكون مشتملة على ذكر جميع الشيوخ الذين قرأت عليهم، وعلى جميع ما قرأته عليهم، وعلى الوصايا والفوائد التي وصلت إليَّ من قبَلهم مما أستحضره، وعلى جميع تألِفي وتقاييدي، وفتاويي، كلاً باسمه، مع بيان ما فيه كُرَّاس أو أكثر أو أقل.

وهذا كله منه حفظه الله، وأعلا درجته في دنياه وأخراه، وأمدّه بالأمداد الإلهية، والأنوار المحمدية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام في سرّه ونجواه، لحسن ظنه ونِيَّته ونهمته في العلم ومحَبته، مع أني لست من فرسان العلوم، ولا من أهل ميادين الفهوم، ولا أستحق أن أُجيز بل ولا أن أُجاز لكوني ممَّن ألزمهم القصور والتقصير والإعجاز، لكني لبَّيت طلبته، وأجبتُ دعوته، بحسب قصوري وتقصيري وضعفي وعجزِي، إسعافاً

لقصده، ورعياً لحقه، وخالص وده، وإجلالاً لقدره، والتماساً لصالح دعائه، ورغبةً في تبليغ العلم والدين ونشره، وتشبهاً بالسادات أشياخنا وأشياخهم، وانخراطاً في سلوكهم، واتباعاً لسيرتهم، رجاء أن نكون جميعاً بفضل الله تعالى من حزبهم رضي الله عنهم وعنا بهم - آمين - .

هذا، وقد قال بعض الأئمة: «لو سُدَّ باب الإجازة للمستحقين لأدَّى ذلك إلى استصغار حرمة العلم، والزهد في طلبه». وذلك والعياذ بالله أصل لهلاك الدين، ولكل زمان رجال، ولرجال كل زمان حرمة وبال، والخير بحمد الله لا ينقطع من هذه الأمة، خلفاً من حواريه، فله ما أعظم حرمة هذا النبي الكريم ﷺ عند الله، وما أكرمه على الله، حيث يبقى مدده في أمته على هذه القوة إلى نزول سيدنا عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام، فظهر أن إسعاف المستحقين في هذا من الحق البين، وأن إجابتهم إليه من المهم المتعين، فأقول، وبحول الله تعالى وقوته القول والمقول: أجزت الفقيه العلامة، البركة الشريف مولاي عبدالرحمن بن زيدان العلوي، فيما تجوز لي وعني روايته، أو تنسب إليّ درايته من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وتقييد وتصنيف، وتحشية وتأليف إجازة تامة، شاملة، مطلقة، عامة.

أوراده وشيوخه في التصوف:

وفيما أخذته عن ساداتنا أهل الله تعالى الصوفية من:



الأوراد

كحزب البحر للشيخ الإمام أبي الحسن الشاذلي، وحزب الإمام النووي رضي الله عنهما، أخذتهما عن والدي رحمه الله تعالى، وكورد الشيخ الكبير، العارف الشهير شاذلي زمانه وما بعده الشريف الجليل مولاي العربي ابن سيدي أحمد الدرقاوي الحسني رضي الله عنه، من طريق شيخي وأستاذي، العارف

لرباني سيدي عبدالواحد ابن السيد الحاج البدوي البناني من آل الشيخ، الإمام العلامة الشهير، شيخ الشيوخ سيدي محمد بن عبدالسلام البناني صاحب (شرح الاكتفاء) للإمام الكلاعي، وصاحب الضريح الواضح بحومة الديوان، فعن سيدي عبدالواحد المذكور، أخذت العهد والورد، وطريقة مولاي العربي الدرقاوي التي إليها ننسب، ثم بعد وفاة سيدي عبدالواحد جددنا العهد على تلميذه العارف، صاحب الحال، والمقام الرفيع أبي العباس سيدي الحاج أحمد البرنوصي ربيع، وهما عن الشيخ الكامل العارف بالله، المحبوب، الشريف سيدي محمد ابن سيدي الغالي أيوب، صاحب الضريح والزاوية بزُنْقَة الرطل، وهو عن الشيخ الأستاذ العارف الرباني الشريف سيدي الحاج أحمد بن عبدالؤمن الغماري، صاحب الزاوية والضريح بتوجكان من غمارة، وهو عن مولاي العربي الدرقاوي، وسند طريقه معلومة، مشهورة عند أهلها، وقد ذكرته في فهرسة شيوخنا المبسوطة.

ورد مولاي العربي ابن أحمد الدرقاوي:

والورد [هو]:

- ١ - مائة من: «أستغفر الله».
- ٢ - ومائة من: «اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم».
- ٣ - ومائة من: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة المغرب.
- ٤ - ثم ذكر الهيلة بلا حد.
- ٥ - وذكر الاسم المفرد كذلك بشرط الطهارة الكاملة].

ورد ابن ناصر الدرعي:

وكورد الشيخ الكبير، العارف بالله الشهير، علم الأعلام، ومصباح الظلام، وشيخ الإسلام أبي عبدالله سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ناصر بن عمرو اشتهر بابن ناصر، نسبة إلى جدّه كما

ترى، الدرعي ثم الأعلاني رحمه الله تعالى ورضي عنه. قاله العلامة اليوسي في فهرسته، أخذت عن حفيده صاحب زاويته أبي عبدالله سيدي محمد بن أبي بكريس، قدم لفاس، والظن أنه فيما بين السبعين والثمانين والورد هو:

١ - مائة من: «أستغفر الله».

٢ - ومائة من: «اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأُمي وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا».

٣ - وألف من: «لا إله إلا الله» - وعند رأس كل مائة - محمد رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم تسليمًا -.

٤ - قراءة سورة (الكهف) ليلة الجمعة وصيحتها».

وعند ختم الورد يدعو لوالديه وأشياخه، والورد الأفضل فيه، أن يكون بعد صلاة الصبح، ويجوز في كل وقت.

أخذته عن حفيده أبي عبدالله سيدي محمد بن أبي بكر حين قدم لفاس.



👉 شيوخه في التصوف

١ - عبدالملك العلوي الضرير^(١):

وكورد شيخنا الشريف الجليل، العلامة المشارك، البركة النفاة، العارف بالله، الفاني في محبة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم وشرف وكرم، ومجد وعظم، مولانا عبدالملك ابن سيدي محمد العلوي الضرير من دار سيدنا الحسن أخبره رضي الله عنه أن النبي ﷺ لقنه له، وأذنه في تلقينه، وهو:

١ - «صلاة الفاتح» مائة وخمسين مرة.

(١) (مختصر العروة الوثقى: ٥١) و(إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية: ٨٥).

٢ - و«لا إله إلا الله» مائتين وخمسين مرة.

٣ - و«لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ» مائة.

مجموع ذلك خمسمائة.

وسأله: هل بين له ﷺ أن ذلك في مجموع الليل والنهار؟

فقال لي: «لم يُبين لي ذلك، ولكن الشأن أن يكون الورد في الليل والنهار».

وقال رضي الله عنه لمن أخبرني وهو مُورده وخادمه، البركة الصالح المرحوم سيدي أحمد ابن سيدي محمد القرطبي أنه يكفيه مرة بين الليل والنهار.

وذلك الأخذ عنه المذكور في رابع عشر جمادى الثانية عام ثمانية وثلاثمائة وألف. وكانت له رضي الله عنه يد عند سيدنا رسول الله ﷺ، ووصلة عظيمة، كثير الرؤيا له ﷺ، وكان يخبرني كثيراً برؤيته ﷺ، وربما فهمت من فحوى قضية ذكرها لي أنه اجتمع به ﷺ يقظة، وكنت لا أجتري أن أسأله عن مثل هذه الشؤون غالباً، توقيراً وإجلالاً حتى يخبرني إن شرح الله صدره لذلك.

وقال لي مرة: «النبي ﷺ للعارف، هو نور عينه الذي لا يبصر شيئاً إلا به، فلا تمكنه مفارقتة طرفه عين، كما لا يمكن للعين إدراك شيء بدون نورها المصاحب لها، فالعارف عوالمه غارقة في النبي ﷺ غرقاً اضطرارياً ذوقياً، فبه يعرف الحق ويشاهده، وبه يعبد، ويتأدب بين يديه». قال: «وهذا معنى قول من قال: لا يحتجب عني رسول الله ﷺ ولو احتجب عني ما أعددت نفسي من المسلمين» ونحو ذلك.

وكان رضي الله عنه يحبني، وكنت عنده بمنزلة الابن، وكان لي بمنزلة الأب، وكان كثيراً ما يبيت عندي وحده مع أهلي وأولادي، وسامرني، وربما قرأت عليه تفسير (روح البيان)، وكان مولعاً به، وكان يخبرني بأحواله في حال صغره وكبره، وملاقاته مع أولياء الله تعالى، والحديث شجون.

وكان يقول: «الناس تطيب لهم خبرتهم مع مَنْ تطيب، وأنا لا تطيب لي خبرتي إلا مع فلان» - يعني العبد الفقير -. وقد لازمته وصحبته منذ شببتي إلى وفاته رضي الله عنه، آخر جمادى الثانية سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف، وضريحه بالزاوية الناصرية بحومة السياج يُزار نفع الله به، له دُرُوز رفيع، ولم أنقطع عنه إلا أيام انقطاعي مع شيخنا سيدي عبدالواحد بناني مدة بقية حياته، بعد أخذي عنه مع سيدي الحاج أحمد ربيع، والفقراء، أعاد علينا بركة الجميع - آمين -.

قرأت عليه رضي الله عنه فنوناً من العلم: عربية وأصولاً وفروعاً وغيرها، منها:

- (تلخيص المفتاح)
- و(إضاءة الأدموس)
- و(الخزرجية)
- و(الهمزية)
- و(الرسالة)
- وطرفاً من (المختصر)
- ومن (جمع الجوامع)
- كما في الفهرسة.

ثم أجازني في ثاني شوال الأبرك عام ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف إجازة تامة، شاملة، عامة، قائلاً فيما سمعت وما لم أسمع.

وكان تصديّه للتدريس بإذن من رسول الله ﷺ حيث قال له: «اقرأ وخاطري معك». وقال ﷺ له: «نفع الله بك كما نفع بلا إله إلا الله». ودعا لي بمثل ذلك، تقبّل الله منه - آمين -. كرامته:

ومن كرامته رضي الله عنه أنه أمرني في حياته وصحته أن أصلي عليه

إذا مات، وذلك متعذر عادةً لكثرة مَنْ حضرها، كثرةً يتعذر أن يصلّي عليه معها غير إمام جامع القرويين الذي صلّى عليه فيه، ومع ذلك اضطره الحال إلى أن تعذرت صلاته عليه إماماً، واضطرنني الحال، إن كان الحال كما أمر، في قضية يتعجب فيها كل متعجب، تقبّل الله، ونفعنا به، آمين.

ومن كرامته رضي الله عنه أنه قال لي أن بعض الأولياء اجتمع بالنبّي ﷺ بحارة قيس من هذه الحضرة الإدريسية دفع الله عنها كل بليّة، فقال له ﷺ: «لكل مؤمن مني صورة مقابلة لقلبه حفظاً لإيمانه، ولولا ذلك ما ثبت الإيمان في قلبه لحظة».

ومنها: عن بعض الصالحين أهل مدينة تازة عن الشيخ الملوي أنه اجتمع بأربعين من الأبدال رضي الله عنهم، وكلهم قالوا له: عليك بالتسليم لعباد الله تعالى.

أخلاقه:

وكان رضي الله عنه مُديماً للتهجد بالليل، واسع الأخلاق، متواضعاً لعباد الله تعالى صغيّريهم وكبيريهم، ما رأيت أوسع منه خُلُقاً، ولا أكثر منه تواضعاً، وكان من أحسن الناس عهداً لمن تقدّم له معه صحبة، أو مصاهرة، أو مخالطة، فيبقى مراعيّاً له ولأولاده ولقرباته كأنه والدهم.

كان رضي الله عنه، له اعتناء بهذه الأمة المحمدية، وشفقة ورحمة ورأفة بهم، وحرص على النفع لهم، دائم الشفاعة عند مَنْ تُرجى الشفاعة عنده، لكل مَنْ لاذ به واحتاج إليها في كل ما يمكن شرعاً، فتجده دائماً ساعياً في ذلك، محتملاً للمشاق فيه، ولو أدى ذلك إلى امتهانه لنفسه، ولا يُبالي، وكان يحض على الاجتماع لذكر اسمه تعالى اللطيف، لمهمات الأمة.

ومن كرامته رضي الله عنه أنه حصل للناس أيام السلطان مولانا عبدالرحمن بن هشام آخر عمره رحمه الله تعالى، قحط شديد، واستأذنوا السلطان في صلاة الاستسقاء بالمطر، فأذن لهم، فاستسقوا بشيخنا الفقيه العلامة البركة سيدي أحمد المرنيسي فلم يسقوا، ثم استسقوا بشيخنا مولانا عبدالملك المذكور فسقوا. وقد خطب في ذلك الاستسقاء خطبة عجيبة

عظيمة الشأن طويلاً، تعجب من آدابه فيها كبراء الخطباء، أملاها عليّ بعد أن خطب بها، فكتبْتُها عن إملائه فيها، ولم أدْرِ! أين ذهبت عني؟ وفيها نحو كراسة صغيرة، رحمه الله تعالى ورضي عنه، ونفعنا به وبعلمه، وألحقنا به مسلمين - آمين - .



✍ ٢ - ماء العينين

وممّن أخذت عنه الطريقة، وأذني في تلقين الأوراد، الشيخ العلامة الإمام الحبر، البحر، التحرير، الهمام، شيخ الشيوخ، الرباني، العارف بالله الصمداني، كهف الضعفاء، مأوى الغرباء، سيدي ماء العينين ابن الشيخ سيدي محمد فاضل ابن مامين رضي الله عنه، كتب إليّ من بلده، بطابعه يأذن لي فيه، بتلقين ورد السادات النقشبندية وغيره من سائر أوراد الشيوخ رضي الله عنهم، وفي التربية للمريدين، ومعاملتهم في بدايتهم بالتيسير حتى تقوى عزائمهم، ويتمكن أمرهم، فحينئذ يُزج بهم في السلوك العزائم.

قلت: وأجزت أيضاً الفقيه المذكور في جميع ما أخذته عن شيوخه الكرام، الجلة الأعلام، الآتي ذكرهم، وغيرهم رضي الله عنهم وأرضاهم، وفيما قيدت من الفوائد مما يأتي ذكره.



ذكره لبقية شيوخه في مختلف العلوم:

✍ ٣ - والده: محمد ابن الخياط

فمن شيوخه: والدي سيدي محمد رحمه الله، وغفر لي وله، ولجميع المسلمين - آمين -، أدبني وعلمني كيفية الوضوء والصلاة، ونحو ذلك.

وَأُخِذَتْ عَنْهُ عِدَّةُ أَذْكَارٍ وَأُورَادٍ، كَحِزْبِ الْبَحْرِ لِلْإِمَامِ الشَّاذِلِيِّ، وَحِزْبِ
إِمَامِ النَّوَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْخَيْرِ، عَالِماً عَامِلاً مُشْتَغِلاً بِمَا يَعْنِيهِ،
مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، شَاغِلاً نَفْسَهُ، بِطَاعَةِ اللَّهِ وَذِكْرِ اللَّهِ، وَدَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ،
وَنَوَافِلِ الصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْعِلْمِ، وَمُلَازِمَةِ قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ
وَرَمَضَانَ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالدِّينِ. وَكَنتَ كَثِيراً مَا
أَحْضَرْتَهُمْ وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ انْتَقَلَوْا لِلدَّارِ الْآخِرَةِ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا
وَلَهُمْ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ عِنْدَ قِرَاءَةِ (صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ إِرْشَادِ السَّارِيِّ)،
وَحَاشِيَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ أَبِي زَيْدِ الْفَاسِيِّ، وَحَاشِيَةِ الْعَلَامَةِ ابْنِ زَكْرِيَّ، وَكَانُوا
يَتَذَكَّرُونَ مَذَاكِرَ أَدَبٍ وَإِنْصَافٍ وَإِفَادَةٍ وَاسْتِفَادَةٍ.



👉 ٤ - مَوْلَايُ الْعَرَبِيِّ الْبَلْغِيثِيِّ (١)

مِنْهُمْ: الشَّرِيفُ الْمَسْنُونُ، الْفَقِيهَ، الْبَرَكَةَ، الصُّوفِيَّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَايُ
الْعَرَبِيِّ الْبَلْغِيثِيِّ، سَمِعْتُ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَضِيَّةَ اسْتِنْبَاطِ ابْنِ الصَّبَاغِ الْمَكْنَسِيِّ
فَوَائِدَ حَدِيثِ أَبِي عُمَيْرٍ.

ذَكَرَ ابْنُ غَازِي آخِرَ شَرْحِهِ لِمَنْعِيَةِ فِي الْحِسَابِ: كَانُوا فِي حَيَاتِهِ

(١) تَرْجَمَ لَهُ الصَّقْلِيُّ فِي (وَفَيَاتِهِ: ٦٤): «الْعَلَامَةُ السُّنِّي السُّنِّي، مَوْلَايُ الْعَرَبِيِّ الْبَلْغِيثِيِّ
الْعُلُوِّي الْحُسْنِيِّ».

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَفَاضِلِ الْعُلَمَاءِ، وَصُدِّرُوا الْمُوثِقِينَ، وَكَانَ لَهُ مِيلٌ
إِلَى التَّصَوُّفِ، وَقَدْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَزَارَ، وَلَقِيَ الْأَخْيَارَ.
وَلَهُ دِيْوَانُ شَعْرِ صَغِيرٍ، غَالِبُهُ جَيِّدٌ، وَقَفَتْ عَلَيْهِ، وَكَلَّهَ أَمْدَاحُ نُبُوَّةٍ وَوَعْظُ وَحَقَائِقِ.
وَقَدْ وَلِيَ نَقَابَةَ الْعُلُوِّيِّينَ مَدَّةً، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ، نَحِيفَ الْبَدَنِ، مُنَوَّرَ
الشَّيْئَةِ.

تُوفِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ٢٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِطَاعُونَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ».
لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي: (الإِشْرَافُ: ٧٥)، وَ(الدَّرَرُ الْبَهِيَّةُ: ٢٢٩/١)، وَ(سَلْوَةُ الْأَنْفَاسِ: ١٢٩/٢)، وَ(إِتْحَافُ الْمُطَالَعِ: ٢٠٤/١).

يجتمعون بمسجد الرنجة المقابل لداره بزقاق الحجر، إلى أن توفي رحمه الله، وأوصى أن يدفن بفدان الغرباء، خارج باب عجيسة، ودفن بجوار الولي سيدي محمد بن الحسن رحمه الله، فانتقلوا لمسجد درب بواق بجرنيز لخلوة به لإمامه.



👉 ٥ - محمد بن عبداللطيف جُسوس^(١)

وهو منهم، وهو: الفقيه العلامة الصوفي، الأنور، البركة، المُسنّ، أبو عبدالله سيدي محمد بن عبداللطيف جُسوس، وكان كما في «الشرب المحتضر في بعض صلحاء القرن الثالث عشر» لأخينا في الله، وحبينا الشريف الفقيه، العلامة الدزّاكة، القدوة، البركة الصالح، الخاضع المتواضع، صاحب التآليف العديدة، والتقاييد المفيدة، والعلم المتين، المشتهر الذكر في المشرق والمغرب بيقين، أبي محمد سيدي جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الكتاني رحمه الله تعالى، فقد قال في سيدي

(١) ترجم له جعفر بن إدريس الكتاني في (الشرب المحتضر: ٧٧): «الفقيه العلامة الصوفي الأنور، أبو عبدالله سيدي محمد بن عبداللطيف جسوس.

كان رحمه الله، خيراً ديناً، فاضلاً، عاملاً، ذاكرًا، ناسكًا، تقيًا، زوّاراً للصالحين، محبّاً للفقراء والمساكين، سالكاً سبيل أهل التصوف في مطالعة كتب القوم، والمذاكرة فيها، مولعاً بسرد كتب الحديث تبرُّكاً واستفادة، سمات القبول والبركة لائحة على غرّته، وكان محبّاً لأهل النسبة والخير، حريصاً على مجالستهم، كلفاً بصحبتهم وملاقاتهم».

وقال عنه الصقلي في «وفياته» ص: ١٥٥: «كان رحمه الله عالماً عاملاً، معتقداً في أهل الخير، وهو منهم، وكان يؤم بمسجد درب البواق، وقد ظهر عليه أثر الخير والصلاح، وأشرقت بباطنه أنوار الفلاح، وكان أبيض اللون، قدّه للربعة منور الشيبة، يصوم ويقوم ما شاء الله».

وله ترجمة أيضاً في: (سلوة الأنفاس: ٢٦/٣)، و(وفيات الصقلي: ٩٩)، و(إتحاف المطالع: ٢١٠/١)، و(المصادر العربية: ١٥٣/٢).

محمد جسّوس المذكور: «كان رحمه الله خيراً ديناً، فاضلاً، عاملاً، ذاكراً، ناسكاً، تقياً، زوّاراً للصالحين، مُحبّاً للفقراء والمساكين، سالكاً سبيل أهل التصوف في مطالعة كتب القوم والمذاكرة فيها، مُولعاً بسرد الحديث تبركاً واستفادة، مُحبّاً لأهل النسبة والخير، حريصاً على مجالستهم، كلفاً بمحبتهم وملاقاتهم، لقي القطب الأشهر أبا العباس سيدي أحمد التجاني، وتبرك به واستفاد من علومه، ولقي بعده العارف الأكبر مولاي العربي الدرقاوي، وأخذ عنه طريقته، وله من التأليف: (نصرة الفقيه)، وكان يدرس (رسالة ابن أبي زيد). بين العشائين بمسجد سيدي موسى من حومة جرنيز. توفي رحمه الله عاشر رجب عام ثلاث وسبعين ومائتين وألف».

كان رحمه الله يحبني ويذاكرني، وأخبرني بملاقاته بالشيخ العارف بالله سيدي أحمد التجاني، وحضوره مذاكرته العجيبة، وأجوبته لبعض أهل شنجيط، عن أسئلة قرآنية، في أدب وسكون، كأنما على رؤوسهم الطير، ثم لم يزلوا يجتمعون بخلوة درب بواق إلى أن توفي الفقيه جسّوس المذكور فانتقلوا لمسجد سيدي الغالي بالمعادي، قرب زنقة الرطل، فاجتمع معهم هناك:



👉 ٦ - علال بن جلون^(١)

الفقيه العلامة البركة، المحدث سيدي علي المدعو: سيدي علال بن جلون، والد الفقيه العلامة المرحوم سيدي المدني بن جلون. فلم يزلوا يجتمعون معه هنالك إلى أن توفي الجميع، رحمة الله عليهم. وكنت أحضر في تلك المساجد كلّها من غير ملازمة.



(١) لم أقف له على ترجمة.

٧ - أحمد بن الصالح بناني^(١)

منهم الفقيه العالم، المسنّ البركة، الناسك، الفاضل، الذاكر الصوفي، المحب لأهل الله سيدي الحاج أحمد بن الصالح بناني جدّ سيدي عبدالعزيز لأّمه، لقي العارف بالله، مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنه، وأخذ عنه، وحضّه على قراءة العلم، كما أخبرني بذلك، ولقد حدّثني يوماً عن الفقراء المتجردين أصحاب مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنه، الذين كانوا يستقرون بالمنزه بباب النقبة المعروف لدرقاوة، قرب زاوية القطب مولاي أحمد الصقلي رضي الله عنه، إنهم لزهدهم وجدّهم في جانب الله، لو أدركهم الشيخ أبو نعيم صاحب (الحلية) لذكرهم في حليته، وقد عدّه الشريف العلامة سيدي جعفر الكتاني في شيوخه فقال: «ومنهم الفقيه النزيه، العلامة النبیه، الصوفي الأرضي، الكامل المرتضى سيدي الحاج أحمد بن الصالح بن أحمد بناني، قرأت عليه رحمه الله (المرشد المعين)، وأخذ هو عن شيخنا ابن عبدالرحمن، وسيدي عبدالقادر الكوهن، وسيدي الحسن بن فارس، وسيدي بدر الدين الحمومي، وسيدي محمد السنوسي، وغيرهم. وكان فقيهاً، خيراً، ديناً، وعالماً صالحاً، ذاكرًا، خاشعاً، ناسكاً، يألف المساجد، ويعتكف العشر الأواخر من رمضان دائماً بجامع الأندلس، ويحب مجالسة أهل الخير والمذاكرة معهم، وحجّ وزار، ولقي غير واحد من الفضلاء والأخيار، وانتفع بهم، وأخذ الطريقة الدرقاوية عن القطب الشهير مولاي العربي الدرقاوي، توفي رحمه الله، عشية الثلاثاء سادس عشر ربيع الثاني عام ستة وثمانين ومائتين وألف، ودفن خارج باب الفتوح».

٨ - محمد بن إبراهيم السلوي^(٢)

ومنهم الفقيه الأجل، الصوفي، المحدث، سيدي محمد بن إبراهيم

(١) انظر ترجمته في (إعلام أئمة الأعلام) للعلامة جعفر بن إدريس الكتاني.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

السلوي، وهو الذي كان يسرد لهم الحديث سرداً عجيباً، فصاحةً، وإتقاناً، وحلاوةً، ويسرد الكتب المذكورة عند الحاجة إليها.

فهؤلاء السادات كلهم يعدّون من أشياخي، رحم الله الجميع، وألحقنا بهم مسلمين - آمين - .

وبقية ترجمة أبي رحمه الله في الفهرسة.



٩ - أحمد بن محمد العلمي الموسوي^(١)

قرأت القرآن، كتاب الله العزيز، على عدة شيوخ، وعمدتي فيه شيخنا الشريف الأجل، الأستاذ المسنّ، الأفضل، أبو العباس سيدي أحمد ابن سيدي محمد العلمي الموسوي الفلاقي، من آل سيدنا يوسف الفلاق، دفين جبل كورت من الغرب، وأصله من شرفاء سماته، وهو والد أخينا في الله، الذي كان معي في النشأة والاتصال صغراً وكبراً، أشد ارتباطاً وأخوة من أخي في النسب، الفقيه العارف المحقق، أبي عبدالله سيدي محمد العربي الفلاقي.

كان شيخنا المذكور يحفظ القرآن برواية نافع والمكي والبصري، وكان له ولوع كثير بالقرآن حتى أنه علّم أولاده ذكوراً وإناثاً، فكانت له بنت تقرأ بالبصري، وأخرى بالمكي، وابنه المذكور كان يقرأ بالبصري، وله آخر اسمه سيدي إدريس، كان يقرأ بالمكي.

توفي جميعهم رحمة الله علينا وعليهم.

أخذت عنه: قراءة نافع برواية ورش ورواية قالون، وقراءة المكي برواية قُنبَل، ورواية البَزِي إلا سورة (الأنبياء) وسورة (سبأ) وما بينهما، فبقراءة ورش وقالون فقط.

وأخذت عنه أيضاً رحمه الله أدعية وفوائد ذكرتها في الفهرسة.



(١) (سلوة الأنفاس: ٣٤٥/٢) و(الشرب المحتضر: ٥٠).

١٠ - علي الداودي الحسني^(١)

وأخذت ما أخذته من علم التجويد عن الأستاذ المجوّد، الشريف، البركة، الزاهد الخامل، أبي الحسن سيدي علي الداودي الحسني، وهو أخذه عن شيخ المشايخ، الأستاذ، العالم، المقرئ أبي العباس سيدي إدريس بن عبدالله الشريف الودغيري الإدريسي الحسني، صاحب التأليف العديدة، والتصانيف المفيدة، التي منها: كتابه (التوضيح والبيان في مقراً نافع المدني بن عبدالرحمن) لم ينسج أحد في فنه على منواله، ولم يأت أحد بمثله في بيانه.

وأخذ أيضاً عن شيخه الأستاذ الصالح، البركة، الزاهد، العلامة، المشارك، أبي علي سيدي الحسن بن محمد اللجائي داراً، المدعو: كنبورا، وهما أخذا عن الشيخ الإمام أبي عبدالله سيدي محمد بن عبدالسلام الفاسي بسنده إلى المولى جلّ جلاله، المبيّن في الفهرسة.



١١ - محمد الصديق بن الهاشمي العلوي المدغري^(٢)

ومنهم: الشريف الجليل، الماجد الأصيل، الفقيه النوازلي، المحدث العلامة، الإمام، البركة، الصالح، النوراني المتواضع، قاضي مدغرة أبو عبدالله سيدي محمد الصديق ابن مولاي الهاشمي العلوي المدغري.

أنشدني عند أول اجتماعي به:

مكنونة في طيّ هذا العالم	بيني وبينك في المحبة نسبة
من قبل خلق الله طينة آدم	نحن الذين تعارفت أرواحنا

(١) ترجم له في فهرسته الكبرى ص: ٩٨.

(٢) له ترجمة واسعة في (الدرر البهية) و(الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام).

روى عنه (صحيح الإمام البخاري)، و(شمائل الإمام الترمذي)،
و(شفاء القاضي عياض)، قراءة للبعض من كل منها، وإجازة في جميعها،
وكتب لي إجازة عامة ذكر فيها شيوخه من أهل سجل ماسة من العلماء
والعالمات، وشيوخه من أهل فاس كالشيخ سيدي الطيب ابن كيران،
وسيدي أحمد ابن سيدي التاودي ابن سودة، وولده سيدي العباس، والفقيه
ابن منصور، ومنهم الشيخ الرهوني، وسيدي عبدالقادر بن شقرون،
وغيرهم، وبين فيها ما قرأه على شيوخه، وضاعت لي تلك الإجازة بخط
يده رحمة الله تعالى علينا وعليه وعليهم أجمعين.

توفي رحمه الله بمراكش، ثالث شوال سنة تسع وسبعين ومائتين
وآلف، ودفن بضريح مولاي علي الشريف.



١٢ - عبدالسلام بن الطائع الغالبي^(١)

ومن شيوخه أيضاً، الشريف الجليل، العارف الكامل، الفقيه العلامة
الشهير، ذو الجاه والقدر الكبير، شيخ الشيوخ وأكملهم في التحقيق
والرسوخ، المنفرد بتحقيق علم الكلام والأصول، وسائر فنون المعقول،
الورع، الزاهد، الخاشع، الصوفي المتحقق المتواضع، أبو محمد مولانا
عبدالسلام بن الطائع الغالبي الحسني الإدريسي.

كان رحمه الله ورصي عنه، غواصاً في بحر الحقائق والمعاني،
مستخرجاً بفكره نفائس الآلئ، حتى ربما غاب عما كان فيه من الكلام،
فسأل عنه الحاضرين.

ومن تواضعه أنه كان يباشر شراء ما يحتاج إليه بنفسه، ومن ذلك أنه

(١) (الإشراف: ٤٠)، و(الدرر البهية: ٣٠/٢)، و(الشرب المحتضر: ٩٧)، و(وفيات
الصقلي: ١٢٥)، و(إعلام أئمة الأعلام: مد ٤/٢)، و(سلوة الأنفاس: ٩٦/٣)،
و(فهرس مزور: ٧٠)، و(الفكر السامي: ١٣٤/٢).

كان يجلس عند سارية بالجامع لمراجعة ما يقرؤه، قدر ما يجتمع الطلبة، فيبدوا له، فيذهب ويتركهم، وربما عرض له أثناء الدرس الذهاب لبيت الخلاء، فيقوم فيقضي ويرجع لتمام الدرس. وقد كان يوماً يتكلم في الفرق بين الصحابي والتابعي، فحصل له حال غلبة، فقام وذهب.

ومن تواضعه أنه ذكر ذات يوم قول القائل ملغزاً في لفظ «باب»:

وما شيء حقيقته مجاز وأوّلـه وآخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال له الإعراب حقاً والبناء

فلقيته بسوق الفاكهة بالشّماعين، فطلبت منه إملاءها، أعني عند الإمكان، فجلس على بساط حانوت ثمّ، وأملاها عليّ، فكتبتها ثمّ، رضي الله عنه.

ومناقبه وكرامته كثيرة رضي الله عنه، ونفعنا به - آمين - .

توفي رحمه الله، في ذي القعدة سنة تسعين ومائتين وألف، ودفن بضريح وليّ الله تعالى سيدي ابن أبي جيدة، خارج باب بني مسافر.

ومنهم: الشريف الجليل الفقيه العلامة المشارك، البركة النّفاع، العارف بالله مولاي عبدالملك العلوي الضرير، وتقدّم بيان ما أخذته عنه، ووفاته.



١٣ - عبدالحفيظ العلوي^(١)

ومنهم: الشريف الجليل، البركة المّسنّ، الفقيه المدرّس، مولاي عبدالحفيظ العلوي إمام المدرسة العنّانية.

قرأت عليه الأجرومية في مجلس كبير من الطبقة، وكان يقرؤها بألفية ابن مالك، بصناعة عجيبة، وتقرير، وتقريب عجيب.

(١) (إتحاف المطالع: ٢١٢/١).

أخذ رحمه الله، عن سيدي عبدالقادر الكوهن، وسيدي علي بن عبدالله المتيوي وأضرابهما.

توفي رحمه الله سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف.



١٤ - عبدالرحمن الشّذادي^(١)

ومنهم: الفقيه، الشريف الأجل، الوجيه الأكمل، المبارك الأحفل، أبو زيد سيدي عبدالرحمن الشّذادي الحسني.

قرأت عليه: (عبادة المختصر)، إلى قوله في باب الحج، وركنها الإحرام بالقرويين. وكنت تابعاً لنظامه بالحفظ، إلى أن توفي رحمه الله بالمحل المذكور فيما دون السبعين بعد المائتين والألف.

أخذ عن الشيخ الإمام، العلامة، البركة الهمام، شيخ الشيوخ، الشريف سيدي بدر الدين الحمومي الحسني، وكان قارئاً عنده، يسرد له، وسيدي بدر الدين أخذ عن شيخ أهل المغرب قاطبة، ملحق الأحفاد بالأجداد سيدي التاودي ابن سودة، وصحب شيخنا المذكور أيضاً وليّ الله تعالى صاحب الكرامات الواضحة، والأنوار اللائحة، مولاي الطيب الكتاني الإدريسي، فنالته بركتها علماً وتنويراً، نفعنا الله ببركة الجميع - آمين -.



(١) ترجم له الصقلي في (وفياته: ٥٨): «الفقيه العلامة ذو الفيض الإمدادي، أبو زيد عبدالرحمن بن أحمد الشّذادي».

كان رحمه الله، عالماً عاملاً، وليّ القضاء بفاس العليا، فحُمدت سيرته، ولقي جماعة من الشيوخ وانتفع بهم، كسيدي الطيب الكتاني وسيدي محمد اللهي.

توفي رحمه الله، يوم الأحد ٢٩ ذي القعدة عام ١٢٦٩هـ ودفن بزاوية سيدي مسا الخير بالشراطين».

ترجمته في: (سلوة الأنفاس: ١/١٣٠)، و(فهرس مزور: ٧٠)، و(إتحاف المطالع: ١/١٩٩).

١٥ - هاشم بن محمد العلوي الإسماعيلي^(١)

ومنهم: الشريف، الفقيه، العلامة المشارك، مولاي هاشم ابن مولاي محمد العلوي الإسماعيلي.

قرأت عليه: جملة من (الألفية)، ومن (التلخيص)، ومن (إجازة المختصر)، وغيرها.



١٦ - العربي بن الصديق العلوي الإسماعيلي^(٢)

ومنهم: الشريف الأجل، الفقيه العلامة، البركة الأفضل، مولاي العربي بن الصديق العلوي الإسماعيلي.

أخذت عنه حديث المصافحة بالكفية التي تذكر، فمدَّ يديه رحمه الله، جانب الخنصر إلى الأرض، والآخر إلى السماء، ووردت يدي كذلك، وألصق باطن يمينه بباطن يميني، وباطن يسراه بظاهرها، وباطن اليسرى مني كذلك، والإبهامان من كل منا ملتقيان، ثم حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ ثم قال: «حدَّثنا مولانا صالح البخاري قال: وقد فعل مثل ما فعلت، حدَّثنا السيد الجليل عبدالوهاب الموصلي قال: حدَّثنا أحمد الميني قال: حدَّثنا الشيخ عبدالغني المقدسي قال: حدَّثنا القاضي أبو محمد الشمهروش أنه اجتمع مع رسول الله ﷺ في جبل أحد، فقال له: يا شمهروش، صافحني فإنه من صافحني أو صافح من صافحني أو صافح من صافحني دخل الجنة بغير سابقة عذاب».

وأوصاني فقال: «إذا كان بينك وبين شخص محبة في الله، فإياك أن

(١) ترجم له جعفر بن إدريس الكتاني في (إعلام أئمة الأعلام).

(٢) (إتحاف المطالع: ٢٤٧/١).

تخاطبه في الدنيا، فإنها عدوة مفسدة، ما دخلت بين متحابين في الله إلا فسدت ما بينهما».

وقال لي أيضاً: «إذا كنت تطالع في كتاب، فإياك أن تنكب عليه انكباباً، فإن ذلك يضرّ بالبصر». قلت: وربما عمي من يفعل ذلك، والعياذ بالله تعالى، كما أخبرني من وقع له ذلك.

وقرأت عليه منفرداً جملة من (صحيح البخاري)، كما قرأنا أنا وهو جملة منه على شيخنا العلامة سيدي أحمد بناني، الآتي ذكره، وجملة من (التلخيص) على مولاي هاشم الماز، كل ذلك بمسجد عقبة السبع، كنت القارئ في ذلك.

توفي رحمه الله، بحوز مراكش وجّهه صهره السلطان مولاي عبدالرحمن بن هشام لقضاء غرض بتلك الناحية، فتوفي، فدفن بضريح الإمام السهيلي خارج باب من مراكش، وقفت على قبره رحمه الله أيام كنت بها في حدود خمس وثمانين [ومائتين وألف].



👉 ١٧ - قاسم بن محمد القادري^(١)

ومنهم: الشريف، البركة، الفقيه، العلامة المشارك، المحقق، أبو محمد سيدي قاسم ابن سيدي محمد القادري، والد العلامة المنعم سيدي محمد (فتحاً) القادري.

قرأت عليه: جملة من (المرشد المعين). كان رحمه الله، فقيهاً،

(١) ترجم له ولده محمد بن قاسم القادري في (فهرسته: ٧٢)، فقال: «والدنا ووسيلتنا إلى ربنا، العالم العلامة، المشارك المحقق، الفهامة، الخطيب البليغ البركة، الموفق في السكون والحركة، ذو القدر العالي والفضل المتوالي، الحائز قصبات السبق في كل مقام سني... انتفع به جماعة من طلبة فاس وغيرها، منهم: جعفر بن إدريس الكتاني، وأحمد ابن الخياط، والمدني بن جلون، وغيرهم».

مُدْرَساً، فصيحاً، محضلاً، مُتَقَنّاً، خطيباً بليغاً، له مشاركة في فنون شتى.

أخذ رحمه الله، عن: سيدي الوليد العراقي، والفقيه ابن عبدالرحمن، وسيدي الحاج الداودي، ومولاي عبدالهادي، وسيدي أحمد المرنيسي الآتي ذكرهم، وغيرهم.

توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، ودفن خارج باب الفتوح.



✍ ١٨ - الحاج الداودي^(١)

ومنهم: شيخنا الفقيه، العلامة، المشارك النفاة، المُسنّ، البركة، الشريف سيدي الحاج الداودي.

قرأت عليه: (المختصر) من أول الوصايا إلى أن ختمه، ومن أوله إلى قوله في الجماعة: «وإعادة جماعة»، وتوفي هنالك.

وقرأت عليه (السُّلم) بشرح الشيخ سيدي سعيد قدورة إلى أن ختمه، ثم افتتحه بشرح الشيخ بناني إلى باب العكس، فقام بعد جلوسه للقراءة بسبب غلبة المرض.

فتوفي بعد ذلك بأيام قليلة، ومجالس من السنوسية.

وهو رحمه الله، يروي عن شيوخ كثيرين من أهل بلده تلمسان، ومن أهل مصر وفاس.

قدم رحمه الله إلى فاس من بلده فأراً بدينه من جملة مَنْ فرَّ منها حين استولى عليها العدو الكافر، أعادها الله دار إسلام - آمين - .

(١) (وفيات الصقلي: ٦٢)، و(إعلام أئمة الأعلام: مد ١/٣)، و(سلوة الأنفاس: ٢٦٢/١)، و(الشرب المحتضر: ٧٤).

وأقرأ بها علوماً كثيرة، وانتفع على يده خلق كثير. وكانت له قبل رحلة لحج بيت الله الحرام، فحجّ واعتمر.

وله تأليف منها: (حاشية على السعد)، وأخرى على (المنطق)، و(شرح على البردة)، وأخرى على (الهمزية)، و(نظم في الأدب)، و(شرح على البخاري) لم يكمل، و(إعراب على المرشد المعين)، وغير ذلك، كما قاله في إعلام أئمة الإسلام.

وكنّت عنده رضي الله عنه، ملحوظاً بعين العناية، وعدني بالفتح وأوصاني بترك الخلطة، واستنابني في التراويح في مسجد إمامته.

توفي رحمه الله ورضي عنه، ليلة السبت رابع عشر المحرم فاتح عام أحد وسبعين ومائتين وألف.

ودفن بالزاوية الناصرية بمباح القبلة يمناً الداخل لها.



١٩ - مَحْمَد بن عبد الرحمن المدغري^(١)

ومنهم: الشريف الفقيه، العلامة المشارك، المحدث الحافظ، الفهامة، ذو الهمة العالية، والشيم الزكية، قاضي الجماعة بهذه الحضرة الإدريسية، أبو عبدالله مولانا مَحْمَد (فتحاً) ابن مولانا عبدالرحمن المدغري.

قرأت عليه رحمه الله: (الزقاقية)، وهو أخذ عن شيخنا ابن عبدالرحمن، والقاضي مولاي عبدالهادي، وسيدي الوليد العراقي، وغيرهم.

كان رحمه الله، آية في الحفظ، والإتقان، والتحرير العجيب، والبيان،

(١) (الدرر البهية: ٢٧١/١)، و(وفيات الصقلي: ١٤٥)، و(الشرب المحتضر: ١٠٢)، و(إعلام أئمة الأعلام: مد ٨/٢)، و(سلوة الأنفاس: ٢٠٥/١)، و(فهرس مزور: ٣٧، ٣٨)، و(إتحاف المطالع: ٢٧٥/١)، و(المصادر العربية: ١٤٢/٢).

وليّاً، عابداً، صالحاً، زاهداً، جليل القدر، شهير الذكر، حصل به للخلق الانتفاع، وكثرت عنده التلامذة، والأتباع، له في الأصالة والجلالة الطلعة الغراء، والرتبة العليا، جُبِلَ على الشِّيم الرفيعة، وكرم النفس، ولين الطبيعة.

توفي رحمه الله، سابع وعشرين رمضان المعظم سنة تسع وتسعين ومائتين وألف.



➡ ٢٠ - أحمد المرنيسي^(١)

ومنهم: شيخنا، وشيخ بعض شيوخنا، القدوة البركة في السكنة والحركة، والأخلاق الحسان، ومبدي البشاشة لسائر أهل الإيمان، الفقيه الصالح، العالم الناصح، العَلَمُ المفرد، والإمام الأوحد، العلامة الناسك، النفاة، السالك، ملين القلب القاسي، أبو العباس سيدي أحمد المرنيسي.

قرأت عليه: (ألفية ابن مالك) بتمامها، وصدر (بيوع المختصر)، وصدر (تحفة ابن عاصم).

أخذ رحمه الله، عن القاضي العلامة سيدي أحمد ابن سيدي التاودي ابن سودة، وعن الشيخ سيدي الطيب ابن كيران، والعلامة الزروالي، وغيرهم.

كان رحمه الله، مشاركاً في جُلِّ العلوم، ثاقب الذهن فيما بيديه من الفهوم، منتصباً للانتفاع به على التمييز، مبرزاً على غيره أكمل تبريز، وخصوصاً في (ألفية ابن مالك) فكان في القيام لها على أوضح المسالك،

(١) (إعلام أئمة الأعلام: مد ٦/٢)، و(الشرب المحتضر)، و(وفيات الصقلي: ٩٥)، و(سلوة الأنفاس: ٢٥٩/١)، و(فهرس مزور: ٣٦)، و(الدليل: ٤٤٧/٢)، و(إتحاف المطالع: ٢٢١/١)، و(المصادر العربية: ١٣٩/٢).

وكان يداعب في مجلسه الطلبة كثيراً، ويلقي عليهم ما ينشطهم، وينيلهم حبوراً وسروراً، إيقاظاً لأفكارهم [وتنبيهاً] لقلوبهم.

توفي رحمه الله، فجأة بعد صلاة عصر يوم الجمعة، بجامع الأبارين الذي كان يؤم فيه، ثالث عشر صفر سنة سبع وسبعين ومائتين وألف.



👉 ٢١ - محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي^(١)

ومنهم: شيخنا، وشيخ جُلّ شيوخنا، الإمام الهمام، شيخ الشيوخ الجلة الأعلام، مصباح الظلام، وقدوة الأنام، وحسنة الليالي والأيام، نجم الأئمة، وتاج الأئمة، المحقق، المدقق، النحرير النفع، الكثير التلامذة والأتباع، صاحب التقرير العجيب، والتحرير البديع الغريب، أبو عبدالله سيدي محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي، طيب الله ثراه، وعمّه بمغفرته ورحمائه.

(١) ترجم له الصقلي في (وفياته: ٧٩)، فقال: «... علم الأعلام، وسراج الإسلام، وحافظ شريعة النبي عليه السلام، حامل لواء مذهب مالك، والساك في كل المسالك، كشاف المشكلات، وفتاح المقفلات، حسنة العصر، وغرة الدهر، وتحفة الأعوام، وزينة الأيام، كان رضي الله عنه إذا أوجز أعجز، وإذا أسهب أذكر أشهب، وإذا ابتدأ في جلب النقول لم يترك لقاتل ما يقول، وإذا لفظ خلت تساقط الدر اليتيم، والزهر الباسم، وحسبته على كرسية قسيم ابن القاسم، أو شقيق الأخوين، أو خليفة الشيخين، أو عدل القاضيين، أو حميم القرينين، أو ثالث المحمدين. وكان رضي الله عنه، كأنما كتب المذهب في لوح بين يديه...».

وقال في ترجمته جعفر بن إدريس الكتاني في (فهرسته) وفي (الشرب المحتضر: ٨١): «حامل راية المذهب المالكي بالمغرب، الممد بالمواهب الربانية، والسر المطرب، شيخنا البركة الإمام، النظار الهمام، شيخ الجماعة بفاس في وقته، الذي كان عليه المدار، وإليه في سمته، العلامة المحقق، والفهامة المدقق، المحرر النفع، الكثير التلامذة والأتباع».

وانظر ترجمته أيضاً في: (إعلام أئمة الأعلام: مد ٣/٢)، و(سلوة الأنفاس: ٢٠٦/٢)، و(فهرس مزور: ٧٢)، و(الفكر السامي: ١٣٤/٤)، و(إتحاف المطالع: ٢١٥/١).

وقرأت عليه رحمه الله: (تحفة ابن عاصم) من باب النكاح إلى أن ختمها، ومن (مختصر الشيخ خليل) من باب الطهارة إلى باب القسمة. وتوفي هنالك رحمه الله تعالى.

أخذ رحمه الله تعالى عن: الفقيه العلامة أبي محمد سيدي عبدالسلام بن أبي زيد بن الطيب الأزمي الحسني الإدريسي السباعي، والمحقق في جميع العلوم سيدي محمد بن عمرو بن عبدالله الزروالي أصلاً، الفاسي داراً، ومنشأً، والشيخ الإمام البركة، الشيخ الشريف سيدي محمد بدر الدين الحسني الودغيري الحمومي وغيرهم.

كان رحمه الله ورضي عنه، ونفعنا ببركاته، علماً واضحاً يهتدى بأنواره، وروضاً فائحاً يجتنى من أزهاره، فتاقاً لأبكار العاوم دراكاً لغوامض الفهوم، مرجوعاً إليه في حلّ المشكلات، مقصور عليه دفع الشبهات، إذا رأيته مقبلاً في جلالته، قلت: هذا مالك بن أنس، حتى في هيأته وطول قامته، وضخامة هامته، ولحيته وقلنسوته.

وبالجملة، فقد كان سلطان العلماء في وقته، عند عامة الناس وخاصتهم، معظماً، محترماً عند الجميع، مع خفض جناحه للمؤمنين، ورفع همته، وحسن ظنه بالمنتسبين، مُهاباً غاية، وفوق النهاية، حتى إنه لا يستطيع أحد من النجباء في مجلسه أن يسأله عن مسألة، بل أهل مجلسه كأنما على رؤوسهم الطير، وكأنهم في حضرة السلطان، تخصيصاً من الله الرحمن.

توفي رحمه الله ورضي عنه سابع عشر شهر الله المحرم سنة خمس وسبعين - بموحدة - ومائتين وألف.

ودفن خارج باب الفتوح قرب قُبّة الغوث الكبير، العارف بالله الشهير، الشريف سيدي عبدالعزيز الدباغ.



٢٢ - المهدي بن الطالب ابن سودة^(١)

ومنهم: الإمام الماهر، العلامة الباهر، البدر الأسمى، والذخيرة نعظمى، الحائز قصب السبق في المنقول والمعقول، المحصل ما لم يفز به سوابق الفحول، قاضي الجماعة بمكناسة الزيتون، سيدي الحاج المهدي ابن الفقيه سيدي الطالب ابن سودة المُرِّي.

قرأت عليه من أول (جمع الجوامع)، وحضرت بمجلس قراءته التفسير بين العشاءين بجامع القرويين يوماً واحداً.

توفي رحمه الله، رابع عشر رمضان المعظم سنة أربع وتسعين ومائتين وألف. ودفن من الغد بقرب داره بمحل أسفل العقبة الزرقاء اتُّخذ زاوية.



٢٣ - أحمد بن أحمد بناني - المدعو: كلاً^(٢)

ومنهم: شيخنا، وشيخ بعض شيوخنا، الشيخ الإمام، العلامة، المحقق، المحدث، البركة الهمام، شيخ العلوم المعقولية في عصره، المبرز فيها على جميع أقرانه من أهل عصره، المشارك المحقق، المدقق، أبو العباس سيدي أحمد بن أحمد بناني - المدعو: كلاً -.

قرأت عليه بعض (صحيح الإمام البخاري)، وكنت القارئ فيه بـ(إرشاد الساري)، ومراجعة (فتح الباري)، وبعض (التلخيص)، وبعض (جمع الجوامع) بشرح المحلي، وبعض (السُّلَم) بشرح الشيخ بناني، وبعض

(١) (الاستقصاء: ١٦٣/٩)، و(الدرر البهية: ٣٠٨/٢)، و(وفيات الصقلي: ١٣٦)، و(الشرب المحتضر)، و(إعلام أئمة الأعلام: مد ٣/٣)، و(إتحاف أهل الدراية: ٧٦)، و(سلوة الأنفاس: ٣٠٣/١)، و(فهرس مزور: ٣٧)، و(الدليل: ٣٢٤/٢)، و(إتحاف المطالع: ٢٦٠/١)، و(المصادر العربية: ١١٠/٢)، و(معجم المؤلفين: ٢٨/١٣، ٢٩).

(٢) (إتحاف أهل الدراية: ٧٥) و(الفكر السامي: ٣٠٣/٢).

(ألفية العراقي) في مصطلح الحديث بشرح الشيخ زكرياء الأنصاري،
و(الشماثل) و(الشفاء) بالزاوية التجانية في حدود السبعين.

وكان رحمه الله يحبني ويحضني على تدريس الحديث، وأنا بني عنه
في قراءة (صحيح الإمام البخاري) بضريح ولي الله تعالى سيدي أحمد بن
يحيى - نفع الله به -.

وكان يذاكرني رحمه الله في تحقيقات، وسامرني ليلةً منفرداً به،
فأخبرني بمرائي رفيعة رآها، وأنه رأى النبي ﷺ، ورأى أموراً كبيرة، وكان
يحضني على التهجد بالليل، إذ كان من المتجهدين الجادين المجدين. وقال
لي يوماً ترغيباً في قراءة الحديث: «أنا أقرأ في الحديث ثلاث مجالس». وأجازني
بالإجازة التامة العامة، في منتصف صفر عام اثنين وثلاثمائة وألف،
كما أجازني كذلك إجازة جامعة من العلماء رضي الله عنهم وعنا بهم - آمين -.



👉 ٢٤ - أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج^(١)

ومنهم: الفقيه العلامة، ذو التأليف العديدة، والحواشي المحررة
المفيدة، المؤرخ الأديب، ذو الأخلاق الجميلة، والإنصاف، وسلامة
الصدر، المسنّ، أبو العباس سيدي أحمد ابن العلامة سيدي محمد ابن
العلامة سيدي حمدون ابن الحاج، قائلاً: فيما عندي رواية ودراية.



👉 ٢٥ - عبدالله بن إدريس الودغيري البدرابي^(٢)

ومنهم: الشريف، العلامة المشارك، النقيب، مولاي عبدالله ابن الشيخ

(١) (إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية: ٨٢).

(٢) قال عنه عبدالحفيظ الفاسي: «كان رحمه الله من أعظم علماء فاس قدراً، وأسماهم
فخراً، عالماً كبيراً، وأستاذاً شهيراً، مشاركاً في كثير من العلوم، المنطوق منها =

الأستاذ، المقرئ، الإمام مولاي إدريس الودغيري البدرابي في ثاني شوال عام
ثلاثة عشر وثلاثمائة وألف، بجامع القرويين، في جميع مروياته ومقروءاته، من
منقول ومعقول، وفروع وأصول، و(الصحيحين)، و(الموطأ)، و(الشفاء)،
و(الشمائل)، وغيرها، إجازة مطلقة عامة، وأجزته بأمره كذلك.

وهو يروي عن سيدي بدر الدين عن الشيخ سيدي التاودي ابن سودة،
وعن سيدي الوليد العراقي عن سيدي حمدون ابن الحاج، وغيرهما.



➡ ٢٦ - حميد بن محمد بناني^(١)

ومنهم: الفقيه، العلامة، القاضي، سيدي أحمد المدعو: حميد ابن
الفقيه سيدي محمد بناني.



= والمفهوم، مبرزاً في الحديث والفقه والتاريخ والأنساب، ذا أخلاق كريمة، من تواضع
وكرم وسلامة صدر، مشاراً إليه تجلة واحتراماً، ومهابة وتعظيماً، أدرك في الدولتين
الحسنية والعزيرية من الحظوة والجاه العريض ما لم يثله غيره من علماء عصره.

كان يدرّس (صحيح البخاري) بمسجد الحدادين بطالعة فاس. توفي يوم الأربعاء ٢٩
ذي الحجة الحرام عام ١٣١٦هـ.

انظر ترجمته في: (معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي: ٢٢١)، و(سلّ النصال: ٧٦)،
(٧٧)، و(إتحاف المطالع: ٣٤١/١)، و(دليل مؤرخ المغرب: ٣٢٥/٢)، و(مختصر
العروة الوثقى: ٥)، و(فهرس الفهارس: ٣٨١/١).

(١) هو أبو العباس أحمد المدعو حميد بن محمد بن عبدالسلام بناني، العالم العلامة،
المعمر القاضي من أهل فاس، رحمه الله تعالى.

كان من أكبر علماء عصره وأشهرهم، مشاركاً في كثير من العلوم، متبحراً في العربية،
متضلعا في الفقهيات، عارفاً بالنوازل المعرفة التامة مع الاستحضار العجيب، اكتسب
ذلك من طول ولايته القضاء، وممارسة الأحكام ٣٣ سنة. يقول عبدالحفيظ الفاسي:
«وقد كان شيخنا الوالد يقول لي: إنه ثقة. ويعتمده في النوازل ويستشير فيه، ثقةً
بعلمه ودينه، ويقول لي: إنه مأمون. وكان من أفضل قضاة زمانه وأعدلهم وأعفهم، =

👉 ٢٧ - جعفر بن إدريس الكتاني^(١)

ومنهم: الشريف الجليل، الفقيه العلامة، المشارك، المتواضع الخاشع، الخاضع لله تعالى ولعباده المؤمنين، صاحب التأليف الجليلة الكثيرة، وليّ الله تعالى، حبيبنا ومحبتنا في الله، مولانا جعفر ابن مولانا إدريس الكتاني الإدريسي.

👉 ٢٨ - صالح التادلي

ومنهم: الفقيه، العلامة المشارك، الفهامة، سيدي الحاج صالح ابن البركة الصالح سيدي الحاج المعطي التادلي، وأجزته بأمره كذلك.

👉 ٢٩ - محمد بناني المراكشي^(٢)

ومنهم: الفقيه، المسنّن، البركة، سيدي محمد بناني المراكشي، أحد تلامذة سيدي بدر الدين الحمومي.

= ما عُلِمَ أنه ارتشى ولا حُفِظَت عليه ريبة، بل كان قانعاً براتبه، وما يصله من صلات السلطان، مُقَلّاً من الدنيا حتى أنّ داره التي يسكنها قاربت السقوط فلم يجد ما يصلحها به، ولولا أنّ السلطان المولى الحسن نفذ له ما أصلحها به لبقيت على حالتها. ولما توفي وُجِدَ صفر الكفّين. وبالجملّة لم يتولّ قضاء فاس في وقته ولا بعده مثله رحمه الله، وفي مثله يحق أن يُنشد قول لبّيد رحمه الله:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم

توفي عام ١٣٢٧هـ، بعدما تجاوز التسعين - (معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي: ١٥٥، ١٥٦).

(١) انظر ترجمته بتوسع في مقدمة تحقيقي لفهرسة جعفر بن إدريس الكتاني المسماة (إعلام أئمة الأعلام) - ط. دار ابن حزم.

(٢) انظر ترجمته بتوسع في كتاب (الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: ١٢١/٧) فما بعدها.

فكل من هؤلاء الشيوخ أجازني إجازة تامة عامة، حسبما طلبت ذلك منهم رحمة الله عليهم، ورضي الله عنهم، وعنا بهم - آمين - بجميع مروياتي، والحمد لله وله الفضل والمنة.

✍ [رجوع المؤلف إلى ترجمة أحمد بناني - السابق الذكر -]

أخذ سيدي أحمد بناني الكبير - المدعو: كلاً - المذكور عن العلامتين الشريفين سيدي الوليد العراق وسيدي عبدالسلام بوغالب، وعن الشيخ العلامة الصوفي سيدي عبدالغني العمري الدهلوي المدني النقشبندي، المتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في المحرم سنة خمسة وتسعين ومائتين وألف عن الشيخ إبراهيم السقا شيخ الأزهر، وأجازاه معاً إجازة عامة. وممن أخذ عنه وقرأ عليه من شيوخنا الشريف العلامة القاضي مولاي محمد بن عبدالرحمن العلوي، وشيخنا الشريف العلامة مولانا عبدالملك العلوي الضرير، وشيخنا العلامة سيدي الحاج محمد كنون. كان رحمه الله، علامة عصره، وفريد دهره، تفسيراً وحديثاً، وأصولاً، ومنطقاً، وبياناً، مواظباً على التدريس والإفادة، والتحقيق والإجادة، وغالب قراءته في آخر عمره إما بمطالعة يسيرة، أو بغير مطالعة أصلاً. توفي رحمه الله، يوم الجمعة، ثامن جمادى الأولى عام ستة وثلاثمائة وألف. ودفن بالقباب خارج باب الفتوح

✍ ٣٠ - محمد بن حمادي المكناسي^(١)

ومنهم: الفقيه العلامة، الحافظ سيدي محمد ابن الولي الصالح الشيخ المرئي سيدي حمادي المكناسي.

(١) (إتحاف المطالع: ١/١٣٨).

قرأت عليه: صدر (بيوع المختصر) رحمة الله عليه.



✍ ٣١ - محمد بن علي المتيوي^(١)

ومنهم: شيخنا العلامة المحقق، سيدي محمد ابن الفقيه العلامة سيدي علي المتيوي.

قرأت عليه: (الألفية) قراءة تحقيق من باب ما لا ينصرف إلى أن ختمتها. وابتدأ أخرى إلى: (نون مجموع، وما به التحق فافتح). وقرأت عليه: (المرشد المعين) إلى أثناء كتاب الصلاة، و(الأجرومية) إلى المبتدأ والخبر.



✍ ٣٢ - عمر بن الطالب ابن سودة^(٢)

ومنهم: الشيخ الفقيه، الأجل الوجيه، الحافظ الصوفي الأكمل، أبو حفص سيدي الحاج عمر ابن الفقيه سيدي الطالب ابن سودة.

قرأت عليه: من (المختصر) من المحل الذي مات واقفاً عليه شيخنا سيدي الحاج الداودي، وهو قوله: وإعادة جماعة بعد الراتب - ولم أحفظ الغاية -.

(١) قال عنه الصقلي: «الفقيه العلامة ذو الفضل، أبو عبدالله سيدي محمد بن علي المتيوي الأصل.

كان رحمه الله، عالماً فاضلاً، خيراً ديناً ماثلاً، وكان آخذاً بالجد، وفيه حدة ودعابة، وكان كثير الصدقة مخفياً لها... توفي عام ١٣٠٤هـ.

(وفيات الصقلي: ١٦١) و(إتحاف المطالع: ٢٩٥/١).

(٢) (الدرر البهية: ٣٠٨/٢)، و(وفيات الصقلي: ١١٠)، و(إعلام أئمة الأعلام: مد ٢/٣)، و(إتحاف أهل الدراية: ٧٨)، و(الشرب المحتضر: ٩١)، و(سلوة الأنفاس: ١٠٩/٢)، و(فهرس مزور: ٣٧)، و(إتحاف المطالع: ٢٤١/١)، و(المصادر العربية: ١٣٩/٢).

أخذ رحمه الله، عن سيدي عبدالقادر الكوهن، وسيدي عبدالسلام الأزمي، وسيدي محمد بن عبدالرحمن، وغيرهم.

وكان رحمه الله، حاملاً لرأية المذهب المالكي، حافظاً، مستحضراً لمختصر خليل، (مختصر المسائل)، مقيداً ببعضه ببعض، له في ذلك ملكة عجيبة. فصيح اللسان، سالم الصدر والجنان، غريب الأحوال، حلو الأقوال، يمزج قراءته بالذكر والموعظة، لاهجاً بذكر «لا إله إلا الله»، وبكلام العارفين، والحكم العطائية.

أخذ الطريقة عن العارف بالله، مولاي العربي الدرقاوي، ثم بعده عن العارف بالله سيدي محمد الحراق.

وكان كثير الجولان في أقطار الأرض المجوبة زمانه، رحمه الله تعالى ورضي عنه - آمين - .

توفي رحمه الله - في متم ربيع الأول النبوي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف^(١) ودفن بباب الحمراء، داخل باب الفتوح - .



👉 ٣٣ - محمد التازي - المدعو: مسواك - (٢)

ومنهم: الفقيه الأجل، المشارك الأمل، سيدي محمد التازي -

(١) وَهْمُ أَحْمَدَ ابْنِ الْخِياطِ فِي تَارِيخِ وَفاةِ عَمْرِ بْنِ الطَّالِبِ ابْنِ سُوْدَةَ، وَالصَّوابُ أَنَّها كانت عام ١٢٨٥هـ.

(٢) قال الصَّقْلِيُّ فِي (وفاياته: ١٠٥) عِنْدَ تَرْجُمَتِهِ لَهُ: «كان رحمه الله، عالماً فاضلاً وَلِي القضاء بصَفْرٍ مَدَّة، فَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَكان مَدِيدَ القامة، حَسَنَ الوجه.

وَكانت فِيهِ دِعاة، حَدَّثَنِي شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِالْهادي، أدام الله وجوده، أَنَّ صاحِبَ التَرْجُمة قال فِي لَيْلَةِ عِيدِ أَضحى لِلطَّلَبَةِ الَّذينَ بِمَجْلِسِ دَرَسِهِ: يا فَقهاء، هَلْ فِيكُمْ مَنْ وَقَفَ فِي فُرُوعِ الفِقهِ عَلى أَنَّ الْإِنسانَ إِذا لَمْ يَجِدْ ثَمَنَ الْأُضحى يَجزُّهُ عَنْها=

المدعو: مسواك - . قرأت عليه: بعض (الألفية)، وبعض (التحفة)، ثم أقبل على تدريس (المختصر) إلى أن توفي رحمه الله.

وكان رحمه الله، فصيح اللسان، له صناعة عجيبة في التقرير والبيان، ولازمته مدة، ولم أضبط تاريخ وفاته، ولا قدر ما قرأت عليه.

ودفن رحمه الله، بالزاوية الناصرية بالمباح المقابل للقبّة عن يمين الداخل متصلاً بالجدار.



👉 ٣٤ - المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج^(١)

ومنهم: الفقيه، العلامة المشارك، الحافظ الصوفي، أبو عيسى سيدي المهدي ابن الفقيه العلامة سيدي محمد ابن حمدون ابن الحاج.

قرأت عليه: (الأجرومية) وكنت أول من قرأ عليه بالقرويين، ولما ختمناها عليه، فتح (الألفية) فحضرت عليه إلى باب: النائب عن الفاعل - أو باب: الفاعل - .

كان رحمه الله، عالماً، حافظاً متقناً، متواضعاً خاشعاً، انتفع به خلق كثير، وتخرج به كثير من العلماء المدرّسين.

= ذبح ديك، فإني لم أعثر على هذه المسألة وقد قصرت يدي عن اشتراء الأضحية، فما عندكم في النازلة؟ قالوا: يا سيدي، لم نقف على شيء من هذا. وقد ظنوا السؤال على حقيقته...».

ترجمته في: (إتحاف أهل الدراية: ٧٥)، و(سلوة الأنفاس: ٢٦٢/١)، و(فهرس مزور: ٣٦)، و(إتحاف المطالع: ٢٣٤/١).

(١) (الدرر البهية: ٣٢٩/٢)، و(وفيات الصقلي: ١٢٨)، و(سلوة الأنفاس: ٢٣٨/١)، و(إتحاف أهل الدراية: ٨٠)، و(فهرس مزور: ٣٨)، و(الدليل: ١٨٢/١)، و(إتحاف المطالع: ٢٥٢/١).

أخذ عن علماء وقته، كشيخنا العلامة ابن عبدالرحمن وغيره، وأخذ الطريقة عن شيخنا العارف بالله، سيدي عبدالواحد بناني، رحم الله الجميع ورضي عنهم وعنا بهم - آمين - .



👉 ٣٥ - محمد بن المدني كنون^(١)

ومنهم: شيخنا وعمدتنا، وسندنا، وأستاذنا، وشيخ جُلّ أهل عصرنا الشيخ الإمام، الحجة الهمام، المحقق، المحرّر النفع، الكثير التلامذة والأتباع، وارث الشيوخ الكبار في المعقول والمنقول، واللغة والعربية والتصريف، الجامع بين ضبط الألفاظ وإتقانها، وكمال تقريرها، وتحقيق المعاني وتحصيلها وتحريرها، ذو اليد الطولى في متداول الفنون، العلامة الدراكة سيدي الحاج محمد ابن المسنّ البركة السيد الحاج المدني كنون.

قرأت عليه رحمه الله: (صحيح الإمام البخاري) من أول البيوع إلى أن ختمه، بالقسطلاني يُقرر به وهو بيده بضريح الوليّ الأشهر سيدي عبدالرحمن المليلي في رجب وشعبان ورمضان من الصباح إلى الزوال.

فهذه ثلاثة أرباعه، والربع الأول حضرت فيه عليه في ضريح الوليّ الأشهر سيدي قاسم ابن رحمون ولم ألامه فيه.

وقرأت عليه أيضاً: (شفاء) القاضي عياض بشرح العلامة سيدي علي الحريشي وهو بيده أيضاً بالضريح الأول، يجلس أيضاً من الصباح إلى الزوال فيختمه قرب المولد النبويّ على صاحبه أفضل الصلاة والسلام.

وقرأت عليه أيضاً: معظم (مختصر الشيخ خليل) بشرح الخرشي

(١) (الاستقصاء: ١٧٨/٩)، و(الدرر البهية: ٣٦٦/٢)، و(سلوة الأنفاس: ٣٦٤/٢)، و(إتحاف أهل الدراية: ٨٣)، و(فهرس مزور: ٣٨)، و(الفكر السامي: ١٣٦/٢)، و(فهرس الفهارس: ٤٩٧/١)، و(إتحاف المطالع: ٢٨٨/١)، و(المصادر العربية: ١٣٧/٢).

وتحريره وتحرير الزرقاني بسرد حاشية البناني وبتحرير الرهوني .

وقرأت عليه أيضاً: (ألفية ابن مالك) بـ(التوضيح والتصريح)، من أول باب الإضافة إلى ختمها .

وقرأت عليه: (منظومة اصطلاح الحديث)^(١) للشيخ الإمام سيدي العربي الفاسي بشرح سيدي محمد ابن سيدي عبدالقادر الفاسي^(٢) .

وقرأت عليه أيضاً: جملة من علم البيان .

وقرأت عليه: بعضاً من (شرح الشيخ الطبيب ابن كيران) للمرشد المعين، وبعضاً من (شمائل الترمذي)، وفوائد جمّة .

كان رحمه الله، له اعتناء كبير، وقوة واجتهاد لم يكن لأحد ممّن أدركته من الشيوخ، فكان يستغرق زمنه [نصابين] فأكثر في قراءة (المختصر). وكان لا يقوم من القراءة بين الظهر والعصر إلا بإقامة المؤذن صيفاً وشتاءً. وكان له اعتناء بتفسير القرآن، فكلّما مرّ على آية في الفن الذي يقرؤه فسّرها. وكان له اعتناء بـ(الإتقان في علوم القرآن) فكلّما عرضت له مناسبة تتعلق به، تنزل له، وذكر كلامه، وكذلك (درّة الغواص في أوهام الخواص). وكان له اعتناء بالفوائد، والقواعد العلمية في الفنون، ويحفظ الأبيات التي تتعلق بذلك، ويعقد المنشور منها، وكنت بحمد الله وتوفيقه معنياً بذلك، لا تفارقني الدواة والقرطاس غالباً - رحمة الله عليه وعلى سائر شيوخنا وعلينا وعلى المسلمين أجمعين - .

وقرأت عليه (جمع الجوامع) ختمة، وبعض أخرى بـ(المحلي) مع اعتناؤه بحاشية العلامة البناني المصري، وتقريره المحلى بها وبغيرها .

أخذ رحمه الله، عن شيوخ زمانه، كالإمام سيدي محمد بن عبدالرحمن الفلالي والشریف العلامة سيدي عبدالسلام الغالبي، والعلامة

(١) وتسمّى بـ(عقد الدرر في نظم نخبة الفِكر في مصطلح أهل الأثر) وقد قمت بتحقيقها ونشرتها دار ابن حزم .

(٢) طبع هذا الشرح بتحقيق الأستاذ محمد مظفر الشيرازي، ونشرته دار ابن حزم عام ١٩٩٩م .

سَحَنَز سِيدِي أَحْمَد بَنَانِي، وَسَيَّبُوِيه وَقْتَه الشَّيْخ سِيدِي أَحْمَد الْمَرْنِيسِي،
رَعْبَرَهُمْ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

➡ ٣٦ - مُحَمَّد بَن عَبْدِالسَّلَام الْعُرُوسِي^(١)

وَمِنْ شِيُوخِي أَيْضاً: الْفَقِيه الْأُسْتَاذ الْمَشَارِك، سِيدِي مُحَمَّد بَن
عَبْدِالسَّلَام الْعُرُوسِي الْعَبَّاسِي، وَهُوَ أَوَّل مَنْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ مِنْفَرِداً بِمَسْجِدِ دَرْبِ
الْبَشَارَةِ، (أَوَائِل الْقَلْصَادِي) وَ(أَوَائِل الْأَجْرُومِيَّة).

➡ ٣٧ - مُحَمَّد الْوُدْغِيرِي^(٢)

وَمِنْهُمْ: الشَّرِيف الْمِيْقَاتِي، الْحِيسُوبِي، سِيدِي مُحَمَّد (فَتْحاً)
الْوُدْغِيرِي، مَوَقْتُ الْجَامِع الْكَبِيرِ بَطْنَجَةِ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ (الْقَلْصَادِي).

➡ ٣٨ - مُحَمَّد بَن الْهَاشِمِي التَّلْمَسَانِي^(٣)

وَمِنْهُمْ: الْفَقِيه الْأَجَلّ، الْبَرَكَةُ الصَّالِح، الْوَاعِظُ النَّاصِح الْأَمْثَل، سِيدِي
مُحَمَّد بَن الْهَاشِمِي التَّلْمَسَانِي، حَضَرَتْ بِمَجْلِسِ قِرَاءَتِهِ لِلْمُرْشِدِ الْمَعِينِ يَوْمَ
أَوْ يَوْمَيْنِ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ.

(١) (إِتْحَافُ الْمَطَالَعِ: ٣٥٨/١).

(٢) (إِتْحَافُ الْمَطَالَعِ: ٢٨٠/١).

(٣) (الشَّرْبُ الْمَحْتَضَرُ: ١٠٣).

٣٩ - الطيب بن أبي بكر ابن كيران^(١)

وكذلك حضرت بمجلس الفقيه الأجل سيدي الطيب ابن الفقيه العلامة سيدي أبي بكر ابن كيران، يوماً أو يومين للجرومية.



حضور المؤلف دروس أوائل شيوخه بالقرويين

وكذلك حضرت في أول يوم دخلت لقراءة النحو بالقرويين، أول نصاب في (الألفية) للفقيه العلامة القاضي المرحوم سيدي حميد بناني فقط، وكذلك الفقيه سيدي أحمد ابن الحاج المتقدم. قرأت عليه بعض الأجرومية بأوائل قراءتي، نفَعَنِي اللهُ تعالى ونفعهم بذلك - آمين -.

هذا ما يتعلق بذكر مَنْ يعرف من شيوخنا وما استحضرت مما أخذته

عنهم.



(١) (سلوة الأنفاس: ٢/٣) و(الفكر السامي: ٢/٢٩٥).

ذكر المؤلف لتأليفه وتقاييده وأجوبته:

وأما التأليف والتقاييد والأجوبة التي جرت على يد مقيده، العبد الضعيف وتنسب له، فضلاً من الله ونعمة.

فأقول على سبيل المساعدة حيث لم يسعني المخالفة مُتبرِّياً من حولي وقوتي، ومعتصماً بحول الله وقوته منها:

- ١ - تقييد في العقائد، مضمنه عدّها ستاً وستين، واندراجها تحت الشهادتين، في أبيات، وشرح أبيات العلامة القادري وغيرها في المتعلق من صفات المعاني، وبيان أوجه التعلق.
- ٢ - حاشية (فرائض المختصر وشرحها) لسيدي الخرشي - رحمه الله -.
- ٣ - حاشية (شرح الطرفة في مصطلح الحديث).
- ٤ - حاشية (شرح الشيخ البوري لمنظومة الشيخ الطيب ابن كيران في علم البيان).
- ٥ - (صرف الجامعة للعشر الأواخر) - المسمّى بـ (الدرة اللامعة في صرف الجامعة) - نظماً ونثراً في نحو كراسة.
- ٦ - شرح أبيات الشيخ أبي حفص الفاسي في الموجهات من علم المنطق.
- ٧ - رسالة تحذير الأحبة والإخوان ممّن ادعى الاجتهاد في هذا الزمان - ما يقرب من كراريس -.

- ٨ - تقييد في حكم ذكر السيادة عند ذكر سيدنا محمد ﷺ - ورقات - .
- ٩ - تحصيل المرام بمسائل السلام والمصافحة والمعانقة والخضوع والقيام - في كرايس خمسة - .
- ١٠ - جواب سؤال هل يعطي الرجل الزكاة لابنه طالب العلم، وهو على مائدته، وما يتعلق بـ إعطاء الزكاة لأهل العلم - وبسط الكلام في المسألة في ورقات - .
- ١١ - جواب سؤال قاضي سلا - فيه ردُّ على المتعرض للفقراء وانتصار لهم فيه - ورقات - .
- ١٢ - تقييد في التنبيه على مخارج الحروف يقع إخراجها من غير مخارجها في تلاوة كثير من القراء كالجيم والتاء والقاف والصاد، وعلى بعض ما يقع من اللحن في (الفاحة) وغيرها، وعلى أمور مهمة ترجع لذلك - فيه نحو كراستين - .
- ١٣ - تلخيص القول الوجيز في جمع الزاري على حملة كتاب الله العزيز - للإمام سيدي محمد بن عبدالسلام الفاسي - جواب أسئلة ستة:
- أولها: - ما حكم ما عليه قرّاء زماننا من المجازفة في الأداء، وإسقاط حروف المدّ الثلاثة، وترك إعطاء الحروف حقّها مخرجاً وصفة.
- الثاني: - اللاحن في الصلاة ما حكمه.
- الثالث: - هل لهم وجه في إجرائهم الوصل مجرى الوقف.
- الرابع: - هل ما يفعله المعلمون في تهجيتهم الصبيان من تقطيع الحروف، والوقف على الحرك، سائغ لهم أم لا؟
- الخامس: - هل يجب على معلّمي الصبيان التجويد في ابتداء تعليمهم.
- السادس: - هل ما عليه قرّاء الزمان من اشتغالهم بصناعة الأوراد وتضييعهم فروضهم المعيّنة كالطهارة والصلاة والصوم وأحكام الربا مثلاً صواب مع كون معرفة القراءات غير مفتقرة فيه - نحو كراسة - .

١٤ - جوب عن مسألتين: حذف المدّ الطبيعي من تكبيرة الإحرام والسلام والآذان للشهادة بكتب البطاقة للقاضي دون حضور له وأنّ ذلك لا يفيد - ثلاث ورقات -.

١٥ - شرح أبيات الشيخ الرهوني الثلاثة التي ذكر فيها الأحاديث التي لم يُسندها الإمام مالك رضي الله عنه في (الموطأ)، وإنما ذكرها بلاغاً وهما أربعة، وهي:

وكل ما لم يسند الإمام في موطأ أسنده الأعلام
ألا أنسى لأنسى وردا عمر من مضى طويلاً قد ناء
مع وصية معاذ وردت كذا إذا الحبرية تشاءمت
- وفيه ثلاث ورقات -.

١٦ - تقييد في الجواب عن سؤال عن اثني عشرة مسألة تتعلق بجانب الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، وجانب الصحابة رضي الله عنهم، وبالتربية في لسان القوم، ما المراد بها؟ - في كراسة -.

١٧ - تقييد مضمونه الجواب عن وقف الاستراحة في (الفاتحة) أول السورة في الصلاة، هل يُعيد القارئ الكلمة التي وقف عليها ويصلها لما بعدها حيث إنها ليست محلاً للوقوف، وتفصيل حكم الوقف، وبيان أنواعه وتحريم القول فيه - والله تعالى أعلم - في أربع ورقات -.

١٨ - تقييد في استمرار الكهانة المستندة لغير استراق الجن السمع من الملائكة عليهم السلام وأنّ المسندة للاستراق المذكور في استمرارها، قولان: أرجحها المنع.

١٩ - تلخيص حكم الدعاء على الظالم من جوابين للعلامة المسناوي رحمه الله.

٢٠ - جواب سؤال عن أمرين:

الأول: - الدعاء بالآيات القرآنية في السجود لا عن قصد التلاوة.

الثاني: - الصلاة على النبي ﷺ في السجود، هل في ذلك كراهة عندنا؟
الجواب: لا.

٢١ - تقييد مضمنه وجه الجمع بين قول الشيخ أبي إسحاق الشاطبي بتفضيل درجة العلم على درجة الولاية المقتضي التغاير بينهما، وقول الإمام الشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهما: «إن لم يكن العلماء أولياء فليس لله من ولي». وتحرير الكلام في ذلك بين الشريف العاصي والعالم غير الشريف - في نحو كراسة -.

٢٢ - نظم أصول أحوال الجد السبعة وشرحه، ونظم عمل الإيضاء بالتنزيل.

٢٣ - جواب إشكال وارد في قوله ﷺ: «لا تجيرونني بين الأنبياء فإن الناس يُصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش» الحديث.

٢٤ - تقييد في تحريم تعاطي مكينة الكلام كتحریم تعاطي التصوير والتصاوير، وإن كلام الإنسان وصوته هو من معنى صورته مع ما فيها من الفحش غالباً.

٢٥ - تقييد في تحصيل أوجه إنهاء حكم قاضٍ لقاضٍ مسمًى بتحصيل الرغبة في تحرير أوجه الإنهاء فيه - ورقات -.

٢٦ - تقييد في تحصيل أوجه التصادم في البر والبحر نثراً ونظماً في أبيات.

٢٧ - جواب سؤال من مصر خلصها الله تعالى عن تعدد الجمعة وما تحصل في ذلك.

٢٨ - تقييد فيه جواب عن أسئلة ثلاثة:

أحدها: - هل يُبعث الصبيان على صفتهم التي ماتوا عليها أو كالكبار؟

الثانية: - المرأة التي ماتت ولا زوج لها، لمن تكون زوجة في الجنة؟

الثالثة: - ثواب القارئ للقرآن والمصلّي على رسول الله ﷺ هل يؤخذ في التباعات فيه - ورقات -.

٢٩ - تقييد فيه جواب عن وصي باع عقاراً لغير لسبب من الأسباب لمعتبرة شرعاً بلا نداء ولا أرباب بصر بالغبن، بغير موافقة المشرف ورام المحاجير استرجاعه بعد مضي ثمانية عشر عاماً، هل لهم ذلك؟ وهل لهم رجوع على المكتري أو على الوصي؟

٣٠ - تقييد فيه جواب عن قول القائل: أولياء هذا الزمان أفضل من الأولياء المتقدمين وأكثر منهم مدداً ومعرفة.

٣١ - جواب طلاق شهد به أحد الشاهدين ولم يشهد الآخر إلا عند قرب تمام العدة أو عند تمامها، من أي الوقت وقتين تحسب العدة؟

٣٢ - تقييد محضله أن الحق والتحقيق إبقاء حديث نفي النوم عن قلب النبي ﷺ على عمومته، لا في حديث الوادي ولا في حديث غيره - فيه أزيد من ورقات -.

٣٣ - تلخيص تأليف الشريف العلامة البركة سيدي جعفر بن إدريس الكتاني الموضوع في السماع وآلة الطرب - المشتمل على نحو عشرين كراسة -.

٣٤ - اختصار نصرة الفقير التي ألفها الشريف الفقيه المحدث البركة سيدي عبدالكبير الكتاني.

٣٥ - تقييد في أحكام إسلام الصبي المميز وارتداده وما يتبع ذلك.

٣٦ - جواب عن استدعاء أهل السودان أهل المغرب لإغاثتهم عن أمر السلطان مولاي الحسن رحمه الله - في صفحتين -.

٣٧ - جواب سؤال عن عقد نكاح لم يتعرض فيه لأجل طالبي الصداق، وله صورتان - في صفحتين -.

٣٨ - جواب سؤال عن بيع أرض الحبس لبناء مسجد تهدم وبيان قسم حريم البلاد - في ثمان ورقات -.

٣٩ - جواب سؤال عن زيت أركان هل تجب فيه زكاة المعول عليه، نعم - ما يقرب من ورقة -.

٤٠ - جواب سؤال عمّن حلف بالطلاق الثلاث لا خرجت زوجته ونيتّه عند أقاربها فحصل بذلك ضرر وضيق، فهل للزوج أن يقلّد الإمام الشافعي وابن عبدالحكم في عدم عود الصفة بعد الخلع والمراجعة، وتحريّر الكلام فيها يفتى به وما لا فيه - نحو كراسة - .

٤١ - تلخيص جواب العلامة الشيخ سيدي الطيب ابن كيران عن كلام بعض من رام أن يُشوّر على عامة المسلمين عقائدهم وفيه عجائب ولطائف - في ورقات - .

٤٢ - جواب عن قول بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿أَتُؤْنِ بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عَلِيمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤]. المراد بالإشارة علم الخطّ لأن العرب كانت تخطّ - وفيه ورقتان - .

٤٣ - جواب عن مسألة خروج الساكن في الحبس لغيره وشروط عدم الخروج - فيه ورقات - .

٤٤ - جواب عن مسائل ستّ من باب الجمعة:

الأولى: - في عدد من تصحّ بهم وتجب عليهم.

الثانية: - في كون ذلك العدد يشترط بقاؤه في القرية كل جمعة أو وقت انعقادها في الجمعة الأولى فقط، وفي كونهم يشترط حضورهم في المسجد للصلاة كلّهم أو يكفي حضور بعضهم وباقيهم في القرية.

الثالثة: - في كون من لا يعتبر حضورهم، هل يشترط كونهم يصلّون.

الرابعة: - في كون من يشترط حضورهم للصلاة، هل يشترط إحسانهم للصلاة.

الخامسة: - في حكم من يأتي من داره فيصلّي ويرجع من غير نيّة إقامة أربعة أيام صحاح.

السادسة: - في حكم من أحدث قرية بين قرية هي جمعة - فيه نحو كراستين - .

٤٥ - تنبيذ في مخارجه وقعت في أصول بتطوان ثم وقع فيها تعقب وتداع كثير، ورفعت لفاس للجواب عنها - فيه ورقات -.

٤٦ - تقييد في أن من حبس على أولاده الذكور فقط، أو الذكور والإناث، واشترط في الأنثى عدم التزوج، مقصوده بذلك عدم دخول أولاد الأجانب في حبسه وأن يخص بمن يرثه، وينسب إليه من أولاده دون من ليس منهم - في ورقات -.

٤٧ - تقييد في ذلك أيضاً، وفي أن المشهور المعمول به أن الساكن في الحبس مستحقاً له، لا يخرج لغيره، وليس في هذا تكرار مع ما قبله - في ورقات -.

٤٨ - جواب عن مسألتين:

الأولى: - الجمع ليلة المطر بالزوايا التي لا تقام فيها الجماعة إلا مدة في الأسبوع، هل يجوز أو لا؟

الثانية: - معلّم صبيان القرآن العظيم ضرب واحد منهم برجله فقتله فسامحه والد المقتول، فما المخلص من عذابه تعالى، وهل هذا القتل خطأ أو شبه العمد؟ - في صفحتين -.

٤٩ - مسألة: هالكة تركت زوجاً وأختاً شقيقة، وإخوة لأب ذكوراً وإناثاً، وقع فيها اختلاف بين أهل العلم بمراكش، فقال البعض: للزوج النصف، وللشقيقة النصف، ولا شيء لمن عداهما من الإخوة لا ذكر ولا أنثى. وقال البعض: للزوج النصف، وللشقيقة النصف، وللأخوات للأب السدس. فتعول المسألة. وحاصل الجواب: أنه لا إرث هنا للأخوات للأب ولا للأخ للأب، وأن الصواب مع الأول - في صفحتين -.

٥٠ - تقييد فيما يجب اعتماده في تعيين وقت وجوب الإمساك للصوم، ووقت صلاة الفجر، وما يجب تقليده في ذلك من أقوال علماء الرصد فيه - نحو كراستين -.

- ٥١ - تقييد في صحة ضحايا أهل فاس القديم وذبحهم تبعاً للإمام مصلّي باب الفتوح من غير انتظار لذبح ضحية إمام الطاعة الإمام الأعظم بمصلّي فاس البيضاء ولأنها لا مطعن فيها ولا في الصلاة بوجه ولا خلاف فيها على الحقيقة - فيه ورقات - .
- ٥٢ - جواب عن إخراج زكاة الفطر من السميد الرومي المسمّى بالفرينة، هل يجزىء أو لا وعليه المعول.
- ٥٣ - شرح لأبيات الشيخ سيدي التاودي ابن سودة في أحكام الخنثى المشكل.
- ٥٤ - تقييد في مسألة الطلاق الثلاث في كلمة واحدة وأنها لا تحلّ له إلا بعد زوج بإجماع فقهاء الأمصار، وأنّ المفتي برّدّها له قبل زوج، ساقط الإمامة والشهادة، وكتب موافقاً على ذلك أحد وعشرين عالماً من أعيان علماء فاس ووزان وتطوان والعرائش وغيرها وقضاتها.
- ٥٥ - تقييد في لزوم طلبة واحدة بائنة لمن أطلق في الطلاق وأنه من المملك وطلاق الخلع بلا عوض سمّيته: (رفع اللجاج والشقاق عن الحكم بالبينونة في الطلاق عند الإطلاق) وكتب موافقاً عليه جماعة من أعيان علماء فاس وقضاتها وغيرها.
- ٥٦ - تقييد في كيفية الغسل على أكمل وجه فرضاً وسنة وفضيلة فعلاً وترتيباً ونية.
- ٥٧ - تقييد في تحصيل حكم العطاس حمداً وتشميتاً ورداً في الصلاة أو في غيرها.
- ٥٨ - شرح نظم (جمع الجوامع) إلى قوله في تعريف الرخصة وإلا فعزيمة.
- ٥٩ - تحرير الكلام على «ال» وأقسامها أصلاً وتعريفاً وشرح أبيات فيها.
- ٦٠ - ما قيده على تقييد الشيخ الطيب ابن كيران في الحقائق الستة ولا تزال بالطرة.

* - كتبه على شرح العلامة الدمنهوري في [مضافات] علاقات المجاز
نتي جمعها في بيتين:

جور وحل ال وزد ثم أحد فن حرفاً أطلق أبدلن
في وعم فشابه اعتبر على سبب كل لزوم دالة له وجب
٦٢ - ما قيده على (المحلي) وحاشية البناني عليه.

٦٣ - ما قيده على إرشاد الساري - لم يكمل -.

٦٤ - ما قيده على الزرقاني وبناني.

٦٥ - ما قيده على الخرشي في الخطبة وغيرها.

٦٦ - ما لخصته من شرح الرباطي لعمليات فاس.

٦٧ - جواب عمّن له ورد اشتغل عنه هل يفوت؟ وعليه فبم يفوت؟ وهل
يذكره بحانوته مثلاً أم لا؟

٦٨ - ما قيده على (التوضيح في علم التجويد) لسيدي إدريس الودغيري
البدراوي.

٦٩ - تحرير الكلام على حديث تهديد من رفع رأسه قبل الإمام - في
ورقات -.

٧٠ - ختمة قراءة (جمع الجوامع) - باختصار -.

٧١ - شرح قول (المختصر): «وخصت نية الحالف» - ورقة وصفحة -.

٧٢ - تقييد في الاحتياط في الفتوى والأخذ بطريق الجد.

٧٣ - ما انتخبته من كنائش من (الطبقات الكبرى) لتاج الدين السبكي من
تراجم أعيان الشافعية المذكورين في (جمع الجوامع في الأصول)
وغيره لتعلق الفرض بتراجمهم رضي الله عنهم، وذلك قبل طبعها.

٧٤ - جواب فيما يتعلق ببيع بيوت المدارس وإعارتها وشروط الاستقرار
بها.

- ٧٥ - مسائل نحو الأربعين مسألة ذكر الشيخ [خ] في غير مكانها جمعتها .
- ٧٦ - تحرير الكلام باختصار فيما يتعلق بسدل اليدين في الصلاة واعتماده .
- ٧٧ - تقييد فيه ذكر جملة وافرة من مشاهير كتب المالكية وأربابها وطُرِرَ عليها - في صفحتين - .
- ٧٨ - تحرير الكلام على مسألة مَنْ أوصى بإيقاف الغلة إلى وجود الموصى لهم .
- ٧٩ - تقييد في مسألة أربع إخوة في دار واحدة، وعلى مائدة متحدة، أودع الناس عند اثنين منهم وديعة فسرقها بنت لواحد منهم لم يودع عنده وهي بنت خمس وثلاثين سنة ودفعها لزوج أختها وهو مستقل بداره، وبقيت عنده عشرين سنة .
- ٨٠ - جواب سؤال عن زيادة «عبدك ورسولك» في الصلاة على النبي ﷺ، هل هو أفضل أو الاختصار على «اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم»، وهل الأفضل ذكر الصحب فيقول: «وعلى آله وصحبه»، أو الاختصار على الآل . وحكم الاختصار على الصلاة دون السلام وعكسه، وحكم ذكر السيادة وحكم زيادة «تسليما» وتركها - في ورقات - .
- ٨١ - جواب عن مسائل أربع من مسائل الجد، هل فيها معادة أم لا - في ورقات لم تخرج - .
- ٨٢ - مسألة من الأيمان والطلاق تركيبة - في ورقات لم تخرج - .
- ٨٣ - جواب السؤال عَمَّن قال في يمينه بالله الذي لا إله إلا هو [...] كيلزم فيه الطلاق والعتاق، وهل يلزمه طلاق أو عتق إن حنث، والمعتمد عدمه وبسط الكلام في ذلك - في ورقات - .
- ٨٤ - تقييد في تحرير أن مَنْ قرأ القرآن بعد الجمع ليلة المطر أو الطين لا يسجد سجود التلاوة كما حرره الشيخ الرهوني خلافاً لِمَنْ تعقبه وأنَّ المعول عليه وهو مذهب المدونة والرسالة، وعليه اقتصر في

(المختصر) هو سجود التلاوة قبل إسفار واصفرار خلاف مذهب (الموطأ) ولا تعويل على [ما] يوهمه كلام الشيخ الرهوني في ترجيح ترك السجود بعد صلاة العصر قبل إسفار واصفرار عند الكلام على الجمع ليلة المطر - في ورقة لم تخرج -.

٨٥ - تقييد في تحرير الكلام على الغلصمة - في ورقات -.

٨٦ - تقييد فيما قاله الأئمة في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ الآية [الممتحنة: ٨]، وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ﴾ [المائدة: ٥١] - وفيه أزيد من ورقتين -.

٨٧ - مسألة مَنْ أدخله أبوه السجن، فلما أراد إخراجه حلف بالثلاث لا خرج إلا بعد ستة أشهر ثم أبانها وخرج - فيه ورقات -.

٨٨ - جواب سؤال عن حكم خروج نساء بعض أهل فاس متبرجات، مضمنه أتم التشديد - فيه ما يزيد على ورقة -.

٨٩ - جواب عن مسائل ثلاث:

الأولى: رجل له أولاد ذكور وإناث، وللذكور خاصة ثلث أوصى له به ولأبناء عمهم، وكان أبوهم يقبض ما ينوبهم من غلته منذ وجدوا إلى أن رشدوا، ويُجري عليهم النفقة أو غيرها من الضروريات، وما حاسبهم ولا حاسبوه ثم توفي فأراد الأولاد محاسبة الإناث بما كان يقبض أبوهم.

الثانية: هل لمن له التحليف أن يحلف خصمه بالطلاق.

الثالثة: هل الأولى زيادة الواو بعد البسملة في صلى الله على سيدنا محمد وتركها - في ورقات -.

٩٠ - مسألة رجل غاضبته زوجته إلى أن سب قدرة الله تعالى، فتحير في أمره واعتزل زوجته مدة، ثم قال له بعض الناس لا يلزمه شيء لأنه جاهل فرجع لزوجته مسترسلاً عليها من غير عقد حتى حملت منه،

فأتاه بعض الناس بفتوى من بعض النواحي بأنه كفر وبانت منه زوجته
- والآن يطلب بيان .-

٩١ - الفهرسة واختصارها.

٩٢ - جواب السائل عمّن له ورد فيه ذكر الهيللة، هل يزيد سيدنا محمد رسول الله ﷺ في البعض دون البعض، أو عند رأس كل مائة، أو كل مرة.

٩٣ - جواب عن طلاق العامة المطلق مختصر وما يجب الإفتاء به فيه.

٩٤ - جواب عمّن تركب له دين بذمة غيره وتبدّل الصرف فهل يقضي بصرف الآن، أو بما كان وقت المعاملة.

٩٥ - جواب عن ورثة ادّعى شخص أنّ له قبل موروّثهم قراضاً بخطّ يده عنده، وأجابوا بطلب إحضار خطّ يد الهالك المذكور، فطلب منهم المدّعي إحضار [...] موروّثهم المذكور، وعليه ما يكون الجواب وذكر الخلاف في الحكم بإخراج الرسوم وتحصيل القول في ذلك.

٩٦ - جواب عن دار مشتركة بين رجل وزوجته، النصف الأول منها بينهما إنصافاً اشترياه معاً، ثم اشترى الزوج النصف الآخر لنفسه خاصة ثم فارقتها وتبارءا براءة عامة من أسباب الزوجية وغيرها على الربع الذي للزوجة [...] صداقها لما قامت تدّعي أنّ الدار كانت مشتركة بينهما على التساوي، فإن أضرّ بذلك فذاك وإلا فهي على شفعتها في النصف الذي اشتراه لانتفاء علمها بكونه اشتراه لنفسه، محصّله أنها لا تسمع في ذلك.

٩٧ - جواب سؤال هل يعتبر مفهوم [المثال] من قول الشيخ خليل في مسألة ولد الأعيان من الحبس كثلاثة أولاد وأربعة أولاد، فشرط صحتها وجود الأحفاد أو لا يعتبر؟ وعمّن أوصى بثلثه لأحفاده أو لما يتزايد لفلان أو لفلانة فباع زوج فلانة ما أوصى به لأولادها قبل الانحصار، وهل إسقاطه للشفعة قبل الانحصار لازم؟ وما معنى قولهم: يحيى بالذكر أو لا؟ وما في ذلك من التفصيل والتفريع.

٩٨ - ج ر ب يتضمّن أنّ الشهادة بالإرثاء من قبيل الشهادة الاستدعائية فلا تتوقف على موافقة الورثة، ولا على إشهادهم بها، وأنّ إقرارهم بها بدون ثبوت، لا يفيد في باب الدعاوى ومقاطع الحقوق، وما يذكر في الوثيقة بعد الحكايا من موافقة الورثة بعد الحكايات [هل] هو تأكيد لما عسى أن يكون ثابتاً وتوطئة لما يذكر بعد، ومدار الوثائق على ما يتضمنه الإشهاد لا غير حتى يضمن الشهود معرفة ذلك في الوثيقة، كأن يقولوا بعد ذكر شيء من ذلك بشهادة شاهديه مثلاً وإن لم يقولوا ويشهدان به، ويؤدّيا شهادتهما بذلك في جملة الوثيقة وهو التضمن من الشهادة الاستدعائية ولكن لا بدّ من بيان مسند علمهما بذلك، كسماعهما الإيصاء من الموصي، والتقديم من القاضي، وعقد الشركة من الشريكين ونحو ذلك، ولا تقبل مجملة إلا من أهل العلم، وبسط الكلام في ذلك.

٩٩ - جواب فيه بسط الكلام على زكاة النتاج للماشية، وزكاة الربح في التجارة، وما يضمّن من ذلك لأهله، وما لا، وما وقعت فيه المشاركة والافتراق في النتاج والربح والفائدة.

١٠٠ - جواب عمّن أسلف شخصاً عدداً من الريال، وفي البلد وقت السلف ثلاثة أصناف منه متحدةً الرواج والقدر وواحد منها غالب الرواج ومتحد قدر الصرف مع الآخرين، وممّن باع سلعة مثلاً لآخر بعدد من الريال والمال ما ذكر، ثم إنّ صنفاً من تلك الأصناف تحوّل عن حالة بزيادة أو نقص أو تعطيل، وبسط الكلام في ذلك.

١٠١ - جواب مسألة من الحبس المعقب، وبيان ما يدخل فيه الأبناء مع آبائهم أو مع أعمامهم، وما لا، وما به العمل من ذلك، وبسط الكلام في ذلك.

١٠٢ - جواب سؤال عن أولاد الأمة المتزوجة بعبد مملوك لغير سيدي الأمة، هل هم ملك لسيد أبيهم أو لسيد أمهم، وهو المعول عليه.

١٠٣ - مسألة دخول أولاد البنات في الحبس المعقب إلى حيث انتهت الطبقات في لفظ المحبس. وبسط الكلام في ذلك.

١٠٤ - جواب سؤال مضمينه أيضاً إيضاء شخص لأولاد أبنائه الثلاثة بعرضة الذكور فقط، ثم بعد موت الموصي، مات أحد الأبناء الثلاثة ولم يعقب ثم مات ثانٍ عن ابن وُلِدَ للثالث أبناء، ثم نزل به بعد كبر سنّه مادة في شِقِّه منعه من السعي على قدميه مدة، ثم خفت عنه فصار يسعى سعيّاً خفيفاً يدخل به ويخرج، توفي ابن الميت الثاني فلمن الغلّة قبل وجود الموصي لهم، ولمن يرجع نصيب أولاد الذي مات أولاً ولم يعقب، وهل تقسم الغلّة على رؤوس الأحفاد لأنهم إخوة أو تقسم بحسب آبائهم كل فريق على حدة، وهل يورث عن الحفيد الذي مات على نصيبه من الغلّة، أو يرجع للأحفاد الموجودين؟ وهل انحصر أهل الوصية المذكورة بسبب نزول المادة قبل موت الحفيد الذي مات بما مات حتى انحصرت وتملك نصيبه من رقبة العرصة المذكور كغيره بالإيضاء أو لم تنحصر لإمكان ولادة الذي نزلت به المادة، وعدم اليأس منها، وتحرير الكلام في ذلك وبسطه والموافقة عليه.

١٠٥ - جواب محصله أنه يجوز للرجل أن يتزوج أخت ابنه من الرضاع كأجنبية أَرْضَعَتْ ولدك بنتها أخته، تحلّ لك إن لم ترضعها زوجتك.

١٠٦ - مسألة تقديم عامل البلد من يحكم بين الناس لموت القاضي وغيبة الأمير ذكرها في المعيار - آخر الكراسة الثانية من نوازل الدعاوى والشهادة من الجزء الخامس منه بتجربة ستة مع نحو ذلك من دخول المحتسب ونحوه في أحكام القضاة.

١٠٧ - المتحصل من صورة الصداق [الكالي] التي تعرض له ولم يبيّن قدره، أنّ المشهور الذي به العمل فسخ النكاح قبل الدخول بطلقة بائة بدون شيء يلزم الزوج وثبوته بعده بصداق المثل مطلقاً تقرر عرف [للكالي] في ذلك البلد أم لا؟ عن قصد أو غفلة ونسيان، وفي صورة الصداق الذي لم تتعرض فيه لنقد ولا كالي، أنّ المعتمد صحة النكاح وحلول الصداق خلافاً لتقييد الشيخ أبي الحسن. هذا حاصل كلام الرهوني، والعمل المطلق وكلام المحصلين.

١٠٨ - مسألة شفعة الرهن وأنها من باب شفعة الكراء، فتنتفع بشرط السكنى، وبسط الكلام في ذلك.

١٠٩ - مَنْ حبس على أولاد بنته فلانة شيئاً، وحبس على أولاد ولديه فلان وفلان شيئاً وهو بحال مرض خفيف، وعُلّق ذلك على موته، هل هو من الحبس المعقب وهو المعول عليه، وبسط الكلام في ذلك.

١١٠ - مسألة من وطئ صبية في كفالته مراهرة من غير إيلاج ثم عقد عليها بعد بلوغها، بعد أن استبرأها بحيضة، ودخل بها، هل يفسخ النكاح ويتأبد التحريم أو لا.

١١١ - مسألة مَنْ أوصى بثلثه لأولاد ولديه فمات الموصى، ووُلِدَ لأحد ولد [...] ^(١) ثم مات هذا الولد، فترجع الغلة للورثة كما كانت قبل وجوده، وبسط الكلام في ذلك، والله أعلم. انتهى.

قاله: عبيد ربّه، وأسير كسبه، أحمد بن محمد ابن الخياط الزجاجي الحسني. كان الله له - آمين -

انتهى على يد عبد ربّه، وأسير كسبه، أحقر من يرى على الثرى

عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة المرّي، لطف الله به - آمين - كتبه لنفسه ثم لَمَن شاء الله من أبناء جنسه في يوم الاثنين ٢٤ من رمضان المعظم سنة ١٣٤٥ هـ.

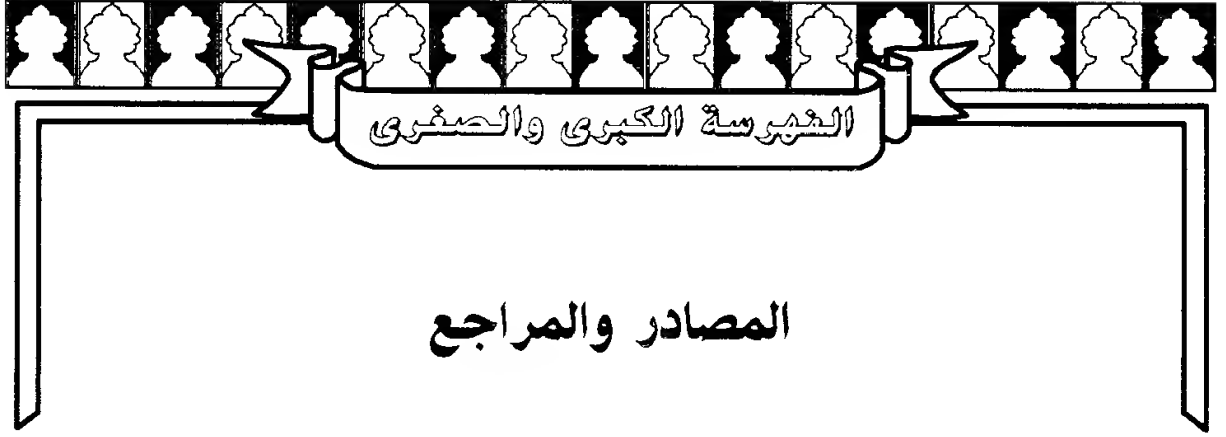


(١) كلمة غير واضحة بالأصل لسيلان المداد.

الفهارس العامة (*)

- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الأماكن .
- فهرس الموضوعات .

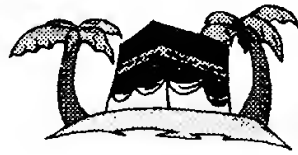
(*) هذه الفهارس من إعداد والدي الأستاذ أحمد بن عزوز - جزاه الله خيراً - .



المصادر والمراجع

- ١ - إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس: لعبدالرحمن بن زيدان العلوي، ط١، الرباط، ١٩٣٣م.
- ٢ - إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع: لعبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.
- ٣ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: لأحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٦م.
- ٤ - الإسناد من الدين: للشيخ عبدالفتاح أبو غدة، ط١. مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب، ١٩٩٢م.
- ٥ - الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف: لمحمد الطالب ابن الحاج، مخطوط الخزانة العامة، الرباط.
- ٦ - الأعلام: لخير الدين الزركلي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.
- ٧ - الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة: لعبدالرحمن بن زيدان العلوي، المطبعة الاقتصادية، الرباط، ١٩٣٧م.
- ٨ - دليل مؤرخ المغرب الأقصى: لعبدالسلام بن سودة، ط٢، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٦٥م.
- ٩ - سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال: لعبدالسلام بن سودة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.
- ١٠ - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: لمحمد بن الحسن الحجوي المطبعة الجديدة، فاس.

- فهرسة محمد بن قاسم القادري: تحقيق: الدكتور محمد بن عزوز، ط ١، دار
بن حزم، ٢٠٠٤م.
- ١٢ - فهرس الفهارس لعبدالحى الكتاني: تحقيق: الدكتور إحسان عباس، ط ٢، دار
الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.
- ١٣ - مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى: لمحمد بن الحسن
الحجوي، تحقيق: الدكتور محمد بن عزوز، ط ١، دار ابن حزم، بيروت،
٢٠٠٣م.
- ١٤ - المصادر العربية لتاريخ المغرب: لمحمد المنوني، ط ١، منشورات كلية
الآداب، الرباط، ١٩٨٩م.
- ١٥ - مظاهر يقظة المغرب الحديث: لمحمد المنوني، ط ١، مطبعة الأمنية،
الرباط، ١٩٧٣م.
- ١٦ - معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي: عناية عبدالمجيد خيالي، ط. دار الكتب
العلمية، ٢٠٠٣م.
- ١٧ - معجم المطبوعات العربية: ليوسف سرقيس، مصر، ١٩٢٨م.
- ١٨ - معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث
العربي، بيروت.
- ١٩ - الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية: لعبدالعزیز بن عبدالله،
منشورات وزارة الأوقاف، المغرب - الرباط، ١٩٨١م.
- ٢٠ - وفيات الصقلي: لمحمد الفاطمي الصقلي، تقديم وتحقيق: الدكتور أحمد
العراقي، مطبعة أنفوبرانت - فاس، ٢٠٠١م.



فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

أ -

٧١	٦٢	النجم	﴿أَفَرَأَى هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجُّبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ﴾
٨٣ - ٧٢	١٤	الملك	﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾
٨٤ -			﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
٩٣ - ٨٤	١٩	الشورى	الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾
٧٥ - ٧٣	٢٤٣	البقرة	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴿٧٣﴾﴾
٩٣ - ٨٤	٦٣	الحج	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴿٦٣﴾﴾
٩٤ - ٨٩	٦٢	النمل	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴿٦٢﴾﴾
٨٩	٦٠	غافر	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴿٦٠﴾﴾
٨٦ - ٨٢	١٠٠	يوسف	﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ﴿١٠٠﴾﴾
٩٣ -			
٩٥	١٤	الأعراف	﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾﴾
٧٤	٥٦	هود	﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَمَنْ يَرْكُزْ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَا
رَفَقًا فَنَقْنَهُمَا﴾ الأنبياء ٣٠ ٧٢

- ث -

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نَّعَاسًا﴾ آل عمران ١٥٤ ٧٣

- ح -

﴿حَمْدٌ عَسَقَ﴾ الشورى ١ ٧١

- خ -

﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ النساء ١٠٢ ٨٩

- ذ -

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الرعد ٢٨ ٧١

- س -

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ الصافات ١٨٠ ٨٢ - ٤٤

- ف -

﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرَّعُونَ﴾ المؤمنون ٧٦ ٩٧
﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ التوبة ١٣٠ ٧٩

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾	الأعراف	١٥	٩٥

- ق -

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص	١	٦٨
﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾	فصلت	٤٤	٦٨

- ك -

﴿كَانْتُمْ يَوْمَ يَرْوَىٰ مَا يُوعَدُونَ﴾	الأحقاف	٣٥	٧٢
﴿كَانْتُمْ يَوْمَ يَرْوَىٰ لَهَا لَوْ يَلْبَثُونَ إِلَّا عِشَّةً﴾	النازعات	٤٦	٧٢
﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾	المجادلة	٢١	٧٠
﴿كَهَيِّضَ﴾	مريم	١	٧١

- ل -

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾	الأنعام	١٠٣	٩٢ - ٢٣
﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾	الأعراف	٩٩	٩٢
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾	التوبة	١٣٠	٦٨
﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	الأنعام	٦٧	٧٦
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾	الحشر	٢٤	٧٢ - ٦٨
﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	الأنفال	٦٣	٧٠

- م -

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾	الفتح	٢٩	٧٣ - ٦٩
﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾			

- و -

٩٥ - ٨٩	١٨٦	البقرة	﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾
٦٨	٨٠	الشعراء	﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (٨٠)
٩٣ - ٨٤	٣٤	الأحزاب	﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَىٰ فِي يَوْمِكُنَّ﴾
٨٩	٦٠	الأنفال	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾
٧١	٣٨	عبس	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ (٣٨) ضاحكة مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿﴾ (٣٩)
٧١	١٠٨	طه	﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾
٦٧	٥٧	يونس	﴿وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾
٩٥ - ٨٩	٦٠	غافر	﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
٩٢	١٠٠	يوسف	﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾
٧٦	٤٤	هود	﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾
٧٠	٢١	يوسف	﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾
٧٢	٩١	الأنبياء	﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَزَحْهَاجَ﴾
٦٩	١٥١	البقرة	﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾
٨٩	١٨٠	الأعراف	﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾
٧٦ - ٧٥	١٣	الأنعام	﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾
٧٤	١٢	إبراهيم	﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَنوَكُّ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾
٩٠	٢٠١	البقرة	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾
٧٢ - ٦٨	٨٢	الإسراء	﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْفُرْقَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾
٦٧	١٤	التوبة	﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾
٩٧	٩٠	الأنبياء	﴿وَيَدْعُونَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾
٧٠	٣	الأنعام	﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ﴾

- ي -

٨٤ - ٧٧	١٦	لقمان	﴿يَبْنِيْ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾
٩٢ -			

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿يُنْجِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	يونس	٥٦	٧٠
﴿يَخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾	النحل	٦٩	٦٧





فهرس الأحاديث

الصفحة

الحديث

- أ -

- ٩٧ «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم»
- ٩٠ «اعقلها وتوكل»
- ٩١ «اللهم آتنا في الدنيا حسنة»
- ٩٧ «إن الله حيي كريم»

- ب -

- ٦٦ «بسم الله أرقيك والله يشفيك»

- د -

- ٨٩ «الدعاء مخ العبادة»

- ر -

- ٩٧ «رفع الأيدي من الاستكانة»

- ل -

- ٩٧ «لا تستروا الجدر»

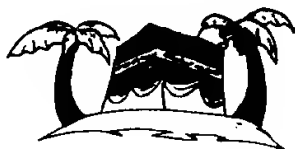
- ٩٥ «لا يدعوا أحدكم إلا وهو موقن بالإجابة»
- ٨٩ «لا يغني حذر من قدر»
- ٩٤ «لا يقبل الله الدعاء الملحون»

- م -

- ٩٠ «ما وفق عبد للدعاء إلا وقد هيئت له لإجابة»
- ٦٨ «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفده»

- ي -

- ٥٥ «يحمل هذا العلم من خلف عدوله»
- ٧٧ «يس لما قرىء له»



فهرس الأعلام

أ -

- إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ٩١.
- إبراهيم أفحام: ١٢٨.
- إبراهيم البصري: ١٢٨.
- إبراهيم بن حسن الكوراني: ٨٧.
- إبراهيم بن الخياط: ١٣.
- إبراهيم السقا: ١٠٢ - ١٦٨.
- إبراهيم الكردي: ١٠٢.
- إبراهيم الكوراني: ١١٠.
- ابن أبي جيدة: ١٥٥.
- ابن الأثير: ٥٦.
- ابن الأنباري: ٦٢.
- ابن بطلال: ٧٠.
- ابن تيمية: ٥٧ - ٥٨.
- ابن جماعة: ٣٨.
- ابن حجر العسقلاني: ٥٧ - ٨٧ - ٨٨.
- ٩٢.
- ابن حجر الهيتمي: ٥٦.
- ابن حمويه السرخي: ١٠٩.
- ابن خليل: ٣٨.
- ابن الخياط الزكاري: ١١.
- ابن الزبير: ٣٨.
- ابن سعادة: ٣٩ - ١١٠ - ١١٣.
- ابن السمعاني: ٦٢.
- ابن الصباغ المكناسي: ١٤٨.
- ابن عباد: ٢٧.
- ابن عباس: ٩٩.
- ابن عبد البر: ٣٩ - ٥٦.
- ابن عدي: ٥٦.
- ابن عطاء الله: ١٢٦ - ١٢٨.
- ابن عمر (رضي الله عنهما): ١١٩.
- ابن غازي المكناسي: ٢٣ - ١١٧ - ١٤٨.
- ابن الفرات: ٣٨.
- ابن ماجه: ٣٩.
- ابن نفيس الطرابلسي: ٩٨.
- أبو إسحاق البلخي: ١٠٩.
- أبو إسحاق التنوخي: ١١١.
- أبو بكر الأبهري: ٦١.

- أبو زيد عبدالرحمن الشدادي : ١١٨.
- أبو زيد عبدالرحمن السجلماسي : ٩٨.
- أبو زيد الفاسي : ١١٩ - ١٢٧.
- أبو سالم العياشي : ٨٧.
- أبو السعود : ٢٥ - ٩٥.
- أبو سعيد عثمان المصري : ٩٩.
- أبو سعيد بن الصفا : ١١١.
- أبو سليمان الدهلوي : ١١١.
- أبو شعيب الدكالي : ١٦ - ٢٤.
- أبو الضياء خليل المالكي : ١٢٠.
- أبو الطاهر السلمي : ٦٢.
- أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي : ١١١.
- أبو العباس الأتار : ١١٩.
- أبو العباس أحمد البرنوصي : ١٤٢.
- أبو العباس أحمد المرنيسي : ١٢٢ - ١٢٣.
- أبو العباس أحمد بن محمد ربيع : ١٢٦.
- أبو العباس أحمد الحجار : ١١١ - ١١٢.
- أبو العباس أحمد زروق : ١٢٨.
- أبو العباس أحمد الذهبي : ١١.
- أبو العباس أحمد الغماري : ١٢٧.
- أبو العباس أحمد المقرئ : ١١٩.
- أبو العباس إدريس الودغيري : ١٥٣.
- أبو العباس بن عجيبة : ٨.
- أبو العباس الزواوي : ٩٨.
- أبو العباس الفلالي : ٩٨.

- أبو بكر بن الخطيب : ٦٢.
- أبو بكر بن اللباد : ١١٩.
- أبو بكر بن مسنون : ٩٨.
- أبو بكر الكتامي : ٧٩.
- أبو جعفر أحمد بن إبراهيم العاصمي : ١٠٩.
- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني : ٩٩.
- أبو حامد الإستوائي : ٦٢.
- أبو الحسن بن المجد الدمشقي : ١١١.
- أبو الحسن بن مؤمن الأندلسي : ٨.
- أبو الحسن السرخسي : ١١٢.
- أبو الحسن الشاذلي : ١٢٨ - ١٤١.
- أبو الحسن عبدالرحمن الداودي : ١١٢.
- أبو حفص عمر الرنذة : ٢٠.
- أبو حفص الفاسي : ١٠٩.
- أبو الخطاب أحمد بن واجب القيسي : ١٠٩.
- أبو داود : ٣٩.
- أبو ذر بن أحمد الهروي : ١٠٩ - ١١١.
- أبو رؤيم نافع بن عبدالرحمن : ٩٩.
- أبو الربيع الحوات : ٨ - ٦٣.
- أبو زرقون : ٣٨.
- أبو زيد بن علي القصري : ١٠٨.
- أبو زيد سقين : ١١٠.
- أبو زيد عبدالرحمن ابن القاضي : ٩٨.
- أبو زيد عبدالرحمن التمنارتي : ٨.

- أبو عبدالله محمد بن محمد الدرعي : ١٤٢ .
- أبو عبدالله بن المدني كنون : ١٢٢ .
- أبو عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة : ١٠٩ .
- أبو عبدالله محمد بن يوسف الفريري : ١١٠ - ١١٢ .
- أبو عبدالله الجنان : ١١٩ .
- أبو عبدالله الحسين الزبيدي : ١١١ .
- أبو عبدالله الصغير : ٩٨ .
- أبو عبدالله القوري : ١١٩ .
- أبو عبدالله المازري : ٦٧ .
- أبو عبدالله محمد القصار : ١١٥ .
- أبو عبدالله محمد جثوس : ١١٩ .
- أبو عبدالله المسناوي : ١١٩ .
- أبو عبس المهدي : ١٢٤ .
- أبو العلاء العراقي : ١١٠ - ١١١ .
- أبو العلاء المعري : ٣٣ .
- أبو علي الحسن بن محمد اللجائي : ٩٨ - ١٥٣ .
- أبو علي حسين بن محمد الصدفي : ١٠٩ .
- أبو علي اليوسي : ٨ - ٦٣ .
- أبو عمران العبدوسي : ١١٩ .
- أبو عمران موسى بن سعادة : ١٠٩ - ١١٣ .
- أبو الفتوح أحمد بن عبدالله الطوسي : ١١٠ .
- أبو الفضل عياض - القاضي : ٦١ .

- أبو عبس حرسى : ١٢٨ .
- أبو عبس المرنيسي : ١١٣ .
- أبو عبدالله الأزدي : ١١٧ .
- أبو عبدالله بن إسماعيل البخاري : ٩٩ .
- أبو عبدالله العربي الدرقاوي : ١٢٧ .
- أبو عبدالله محمد بن أبي بكريس : ١٤٣ .
- أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الناصري : ١٢٥ .
- أبو عبدالله محمد بن إبراهيم : ٢٠ .
- أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم السراج : ١٠٨ .
- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي : ٩٨ - ١٠٨ .
- أبو عبدالله محمد بن عبدالله السرغيني : ٩٨ .
- أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن السجلماسي : ١١٩ .
- أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام الفاسي : ٩٨ .
- أبو عبدالله محمد بن عبدالقادر الفاسي : ٢٧ .
- أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام بناني : ١١٥ .
- أبو عبدالله محمد بن علي التلمساني : ٩٨ .
- أبو عبدالله محمد بن علي المتيوي : ١٢٢ .
- أبو عبدالله محمد بن الغالي أيوب : ١٢٧ .

- أبو القاسم بن بشكوان : ١١٩ .
- أبو القاسم بن النعيم : ١١٩ .
- أبو القاسم الدكالي : ٩٨ .
- أبو القاسم الرقي : ٦٢ .
- أبو القاسم العميري : ٨ .
- أبو قلابة : ٦٧ .
- أبو لقمان يحيى بن عمر لختلاني : ١١٠ .
- أبو مالك عبدالواحد بناني : ٢٠ .
- أبو المحاسن القاسي : ٤٨ .
- أبو محمد بن أبي حمزة : ٦٨ - ٧٤ .
- أبو محمد بن أبي زيد القيرواني : ١١٩ .
- أبو محمد بن أبي طالب القيرواني : ١١٩ .
- أبو محمد عبدالله بن خلف القيسي : ٩٨ .
- أبو محمد بن عتاب : ١١٩ .
- أبو محمد بن العرجا : ٩٨ .
- أبو محمد جابر : ١٢٨ .
- أبو محمد الشمهروش : ١٥٧ .
- أبو محمد صالح الهسكوري : ١١٩ .
- أبو محمد عبدالسلام الأزمي : ١١٩ - ١٦٣ .
- أبو محمد عبدالواحد بناني : ١٢٦ .
- أبو موسى البناني : ١١٩ .
- أبو موسى عمران الجناتي : ١١٩ .
- أبو هريرة : ٩٩ .
- أبو الهيثم محمد بن زراع : ١٠٩ .
- أبو الوقت عبدالأول السجزي : ١١١ .
- أبو الوليد سليمان الباجي : ١٠٩ .
- أبو يعقوب بن يسار الأزرق : ٩٩ .
- أبو يوسف الهروي : ١١٠ .
- أحمد بن أحمد بناني : ٢٦ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٧ .
- أحمد بن أحمد السوسي : ١٣١ .
- أحمد بن إسماعيل البرزنجي : ١٣١ .
- أحمد بن الحاج العياشي سكيرج : ١٣٠ .
- أحمد بن حنبل : ٢٤ - ٢٧ - ٥٦ .
- أحمد بن الجيلالي الأمغاري : ٢٨ - ٤٦ - ١٣٠ .
- أحمد بن الصالح بناني : ١٥١ .
- أحمد بن الصديق الغماري : ٩٦ .
- أحمد بن الطالب ابن سودة : ٣٦ - ٤٦ .
- أحمد بن الطاهر الزواي : ٢٨ .
- أحمد بن عبدالرحيم العمري : ١١١ .
- أحمد بن عبدالعزيز الهلالي : ٩٥ .
- أحمد بن عبدالقدوس الشناوي : ١١٢ .
- أحمد بن عبدالمؤمن : ١٤٢ .
- أحمد بن عجيبة : ٧٢ - ٧٣ .
- أحمد بن العربي بن الحاج السلمي : ١١٥ .
- أحمد بن عقبة الحضرمي : ١٢٨ .
- أحمد بن علي بن حجر : ١١٢ .
- أحمد بن علي الشناوي : ٨٧ .
- أحمد بن العياشي سكيرج : ٤١ - ٤٢ - ٤٤ .

- أحمد الصايغ : ٩ .
- أحمد الصقلي : ١٥١ .
- أحمد العلمي : ٤٧ .
- أحمد القشاشي : ١١٢ .
- أحمد جسوس - الرباطي : ١٠٢ .
- أحمد المرواني : ١٢٨ .
- أحمد المنجور : ١٢٠ .
- إدريس - عليه الصلاة والسلام : ٨٧ .
- إدريس بن جعفر الكتاني : ٩٩ .
- إدريس بن الطائع ابن رحمون : ١٣١ .
- إدريس بن عبدالله الودغيري : ٩٨ .
- إدريس بن عبدالهادي العلوي : ١٣١ .
- إدريس بن علي العراقي : ١٠٨ .
- إدريس بن قاسم الحجوجي : ٢٦ .
- إدريس العمراني المراكشي : ٢٥ .
- إدريس الفضيلي : ٦ - ١١ - ١٣ - ١٦ .
- إسماعيل بن الخياط : ١٣ .
- إسماعيل العلوي - ملك المغرب : ١٢ - ١٣٠ .
- إسماعيل العطار : ٩٨ .
- الأوزاعي : ٦٧ - ١٣٩ .
- أحمد بن حاتم البلغيثي : ١٢٢ - ١٣٠ .
- أحمد بن محمد بن الحاج السلمي : ٣٧ - ١٠٤ - ١٠٥ .
- أحمد بن محمد بناني : ٩ - ٣٧ - ١١٢ - ١١٦ - ١٥٨ - ١٦٤ - ١٦٨ .
- أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج : ١٦٥ .
- أحمد بن محمد الخطابي السنوسي : ١٣١ .
- أحمد بن محمد الرهوني : ٦ - ١٩ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٢ .
- أحمد بن محمد الشراذي : ٢٤ .
- أحمد بن محمد العلمي الموسوي : ٦٣ - ١٥٢ .
- أحمد بن محمد العمراني : ٢٥ .
- أحمد بن محمد الفيلاي : ٤٦ .
- أحمد بن محمد القرطبي : ١٤٤ .
- أحمد بن محمد بن قاسم القادري : ٢٣ - ٢٣ .
- أحمد بن محمد المرنيسي : ١٤ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١١٢ - ١٤٦ - ١٥٩ - ١٦١ .
- أحمد بن يحيى : ١١٣ .
- أحمد التاودي بن سودة : ٦٣ - ١٠٠ - ١١٣ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٦١ .
- أحمد التجاني : ٧٠ - ٨٣ .
- أحمد ربيع : ١٤٥ .
- أحمد الشامي : ٤٨ .
- بدر الدين الحسني : ٢٧ .
- بدر الدين الحمومي : ٣٧ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١١٣ - ١١٧ - ١١٨ .
- ١٥١ - ١٥٦ .
- بدر الدين القرافي : ٦٢ .

- ب -

- ح -

- الحاتم - الإمام : ٥٧.
- الحسن البصري : ٦٧ - ٨٧.
- الحسن بن زيدان العلوي : ١٣٠.
- الحسن بن فارس : ١٥١.
- الحسن بن محمد العلوي - ملك المغرب : ١٢ - ٩٢ - ١٠٠.
- الحسن بن نصر الجهني : ٨ - ٦٢.
- الحسن الزرهوني : ٢٤.
- الحسين - القاضي : ٦٧.
- الحسين بن عبدالكبير كنون : ٣٥.
- حسن بن عمر مزور : ٢٠.
- حمدان التونسي : ١٣١.
- حمدان المحرسي : ١٣٢.
- حمادي المكناسي : ١٢٢.
- حمدون ابن الحاج : ٦٣ - ١٠٨ - ١١٣.
- حميد بن محمد بناني : ٤٧ - ١٦٦.

- خ -

- الخطيب البغدادي : ٥٦ - ٦٢.

- د -

- الدارمي : ٣٣.
- الداني - الإمام : ٩٥.
- داود الباخلي : ١٢٨.
- الداودي بن العربي التلمساني : ١٤ -

- البزي : ٦٤.

- البغوي : ٦٧.

- بناني كلاً : ٣٧.

- بوحجار : ٣٥.

- البويطي : ٦١.

- ت -

- تاج الدين السبكي : ٥٦ - ١٢٥.
- التاكاوتي - الشريف : ٢٤.
- التاودي بن سودة : ٢٢ - ٢٣ - ٣٧.
- تقي الدين الفقير : ١٢٨.
- التهامي الأويدي : ٧٣.
- التهامي بن عبدالقادر السوسي : ١٣٠.
- التهامي كنون : ٤٢.
- التهامي الوزاني : ٣٦.
- توفيق الأيوبي : ٢٧.

- ج -

- جبريل عليه السلام : ٩٠ - ٩٩.
- جعفر بن أحمد الناصري : ١٦.
- جعفر بن إدريس الكتاني : ٢٦ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٧ - ٦٣ - ٧٦ - ١٤٩ - ١٥١ - ١٦٧.
- جعفر بن الحاج السلمي : ٢٧.
- جمال الدين القاسمي : ٢٧ - ٣٤.
- الجيلاني الشاوي : ٧٨.

١١٧ - ١٢٠ - ١٢٤.

- ر - ر - بن إسماعيل: ١١٩.

- ر -

- رضوان بن عبدالله الجنوي: ٣٨ -

١٠٨ - ١١٥ - ١١٩.

- الرهوني: ٧٠ - ١٠٠.

- ز -

- زكرياء بن محمد الأنصاري: ١١١ -

١١٢ - ١١٥.

- زيد بن ثابت الأنصاري: ٩٩.

- زيد بن زريع: ٥٦.

- زين الدين القزويني: ١٢٨.

- س -

- سالم السنهوري: ١٢٠.

- سحنون: ٢٢.

- سعيد قدورة: ١٥٩.

- سعيد الغزواني: ١٢٨.

- سفيان الثوري: ٥٦.

- سلمان الفارسي: ٩٧.

- السنوسي - الإمام: ٧٩.

- السيوطي: ٦٢ - ٨٧.

- ش -

- الشاذلي - الإمام: ٥٩.

- الشافعي - الإمام: ٦١ - ٦٧.

- شبطون: ٣٩.

- شهاب الدين بن أحمد السرجي: ٧٣.

- ص -

- صالح بن المعطي التادلي: ١٠٣ -

١١٤ - ١٦٧.

- الصديق بن الهاشمي العلوي: ٩ - ٣٧

- ١١٥.

- ط -

- الطائع بن الحاج السلمي: ٢٣.

- الطالب بن الحاج: ١٠٣.

- الطاهر بن الحسن الكتاني: ٤٧.

- الطاهر بن عبدالحفيظ الفاسي: ٣٣ -

٣٥.

- الطبراني: ٣٣.

- الطيب بن العناية: ١٣١.

- الطيب بن كيران: ٢٣ - ١٠٠ - ١٠٦

- ١٠٧ - ١٠٩.

- ع -

- عابد السندي: ٣٧.

- العابد الفاسي: ٤٨.

- العارف الفاسي: ٣٧.

- العباس بن إبراهيم المراكشي: ١٠٣.

- العباس بن أحمد بن الخياط: ٢٧.

- العباس بن أحمد التازي: ٢٣ - ١٣١.

- العباس بن كيران: ١١٧.

- العباس بن التاودي بن سودة: ١٥٤.
- عبدالله بن إدريس البدرابي: ٤٥ - ٤٦ - ٤٧.
- عبدالله بن إدريس السنبسي: ١٣١.
- عبدالله بن إدريس الفضيلي: ١٣١.
- عبدالله بن إدريس الودغيري: ٩ - ٣٧ - ١٠٤ - ١١٣ - ١١٤ - ١٦٥ - ١٦٦.
- عبدالله بن حم: ١٢١.
- عبدالله بن عباس: ٧٢ - ٩٧.
- عبدالله بن عبدالسلام الفاسي: ٤٨.
- عبدالله بن المبارك: ٥٦ - ١٣٩.
- عبدالله بن محمد العياشي: ٦٢.
- عبدالله بن محمد القراطيسي: ٨٧.
- عبدالله التجيبي: ٩٩.
- عبدالله العلوي - ملك المغرب: ١١.
- عبدالله الفضيلي: ٢٣.
- عبدالله الكامل: ١٢.
- عبدالله المرابط: ٨.
- عبد الباقي بن علي الأنصاري: ١٣٢.
- عبد الجليل الدرا: ٢٧.
- عبد الحفيظ العلوي الأمراني: ١٤.
- عبد الحفيظ العلوي - ملك المغرب: ١٩ - ٤٨ - ١٢٣ - ١٥٥.
- عبد الحفيظ الفاسي: ٥ - ١١ - ١٨ - ٢٧ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٩.
- عبد الحي الكتاني: ٥ - ٨ - ١٨.
- عبد الرحمن البدوي زويتن: ١٠٠.
- عبد الرحمن بن أحمد التاجنوزي: ١٠٣.
- عبد الرحمن بن أحمد الشدادي: ١٣ - ١٢٢ - ١٥٦.
- عبد الرحمن بن إدريس المنجرة: ٩٨.
- عبد الرحمن بن رشيد الخطيب: ٢٧.
- عبد الرحمن بن زيدان العلوي: ١٠ - ١٢٣ - ١٣٠ - ١٣٤ - ١٤٠ - ١٤١.
- عبد الرحمن القرشي: ٢٥.
- عبد الرحمن بن هشام العلوي - ملك المغرب: ١٤٦ - ١٥٨.
- عبد الرحمن الفاسي: ٦٢ - ١١٧ - ١٢٧.
- عبد الرحمن القيسي: ١١٥.
- عبد الرحمن المجذوب: ١٢٧.
- عبد الرحمن المدني: ١٢٨.
- عبد الرحمن المليلي: ١١٧.
- عبد الستار بن عبد الوهاب البكري: ١٣٢.
- عبد السلام بن أبي الخير السرغيني: ٢٤.
- عبد السلام بن حمدون جسوس: ١٠٨.
- عبد السلام بن الطايغ الغالبي: ١٥٤.
- عبد السلام بن عبد القادر بن سودة: ٥ - ١٠ - ١٩ - ١٣٤.
- عبد السلام بن محمد الهواري: ٤٥ - ١٣١.
- عبد السلام بن مشيش: ٩٣ - ١٢٨.
- عبد السلام بوغالب: ١٠٤ - ١٦٨.
- عبد السلام الغالبي: ١٧٣.
- عبد السلام الفاسي: ٤٨.

- عبد الوهاب بن هبة الله السهمي: ٦٢.
- عبيد الله بن يحيى الليثي: ٣٨.
- العربي الأزرق: ٢٢.
- العربي البلغيثي: ١٤٨.
- العربي بن أحمد الأندلسي: ١٢٧.
- العربي بن أحمد الفلاق: ٦٠.
- العربي بن الصديق العلوي: ١٥٧.
- العربي الدرقاوي: ١٤١ - ١٤٢ - ١٥١ - ١٧٠.
- العربي الفاسي: ١٧٢ - ١٧٣.
- علاء الدين أحمد بن محمد النهراوني: ١١٠.
- علال بن جلون: ١٥٠.
- علال بن عبدالله الفاسي: ٤٨.
- علال بن كيران: ٣٥.
- علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه): ١٢ - ٦١ - ٦٤ - ٧١ - ٩٠ - ٩٧ - ١٢٨.
- علي بن إدريس الحميري: ١٠٦.
- علي بن عبدالله: ٦٥.
- علي بن عبدالله المتيوي: ١٥٦.
- علي بن محمد الودغيري الحمومي: ٧٥.
- علي بن وفا: ١٢٨.
- علي الحريشي: ١٠٩ - ١٧٢.
- علي الداودي الحسني: ٩٨ - ١٥٣.
- علي الشريف - مولاي: ١٠٠ - ١٥٤.
- علي الصنهاجي: ١٢٨.
- علي العمراني - الجمل: ١٢٧.

- عبد العزيز بن أحمد بن الخياط: ٢١.
- عبد العزيز بن الإمام: ٩٩.
- عبد العزيز بن محمد بناني: ٨ - ٢٣ - ٤٧.
- عبدالعزيز الدباغ: ١٦٣.
- عبدالعزيز القوري: ١١٩.
- عبد الغني العمري: ١٠٢ - ١٦٨.
- عبد الغني الهندي: ١٠٧ - ١١١ - ١١٤ - ١١٦.
- عبد الغني المقدسي: ١٥٧.
- عبدالفتاح أبو غدة: ٥٥ - ٥٧.
- عبدالقادر بن شقرون: ١٠٠ - ١٠٧ - ١٠٩ - ١٥٤.
- عبدالقادر بن عبدالرحمن: ١٣٠.
- عبدالقادر الفاسي: ٤٦ - ٦٥ - ٧٤.
- عبدالقادر الكوهن: ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١٥١ - ١٥٦.
- عبدالكبير بن محمد الكتاني: ١٣٢.
- عبدالكريم الخطابي: ٢٨.
- عبدالكريم بن العربي بنيس: ١٣١.
- عبدالملك العلوي الضرير: ٦ - ٢٠ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٧ - ٤٥ - ٤٧ - ٦٩ - ٧٧ - ٧٨ - ٩٢ - ١٠٢ - ١٤٣.
- عبدالهادي الفيلاي: ١٣١.
- عبدالهادي بن أحمد الصقلي: ٤٧.
- عبدالواحد بن الحاج البدوي: ١٤٢.
- عبدالواحد بن عاشر: ١١٩.
- عبدالواحد بناني: ١٤٥ - ١٧٢.
- عبد الوهاب الموصلي: ١٥٧.

- قهرمان : ٧٣.

- ك -

- الكلاعي : ١١٥.

- ل -

- لسان الدين ابن الخطيب : ٧ - ٦١.

- الليثي - شيخ الإسلام : ١١١.

- م -

- ماء العينين : ١٢٦ - ١٤٧.

- مالك بن أنس : ٣٨ - ٦٧ - ١١٤ - ١٦٣.

- مجاهد : ٦٧.

- محمد ﷺ : ٧.

- محمد أمين البيطار : ٢٧.

- محمد بحر الصفا : ١٢٨.

- محمد بخيت بن حسين المطيعي : ١٣١.

- محمد بدر الدين بن يوسف : ١٣١.

- محمد بدر الدين الحموي : ١٦٣ - ١٦٦ - ١٦٧.

- محمد بن إبراهيم السلوي : ١٥١.

- محمد بن إبراهيم السمالطي : ١٣١.

- محمد بن أبي شعيب بوعشرين : ٢٣.

- محمد بن أبي الفيض حمدون بن

الحاج : ١١٤.

- محمد بن أحمد الرملي : ١١٢.

- علي القاري : ٥٧.

- علي قصارة : ١٠٤.

- علي المزالي : ٢٤.

- عمر بن الطالب بن سودة : ١٢٢ - ١٦٩.

- عياض بن موسى : ٢٢ - ١١٦ - ١١٧ - ١٤١ - ١٥٤.

- عيدروس سالم العلوي : ١٣٢.

- غ -

- الغازي بن العربي : ٨٢.

- الغالي بن المكي السبتي : ١٣٢.

- ف -

- فاطمة الزهراء - بنت النبي ﷺ : ١٣ - ٦١.

- الفاطمي بن محمد الشراذي : ٢٢ - ٤٥ - ١٣١.

- فتح السعود : ١٢٨.

- ق -

- قاسم بن رحمون : ١٧٢.

- قاسم بن محمد القادري : ١٢٢ - ١٥٨.

- قاسم الخصاصي : ١٢٧.

- قالون : ٦٣.

- القلشاني : ٧٣.

- قنبل : ٦٤.

- محمد بن أحمد العلوي : ١٣٢.
- محمد بن أحمد ميارة : ١١٩.
- محمد بن أسلم : ٥٦.
- محمد بن التهامي الوزاني : ٤٦ - ٤٧.
- محمد بن جعفر الكتاني : ١٧ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٤٢ - ٤٥ - ٤٧ - ١٣١ - ١٤٩.
- محمد بن حاتم : ٥٦ - ١٣٩.
- محمد بن حسن بن عطية : ١١٨.
- محمد بن الحسن بناني : ١١٧ - ١١٩.
- محمد بن الحسن الحجوي : ٥ - ١٤ - ١٨ - ٣٥ - ٣٧ - ٤٠ - ١٠٢ - ١٤٩.
- محمد بن الحسن العرائشي : ١٣١.
- محمد بن حماد المكناسي : ١٦٨.
- محمد بن حمدون بن الحاج : ١٢٣.
- محمد بن الخياط : ١٣ - ١٤٧.
- محمد بن رشيد العراقي : ٢٢ - ٤٧ - ١٣١.
- محمد بن الصديق الهاشمي العلوي : ١٣.
- محمد بن الطالب السلمي : ١٠٦.
- محمد بن الطالب الفاسي : ٤٦.
- أحمد بن الطاهر الزواقي : ٢٨.
- محمد بن عبدالله العلوي - ملك المغرب : ٩٢.
- محمد بن عبدالحفيظ الشامي : ٤٨.
- محمد بن عبد الرحمن السجلماسي : ٦٠ - ١٣٠.
- محمد بن عبد الرحمن العلوي - ملك المغرب : ١٠٠ - ١٠٣ - ١١٣ - ١٣٠ - ١٦٨.
- محمد بن عبد الرحمن الفيلاي : ١٤ - ١٠٥ - ١٦٢ - ١٧٣.
- محمد بن عبد الرحمن العلوي : ٢٧ - ١٦٠.
- محمد بن عبدالسلام بناني : ٣٧ - ١١٧ - ١١٩ - ١٢٦ - ١٤٢.
- محمد بن عبدالسلام الطاهري : ١٣١.
- محمد بن عبدالسلام الفاسي : ١٥٣.
- محمد بن عبدالسلام العروسي : ١٧٤.
- محمد بن عبدالسلام كنون : ١٣١.
- محمد بن عبدالقادر بناني : ٢٣.
- محمد بن عبدالقادر الفاسي : ١١٥ - ١١٧ - ١١٩ - ١٦٨ - ١٧٣.
- محمد بن عبدالكريم السمان : ١١٠.
- محمد بن عبداللطيف جسوس : ١٤٩ - ١٥٠.
- محمد بن عبدالمجيد أقصبي : ٢٣.
- محمد بن عبد الهادي السلمي : ٢٤.
- محمد بن عبدالواحد التاودي بن سودة : ٢٧.
- محمد بن العربي الطريس : ٢٨.
- محمد بن العربي العلوي : ٢٤ - ٣٦.
- محمد بن علاء الدين الزبيدي : ١١٠.
- محمد علي السملالي : ٤٥.
- محمد بن علي المتيوي : ١٦٩.
- محمد بن عمر بن الخياط : ٥٩.

- محمد بن عمرو الزروالي : ١٦٣ .
- محمد بن الغالب أيوب : ١٤٢ .
- محمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي : ٢١ .
- محمد بن قاسم بن سودة : ١١٩ .
- محمد بن قاسم جسوس : ١٠٨ .
- محمد بن قاسم القادري : ٢٨ - ٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ١٠١ - ١٠٤ - ١٣١ .
- محمد بن قاسم القيسي : ١٠٨ .
- محمد بن كعب : ٩٧ .
- محمد بن محمد السلمي : ١٠٩ .
- محمد بن محمد بن حمدون بن الحاج : ١٠٣ .
- محمد بن محمد الشادلي : ٤٦ .
- محمد بن محمد صالح التميمي : ١٣١ .
- محمد بن المدني كنون : ٩ - ٢٠ - ٤٦ - ٤٧ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٧٢ .
- محمد بن المرغيتي : ٦٣ .
- محمد بن الناصر العجمي : ٣٤ .
- محمد بن عبد الهادي المنوني : ١٣٤ .
- محمد بن وفا القصاب : ٢٧ .
- محمد بناني المراكشي : ٣٧ - ١٠٣ - ١١٣ - ١١٦ - ١٦٧ .
- محمد التازي : ١٢٤ - ١٧٠ .
- محمد الحراق : ١٠٥ .
- محمد حمزة بن علي الكتاني : ٢١ .
- محمد الخامس - ملك المغرب : ١٣٣ .
- محمد الخصاصي : ٣٥ .
- محمد الرضا السناني : ٢٥ .
- محمد السنوسي : ١٠٧ - ١٥١ .
- محمد الشاهد بن الحسن اليوبي : ٢٦ .
- محمد شريف بن عبدالله النص : ٢٧ .
- محمد الصديق بن الهاشمي العلوي : ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١٥٣ .
- محمد عبدالسلام بوغالب : ١٢٥ .
- محمد العربي الفلاقي : ١٥٢ .
- محمد العلمي : ٢٤ .
- محمد القادري : ١٢٨ .
- محمد القصري العبدري : ١٣١ .
- محمد كنون : ٤٢ - ٨٨ - ١١٢ - ١١٦ .
- محمد المهدي الحجوي : ٣٧ .
- محمد الهاشمي التلمساني : ١٧٤ .
- محمد الودغيري : ١٢٤ .
- محمود شكري : ٣٤ .
- المختار بن عبدالله السوسي : ١٣١ .
- المختار العمراني : ٢٢ .
- المعطي بن محمد بن عبود : ١٣١ .
- المقرئ : ٦١ .
- المكي بن علي البطاوري : ١٣٢ .
- ملا سعد الله الهوري : ١١٠ .
- المهدي بن سودة : ١١٤ .
- المهدي بن الطيب بن سودة : ١٦٤ .
- المهدي بن محمد بن حمدون بن الحاج : ١٧١ .
- المهدي بن محمد العمراني : ١٣١ .
- المهدي الوزاني : ٢٢ .

١٥٩ - ١١٣ - ١٠٧ - ١٠٤ - ١٠٣

- ١٦٨ .

- وهب بن منبه : ٧٠ .

- ي -

- يحيى بن أحمد : ٦١ .

- يحيى بن يحيى البربري : ٣٩ .

- يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري :

٣٩ .

- يحيى بن يحيى بن كثير : ٣٨ - ٣٩ -

١١٥ .

- يوسف - عليه الصلاة والسلام : ٨٣ .

- يوسف بن إسماعيل الشامي : ١٣٢ .

- يوسف الفاسي : ٦٥ - ١٢٠ - ١٢٧ .

- يوسف الفلاق : ٦٣ .

- اليوسي : ١٤٢ .

- موسى عليه الصلاة والسلام : ٨٧ .

- ميارة : ٢٣ .

- ن -

- ناصر البضاوي : ٩٥ .

- ناصر الدين اللقاني : ١٢٠ .

- نافع المدني بن عبدالرحمن : ٦٣ -

٩٨ .

- النخعي : ٦٧ .

- النووي : ٥٩ .

- ه -

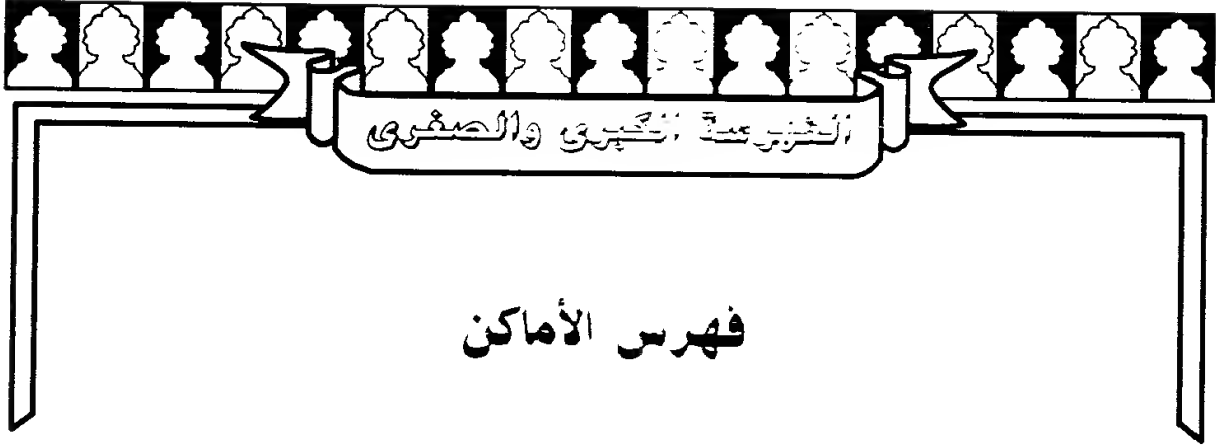
- هشام بن محمد العلوي : ١٢٢ - ١٢٤ -

١٥٧ .

- و -

- ورش : ٦٣ .

- الوليد العراقي : ٦٠ - ٧٣ - ١٠٢ -



فهرس الأماكن

أ -

- أحواز فاس: ٤٥.
- الإسكندرية: ٢٦.
- الأندلس: ٤١ - ١١٥.
- أغمات: ١٠٣.

ب -

- باب بني مسافر: ١٥٥.
- باب الحمراء: ١٧٠.
- باب عجيسة: ٢٤ - ١٤٩.
- باب الفتوح: ٤٧ - ١٥١ - ١٥٩.
- ١٦٣ - ١٦٨ - ١٧٠.
- باب مراكش: ١٥٨.
- باريس: ٤٨.
- البليدة: ١١٣.
- بيت الله الحرام: ١٦٠.

ت -

- تارودانت: ٢٢.

- تازة: ٣٥ - ١٤٦.
- تطوان: ٢٧ - ٢٨.
- تلمسان: ١٥٩.
- توجكان: ١٢٧ - ١٤٢.
- تونس: ١٣٢.

ث -

- ثغر الصويرة: ٤٦.

ج -

- جامع الأبارين: ١٦٢.
- الجامع الأموي: ٢٧.
- جامع الأندلس: ٢٦ - ٤٦ - ٤٧.
- ١٥١.
- جامع الباشا - بتطوان: ٢٨.
- جامع الديوان: ١١٧.
- جامع سيدي أبي جيدة: ٢٨.
- جامع العيون: ٢٨.
- جامع القرويين: ٢١ - ٢٢ - ٤٥.
- ٤٦ - ١٤٦.

- جامع كبير : ٢٨.

- جامع لوقش : ٢٨.

- جامع المصيمدي : ٢٨.

- جامع المنية : ٢٢.

- جبل أحد : ١٥٧.

- جبل كورت : ٦٣ - ١٥٢.

- جرنيز : ١٤٩ - ١٥٠.

- ح -

- حارة قيس : ١٢٠ - ١٤٦.

- حوز مراکش : ١٥٨.

- حومة الديوان : ١٤٢.

- حومة الرملة : ٤٥.

- حومة السياج : ١٤٥.

- حومة الصاغة : ١١٥ - ١٢٦.

- حومة القلقليين : ٤٦.

- حومة الكدان : ٢٤.

- خ -

- الخزانة الحسنية : ٩.

- الخزانة العامة - بالرباط : ١٠.

- د -

- درب بواق : ١٤٩ - ١٥٠.

- درب جنيارة : ٢٢.

- درب الطويل : ٢٢.

- درب اللمطي : ٢٤.

- دمشق : ٢٧ - ٣٤ - ١٣١.

- الديار المقدسة : ٢٥.

- ر -

- رأس القليعة : ٤٧.

- الرباط : ٩ - ١٠ - ٣٤.

- الرملة : ٤٩ - ٦١.

- روضة أولاد بناني : ٤٧.

- روضة أبي المحاسن الفاسي : ٤٨.

- روضة الطيب الكتاني : ٢٤.

- روضة الشرفاء أولاد ابن الخياط : ٢٦.

- روضة محمد بن رشيد العراقي : ٤٧.

- ز -

- زاوية الزكاريين : ٤٥.

- زاوية عبدالقادر الفاسي : ٤٦.

- زاوية سيدي يحيى بالرملة : ٦١.

- الزاوية الناصرية : ١٦٠ - ١٧١.

- زقاق الحجر : ١٤٩.

- زنقة الرطل : ١٤٢ - ١٥٠.

- س -

- سجلماسة : ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٧ - ١٣٣.

- ١٥٤.

- سماتة : ٦٣.

- سطات : ٣٣ - ١٣٠.

- ش -

- الشام : ٢٦ - ٢٧ - ١٣١.

- غ -

- غمارة: ١٢٧ - ١٤٢.

- ف -

- فاس: ٥ - ٦ - ٧ - ٩ - ١٨ - ٢٢ -

- ٢٨ - ٤٩ - ٦٣ - ٩٢ - ١٣١ -

- ١٤٣ - ١٥٩.

- الفخارين: ٢٦.

- فدان الغرباء: ١٤٩.

- ق -

- القباب: ٢٤ - ٤٦ - ٤٨ - ٤٩ -

- ١٦٨.

- قبيلة الشراردة: ٤٥.

- قبة الشيخ الغياثي: ٤٩.

- قبة مولاي علي الشريف: ١٠٠.

- قبر النبي ﷺ: ١٠٢.

- قبيلة الحياينة: ٤٦.

- القرويين: ١٤ - ٢٠ - ٢٥ - ١٣٣ -

- ١٧٥.

- قصر المحنشة: ١٣٠.

- القيروان: ١٣١.

- م -

- المدينة الجديدة: ٢٦.

- المدينة المنورة: ٩٠ - ١٠٧ - ١١٦ -

- ١٣١ - ١٦٨.

- الشماعين - سوق الفاكهة: ١٥٥.

- شنجيط: ١٩ - ١٢٦.

- ص -

- الصويرة: ٣٣.

- ض -

- الضريح الإدريسي: ١٠٧ - ١١٣.

- الضريح الإسماعيلي: ١٣٤.

- ضريح الإمام السهيلي: ١٥٨.

- ضريح سيدي أحمد بن يحيى: ١١٣ -

- ١٦٠.

- ضريح سيدي ابن أبي جيدة: ١٥٥.

- ضريح سيدي عبدالرحمن المليلي:

- ١٧٢.

- ضريح مولاي سليمان: ١٠٠.

- ط -

- طنجة: ٢٨ - ٣٩ - ٤٦ - ١٣١.

- ظ -

- ظهر المهرارز: ٢٥.

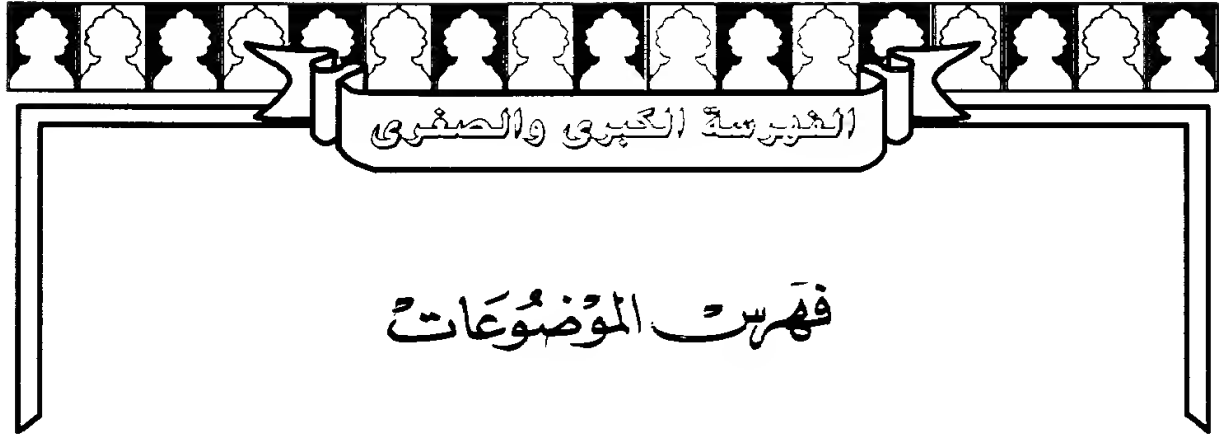
- ع -

- عدوة فاس الأندلس: ١١٧.

- العقبة الزرقاء: ١٦٤.

- مسجد سيدي موسى : ١٥٠.
- مسجد عقبة السبع : ١٥٨.
- المشرق : ٣٩.
- مصر : ٢٦ - ٣٩ - ١٣٢ - ١٥٩.
- مصمودة : ٣٩.
- المغرب : ٧.
- مقبرة الشرفاء : ٢٢.
- مقصورة الرصيف : ٤٨.
- مكناس : ١٣٠ - ١٣١ - ١٤٣ - ١٦٤.

- مدرسة سبعين : ٤٦.
- مدرسة لغانية : ١٥٥.
- مركش : ٩٢ - ١٠٠ - ١٠٣ - ١٥٤.
- مركز التراث الثقافي المغربي : ٩.
- مستشفى الغساني : ٢٦.
- مسجد الأبارين : ٢٥ - ٢٧.
- مسجد تونس : ٢٦.
- مسجد الرنجة : ١٤٩.
- مسجد سيدي الغزالي : ١٥٠.



فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
قالوا في العلامة أحمد ابن الخياط	٥
- المقدمة	٧
- ترجمة المؤلف	١١
- التعريف ببيت ابن الخياط الزكاري	١١
١ - ما قيل في شرف هذا البيت	١١
٢ - نسب هذا البيت الشريف	١٢
٣ - والده: محمد بن الخياط	١٣
٤ - بقية أفراد أسرته	١٣
٥ - ولادته	١٣
٦ - شيوخه	١٣
٧ - مكانته العلمية	١٤
٨ - ثناء العلماء عليه	١٦
٩ - تجرده ومحنته	٢٠
العلامة أحمد بن محمد ابن الخياط شيخ الجماعة بفاس ورئيس العلماء	
في وقته	٢١
نماذج من أخذ عنه من كبار علماء المغرب	٢١
١ - ولده عبدالعزيز بن أحمد ابن الخياط	٢١
٢ - الحافظ محمد بن جعفر الكتاني	٢٦
٣ - أحمد بن محمد الرهوني التطواني	٢٧

- ٢٩ • صورة طلب أحمد الرهوني الإجازة من شيخه ابن الخياط
- ٣٢ • صورة الإجازة - بخط ابن الخياط
- ٣٣ ٤ - عبدالحفيظ الفاسي
- ٣٤ • نص إجازة أحمد ابن الخياط لعبدالحفيظ الفاسي
- ٣٥ ٥ - محمد بن الحسن الحجوي
- إجازة أحمد ابن الخياط لمحمد بن الحسن الحجوي في كتب
- ٣٧ الرواية الحديثية
- ٤١ ٦ - أحمد بن العياشي سكيرج
- نص الأبيات التي استجاز بها أحمد سكيرج شيخه أحمد ابن
- ٤٢ الخياط
- ٤٤ • نص إجازة أحمد ابن الخياط لأحمد سكيرج
- ٤٥ - نماذج من تراجم مشاهير تلاميذه بجامع القرويين
- ٥٠ • صورة من جواب أحمد بن الخياط على بعض المسائل الفقهية
- ٥١ • نماذج من صور النسخة الخطية
- ٥٥ - مقدمة المؤلف
- ٥٩ شيوخ أحمد بن الخياط
- ٥٩ ١ - والده: محمد بن الخياط
- ٦٣ ٢ - أحمد بن محمد العلمي الموسوي
- ٦٥ - استطراد
- ٦٥ - فائدة: من آداب كتابة الحرز
- ٦٨ - فوائد:
- ٦٩ - ما يكتب للحفظ
- ٦٩ - ما يكتب للبركة
- ٦٩ - ما يكتب لريح الجن
- ٦٩ - ما ينفع لحل المعقود
- ٧٠ - ما يكتب لتيسير الرزق
- ٧٠ - ما يكتب للإتلاف بين المتنافرين
- ٧٠ - ما يكتب لبكاء الأطفال

٧١	- ما يكتب لوجع البصر
٧١	- ما يكتب لوجع القلب
٧١	- ما يكتب لوجع الرأس
٧٢	- ما يكتب لعسر النفس
٧٢	- تحصين من الوباء
٧٣	- ما جُرب لإذهاب نخوف وجهه ووجه
٧٣	- ما يقرأ على الدمنة
٧٤	- ما يقرأ للحفظ من البرعوث
٧٤	- حجاب سيدي عبدقادر غاسي
٧٤	- نشرة للعين
٧٥	- لتثقيف المد والوجع
٧٥	- لتثقيف الجذام والبرص
٧٦	- لتثقيف وجع الضرس
٧٦	- ما يكتب للحمى
٧٦	- ما يكتب للضرس المحفور
٧٦	- ما يكتب للصداع
٧٧	- ما يكتب للضالة
٧٧	- ما يكتب للمصروع
٧٧	- تميم: يشتمل على أذكار مخصوصة
٧٧	- لإجابة الدعاء، ودفع الهم والغم
٧٧	- ما يقول عند وقت الضيق وطلب الفرج
٧٨	- ما يقول من كانت له حاجة
٧٨	- اسمه تعالى السريع
٧٨	- اسمه تعالى اللطيف
٨١	- كيفية ذكر اسمه تعالى اللطيف
٨٩	- فوائد لطيفة شريفة
٩٧	- شيوخ المؤلف في علم التجويد
٩٨	٣ - علي الحسني الداودي الفاسي

- نبوخ المؤلف في صحيح البخاري ٩٩
- ٤ - محمد الصديق بن الهاشمي العلوي المدغري ٩٩
- ٥ - أحمد بن أحمد بناني ١٠١
- ٦ - محمد بن المدني كنون ١٠٢
- ٧ - محمد بناني المراكشي ١٠٣
- ٨ - صالح التادلي ١٠٣
- ٩ - عبدالله بن إدريس الودغيري ١٠٤
- ١٠ - أحمد بن محمد بن الحاج السلمي ١٠٤
- ١١ - محمد بن عبدالرحمن الفيلاي المدغري ١٠٥
- ١٢ - محمد الحراق ١٠٥
- ١٣ - محمد الطالب بن حمدون بن الحاج ١٠٥
- ١٤ - علي بن إدريس بن علي قصارة ١٠٦
- ١٥ - أحمد المرينسي ١٠٦
- سند شيوخه في صحيح البخاري ١٠٧
- أولاً: طرق رواية مولاي الصديق بن الهاشمي العلوي ١٠٧
- ثانياً: طرق رواية أحمد بناني ١٠٧
- ثالثاً: طريق رواية محمد بن المدني كنون ١١٢
- رابعاً: طريق رواية مولاي عبدالله الودغيري ١١٣
- خامساً: طريق رواية محمد بناني المراكشي ١١٣
- وقوف المؤلف على نسخة من صحيح البخاري بخط ابن سعادة ١١٣
- رواية المؤلف بقية الكتب الستة وكتب العلوم ١١٤
- صحيح مسلم ١١٤
- موطأ الإمام مالك ١١٤
- شمائل الترمذي ١١٦
- الشفا للقاضي عياض ١١٦
- مصطلح الحديث ١١٨
- مختصر خليل ١١٨
- الفوائد التي أخذها المؤلف عن شيخه عبدالملك العلوي الضرير ١٢٠

١٢٢	- رسالة ابن أبي زيد القيرواني
١٢٢	- المرشد المعين
١٢٣	- تحفة ابن عاصم
١٢٣	- الزقاقية
١٢٣	- العقائد والأخلاق
١٢٣	- النحو
١٢٤	- المنطق
١٢٤	- علم البيان
١٢٤	- علم الحساب
١٢٤	- علم العروض
١٢٥	- أصول الفقه
١٢٥	- رواية المؤلف للأوراد:
١٢٥	- الورد الناصري
١٢٦	- ورد طريق السادات النقشبندية
١٢٦	- الطريق الشاذلية وحكم ابن عطاء الله، وبعض ما يتعلق بها
١٢٩	● الفهرسة الصغرى
١٣٠	- ترجمة النقيب مولاي عبدالرحمن بن زيدان - صاحب الاستدعاء
١٣٥	- صورة النقيب مولاي عبدالرحمن بن زيدان
١٣٦	- نماذج من الصور الخطية للفهرسة الصغرى
١٣٨	- النص المحقق
١٣٩	- مقدمة المؤلف
١٤١	- أوراده وشيوخه في التصوف
١٤١	- الأوراد
١٤٢	- ورد مولاي العربي ابن أحمد الدرقاوي
١٤٢	- ورد ابن ناصر الدرعي
١٤٣	- شيوخه في التصوف
١٤٣	١ - عبدالملك العلوي الضرير
١٤٧	٢ - ماء العينين

١٤٧ ذكر بُنْقِيَّة شيوخه في مختلف العلوم
١٤٧	٣ - والده: محمد ابن الخياط
١٤٨	٤ - مولاي العربي البلغيثي
١٤٩	٥ - محمد بن عبداللطيف جَسُوس
١٥٠	٦ - علال بن جلون
١٥١	٧ - أحمد بن الصالح بناني
١٥١	٨ - محمد بن إبراهيم السلوي
١٥٢	٩ - أحمد بن محمد العلمي الموسوي
١٥٣	١٠ - علي الداودي الحسني
١٥٣	١١ - محمد الصديق بن الهاشمي العلوي المدغري
١٥٤	١٢ - عبدالسلام بن الطائع الغالبي
١٥٥	١٣ - عبدالحفيظ العلوي
١٥٦	١٤ - عبدالرحمن الشَّدَّادِي
١٥٧	١٥ - هاشم بن محمد العلوي الإسماعيلي
١٥٧	١٦ - العربي بن الصديق العلوي الإسماعيلي
١٥٨	١٧ - قاسم بن محمد القادري
١٥٩	١٨ - الحاج الداودي
١٦٠	١٩ - محمد بن عبدالرحمن المدغري
١٦١	٢٠ - أحمد المرنيسي
١٦٢	٢١ - محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي
١٦٤	٢٢ - المهدي بن الطالب ابن سودة
١٦٤	٢٣ - أحمد بن أحمد بناني - المدعو: كَلَّا
١٦٥	٢٤ - أحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج
١٦٥	٢٥ - عبدالله بن إدريس الودغيري البدراوي
١٦٦	٢٦ - حميد بن محمد بناني
١٦٧	٢٧ - جعفر بن إدريس الكتاني
١٦٧	٢٨ - صالح التادلي
١٦٧	٢٩ - محمد بناني المراكشي

الموضوع	الصفحة
٣٠ - محمد بن حمادي الحكسي	١٦٨
٣١ - محمد بن عبيد الله بن عبيد الله	١٦٩
٣٢ - عمر بن الخطاب بن مسودة	١٦٩
٣٣ - محمد بن عمار - المدعوي مسواك	١٧٠
٣٤ - المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج	١٧١
٣٥ - محمد بن الحسين بن كثر	١٧٢
٣٦ - محمد بن عبد السلام العروسي	١٧٤
٣٧ - محمد بن عبد الغيري	١٧٤
٣٨ - محمد بن الهاشمي التلمساني	١٧٤
٣٩ - الطيب بن أبي بكر ابن كيران	١٧٥
- حضور المؤلف دروس أوائل شيوخه بالقرويين	١٧٥
- ذكر المؤلف لتأليفه وتقاييده وأجوبته	١٧٦
- الفهارس العامة	١٩١
● فهرس المصادر والمراجع	١٩٣
● فهرس الآيات	١٩٥
● فهرس الأحاديث	٢٠٠
● فهرس الأعلام	٢٠٢
● فهرس الأماكن	٢١٥
● فهرس الموضوعات	٢١٩



سلسلة فهارس علماء القرويين

• ٦ • بفاس

قيد التحقيق

فهرسة

العلامة الشريف المهدي بن محمد الوزاني
الحسني العمراني • المتوفى سنة ١٣٤٢هـ

ومعها

رسالة في بعض محاسن العلامة الشريف المهدي الوزاني
لمسند الديار التونسية الشيخ محمد الطيب النيفر

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي